أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

فى الذكرى العاشرة لرحيل معلم الأجيال:

وطنى
أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطنى لوشغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أحمد شوقى"
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
يوسف سيدهم
١٢ صفحة
جنيهان

البابا شنوده والمجتمع الأكاديمى ٤
مقال: الفرح بالرب... مقال: مائة درس وعظة ٢
وطنى.. تحاور نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية ٥
سيناريوهات الحرب الروسية الأوكرانية ٦
ختام مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية ٧
اقرأ لهؤلاء: د. مراد وهبة - د. رامى عطا صديق - ماجد عطية - يسرى مصطفى - د. مارى جرجس - رانيا نبيل - نيفين رفعت - ليلى الحناوى (١٩٦٥) ٨

وطنى - تصدرها مؤسسة «وطنى» للطباعة والنشر. ش . م . م - ٢٧ شارع عبدالخالق ثروت . القاهرة . تليفون: ٢٣٩٢٧٢٠١ . ٢٣٩٣٦٠٥١ فاكس: ٢٣٩٣٥٩٤٦
WATANI Tel. 23927201-23936051- Fax. 23935946 - Website:www.wataninet.com - E-mail:watanipaper@gmail.com

الغرب يواصل بحث تداعيات الحرب فى أوكرانيا.. وقمة استثنائية للناتو

إيرينى سعيد - نرجس فخرى

من المقرر أن تنطلق قمة استثنائية للناتو فى ٢٤ مارس الجارى، وذلك لبحث تطورات المشهد الروسى - الأوكرانى، وتداعيات الحرب، وتنعقد القمة فى بروكسل، كما يسبقها اجتماع للقادة الأوروبيين بحضور الرئيس الأمريكى جو بايدن.

وقال الأمين العام لحلف شمال الأطلنطى ينس ستولتنبرج، إن القمة تركز على عواقب الغزو الروسى لأوكرانيا والدعم القوى لها، بالإضافة إلى تعزيز نظام ردع الناتو، ودفاعه فى مواجهة الواقع الجديد، مؤكدًا على ضرورة دمج أمريكا الشمالية مع أوروبا.

على صعيد آخر أوضح البيت الأبيض أن لقاء بايدن وقادة الناتو مفاده الالتزام تجاه الحلفاء، وذكرت جين ساكى الناطقة باسم البيت الأبيض، أن مشاركة بايدن فى اجتماع حكومات الاتحاد الأوروبى.

تأتى للبحث فى الجهود المبذولة لفرض عقوبات اقتصادية على روسيا، وتقديم مساعدات إنسانية للمتضررين من العنف، مع الاستجابة لتحديات أخرى فى خضم الهجوم الروسى على أوكرانيا.

بالمقابل تبحث روسيا سبل خروجها من المجلس الأوروبى، متهمة إياه باستخدامها كأداة لتوسعه العسكرى.

على صعيد آخر يواصل الجيش الروسى عملياته العسكرية فى أوكرانيا للأسبوع الرابع وسط تكثيف الغرب مساعيه «لعزل روسيا اقتصاديًا وسياسيًا» واستمراره فى إمداد كييف بالسلاح والدعم المادى والمعنوى.

و يؤكد الطرفان الروسى والأوكرانى أن المفاوضات مستمرة ولكن دون التوصل إلى اتفاق حتى الآن.

وقد أعلنت روسيا أن شروطها لوقف الحرب محددة ولن تتغير، وتعد مسألة حياد أوكرانيا أهم المسائل المطروحة على طاولة المفاوضات ، بينما ترفض الرئاسة الأوكرانية الفكرة مطالبة بضمانات أمنية.

و أعرب ميخائيل بودوليك مستشار الرئاسة الأوكرانية، عن اعتقاده فى إمكانية عقد اجتماع بين بوتين وزيلينسكى فى الأسابيع المقبلة.

وأوضح بودوليك أنه «قد يتم عقد اجتماع بين بوتين وزيلينسكى بعد الانتهاء من العمل على الاتفاقية بين البلدين وربما يكون ذلك فى غضون الأسابيع المقبلة».

وفى كلمة افتراضية أمام البرلمان الألمانى «البوندستاج»، اتهم الرئيس الأوكرانى زيلينسكى برلين بوضع مصالحها الاقتصادية فوق أمن بلده، منددًا برفض بعض الشركات الألمانية قطع علاقاتها مع روسيا.

مكتبة ومعرض
العزباوية
مقر دير السريان العامر
لبيع منتجات الأديرة
خدمة حنوط وأطياب الجمعة العظيمة وأعياد القديسين

ناردين - حنوط
بخور معطر
بخور حسب
أباركة - شمع
كتب - هدايا كنسية

ناردين جولد
خلطة ذهبية تتكون من ٣٥ نوعاً من أجود وأفخم العطور الأصلية تم صناعتها فى فرنسا خصيصاً لهذه الخدمة

حنوط بودرة
خلطة حنوط بودرة درجة أولى حسب الترتيب الطقسى بدلال أسبوع الآلام

بخور معطر
بخور طقسى للكنائس مخلوط بالناردين

المنفذ الرئيسى:
العزباوية مدخل ٣ جانب الكنيسة المرقسية - كلوت بك - رمسيس
٠١٠١٠١١٩٩٧٠ - ٢٥٩٠٧٦٠٢ - ٢٥٩١٤٩٩٩

حملات مكثفة لضبط الأسواق وكبح جماح الاحتكار وانفلات الأسعار

ليليان نبيل- فادى لبيب- أسامة فايز

عقد الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء اجتماعًا موسعًا بهدف وضع آليات لإعادة الانضباط إلى الأسواق مرة أخرى، حيث تم العمل على زيادة العرض من السلع المختلفة فى ضوء الموقف الاقتصادى العالمى مع تقييم التداعيات الناجمة عن الحرب الروسية الأوكرانية، أكد تقرير لمجلس الوزراء أنه تم العمل على زيادة المخصصات فى الموازنة حيث بلغ حجم الاحتياطى فى الموازنة ١٧٠ مليار جنيه.

وكان الرئيس عبد الفتاح السيسى قد وجه بدراسة تكلفة إنتاج رغيف الخبز غير المدعم وكذلك تسعيره على أن تقوم وزارة التموين بتوفير الدقيق اللازم للمخابز لضبط السعر مع قيام مباحث ومفتشى التموين بالتأكد من الأسعار.

وتكثف الحكومة حملات لضبط الأسعار والأسواق فى القاهرة والمحافظات المختلفة لمواجهة ارتفاع الأسعار واحتكار السلع لضمان توافر المنتجات الغذائية خاصة السلع الأساسية منها.

وأكدت وزارة التموين والتجارة الداخلية استعدادها لاستقبال المحصول المحلى من القمح هذا العام والمتوقع أن يكفى لمدة ٨ شهور مع انطلاق حملة الدولة لزيادة المنتجات وتوفيرها ومتابعة أسعار كافة السلع بداية بالحملات المكثفة، وأضافت الوزارة أنه تم تقديم موعد انطلاق معارض «أهلاً رمضان» بالمحافظات بهدف مواجهة الغلاء وبمشاركة كبرى الشركات المنتجة للسلع الغذائية والتى تستهدف توفير السلع الغذائية بأسعار مخفضة للمواطنين، كما قامت وزارة الداخلية بإعداد ٩٩٦ منفذًا لطرح المنتجات بأسعار مخفضة فى مبادرة «كلنا واحد» وتجهيز ٦٦٥٤ شادرًا بجميع المحافظات.

فى ليبيا.. حكومتان متنازعتان.. وواشنطن على الحياد

شيرى عبد المسيح

مازال الوضع فى ليبيا يقلق فى ظل وجود حكومتين، واحدة معترف بها من قبل البرلمان ولم يستطع رئيسها دخول العاصمة طرابلس حتى الآن، وحكومة قديمة ترفض مغادرة الحكم حتى إجراء الانتخابات.

وفى ظل هذه التوترات تلقى رئيس الحكومة الليبية المكلفة من مجلس النواب فتحى باشاغا، اتصالا من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش تناولا خلاله الأوضاع الحالية فى ليبيا، وأكد«باشاغا» أن الهدف الرئيسى للحكومة هو الانتخابات وتحقيق تطلعات الشعب الليبى.

وأكد الأمين العام «أنطونيو جوتيريش» على ضرورة حفظ الاستقرار فى ليبيا، مشيدا بالدعم الواضح الذى تلقته الحكومة عند تكليفها. وأعرب عن قلقه العميق إزاء الاستقطاب السياسى المستمر فى ليبيا، الذى يحمل مخاطر كبيرة على الاستقرار الليبى.

وبحسب دوجاريك، شدد جوتيريش على ضرورة التزام جميع الجهات الفاعلة بالحفاظ على الهدوء والاستقرار .

بمناسبة العيد الـ١١٢ للمتحف القبطى: معرض مؤقت عن رحلة العائلة المقدسة فى مصر

ناصر صبحى - دينا سيدهم

تحت عنوان «الهروب إلى مصر»، افتتح مؤمن عثمان رئيس قطاع المتاحف بالمجلس الأعلى للآثار، معرضًا أثريًا مؤقتًا بمناسبة العيد الـ١١٢ للمتحف القبطى.

أوضح رئيس قطاع المتاحف، أن المعرض سوف يستمر حتى ٣٠ يونية ٢٠٢٢، ليروى مراحل رحلة العائلة المقدسة بمصر، وحياة المسيح منذ البشارة ثم ميلاده ورحلة الهروب إلى مصر حتى العودة لفلسطين مرة أخرى مشيرًا إلى أن المعرض يضم ١١ قطعة أثرية من مقتنيات المتحف منها أربعة مخطوطات من العهد القديم والجديد، وسبع أيقونات نادرة، بالإضافة إلى مجموعات من العملات الحديثة التى أصدرتها مصلحة سك العملة عام ٢٠١٨ عن محطات رحلة العائلة المقدسة فى مصر.

من جانبها أضافت جيهان عاطف - مدير عام المتحف القبطى - أن الاحتفالية تتضمن افتتاح حصن بابليون للزيارة، وتنظيم عدد من المحاضرات عن محطات رحلة العائلة المقدسة فى مصر، وعرض غنائى للكورال وألحان قبطية، وأيضًا افتتاح معرض فنى لفنانى وزارة السياحة والآثار.

الأحد
٢٠ مارس ٢٠٢٢م
١١ برمهات ١٧٣٨ش
١٧شعبان ١٤٤٣هـ
إصدار أول: السنة ٦٤ العدد ٣١٤٣
إصدار ثان: السنة ٢٢ العدد ١١٠٩
Date: 20 March. 2022
1st. Issue: Yr. 64 No. 3143
2nd. Issue: Yr. 22 No. 1109

البنك الدولى: دعم التنمية الخضراء يحد من الهجرة

أسامة فايز

يعد تغير المناخ محركًا قويًا للهجرة الداخلية بسبب آثاره على سبل كسب عيش السكان وفقدان إمكانية العيش فى الأماكن شديدة التعرض للمخاطر.

وأشار تقرير البنك الدولى أن تغير المناخ قد يجبر ٢١٦ مليون شخص فى ست من مناطق العالم على الهجرة داخل حدود بلدانهم بحلول عام ٢٠٥٠.

وركز التقرير على ضرورة التحرك سريعًا لاتخاذ إجراءات فورية للحد من الانبعاثات العالمية للغازات الدفيئة ودعم التنمية الخضراء الشاملة للجميع والقادرة على الصمود مما قد يحد من نطاق الهجرة بسبب تغير المناخ بنسبة تصل ٨٠٪.

ويتضمن التقرير توقعات وتحليلات لعدة مناطق قد تشهد منطقة أفريقيا جنوب الصحراء اضطرار ما يصل إلى٨٦ مليون شخص إلى الهجرة الداخلية بسبب تغير المناخ.

قراءة فى ملف «الأمور المسكوت عنها» (٨٦٧)

ازدواجية المعايير فى الحرب الروسية الأوكرانية

بقلم: يوسف سيدهم

بينما تستمر المعارك العسكرية بين روسيا وأوكرانيا ومعها تستمر الحرب الإعلامية والاقتصادية والسياسية بين روسيا وأمريكا والمجموعة الأوروبية، تنفجر معايير مرعبة لازدواجية المعايير التى تتداعى وتفرض نفسها فى التحكم فى تلك الحرب... ومعها تبرز علامات استفهام خطيرة حول منظومة القيم التى تحكم النظام الدولى وهل هى ثابتة راسخة أم أنها متغيرة يتم تطويعها طبقاً لمصالح القوى العظمى فى عالمنا؟... الواضح أن منظومة القيم ليست ثابتة ولا راسخة ولكنها تعتمد على مدى توافقها مع القوى العظمى المتسيدة على عرش السياسة العالمية ومصالحها فى إطار حسم الصراعات العالمية فى مجال القطب الأوحد المسيطر على أقدار العالم.

وإذا كانت الحرب الروسية الأوكرانية لها أبعاد تاريخية واستراتيجية ساهمت فى انفجارها، تظل هناك أبعاد أوسع تتجاوز نطاقها الجغرافى وتكمن وراء تداعياتها وما تسفر عنه نتائجها بحيث تنبئ بأن تعيد ترسيم ملامح القطبية العالمية التى ستتحكم فى قيادة عالم الغد من النواحى السياسية والاستراتيجية والعسكرية.

ومن أهم المفارقات التى تفجرت على الساحة العالمية مع تفجر الأزمة الروسية الأوكرانية وتداعياتها مفارقة «ازدواجية المعايير» فى التعامل مع الأزمة... فالمواقف المعلنة من جانب القيادة الأمريكية وتوابعها من الكتلة الأوروبية تفضح بشكل صارخ أن معايير تقييم الأفعال وتحديد ردود الأفعال لم تعد تخضع لذات القيم التى توافقت عليها الأسرة الدولية -وعلى رأسها القوة الأمريكية وتوابعها الأوروبية- منذ الحرب العالمية الثانية، بحيث أصبح من المحال تصور استمرار تلك المعايير وبحيث بات من المحتم تشكل عالم جديد تتغير فيه مواقع القوة والقيادة بناء على ما تسفر عنه الحرب الروسية الأوكرانية... وإليكم نماذج صارخة من ازدواجية المعايير التى فضحت انهيار منظومة القيم العالمية ومولد منظومة جديدة:

●● صراخ وتباكى العالم الغربى على الاجتياح الروسى لأوكرانيا ليس سوى فضح صارخ لازدواجية المعايير بين الأزمة الكوبية إبان عام ١٩٦٢ وما تلاها بعد ٦٠ عاماً فى أوكرانيا... فما اعتبرته أمريكا بزعامة جون كيندى عام ١٩٦٢ أنه تهديد وجودى لأمنها القومى إزاء خطط روسيا نصب قواعد صواريخ لها على الأرض الكوبية - جنوب شرق الولايات المتحدة- فشلت فى اعتبار سلوكها بالمثل فى دول أوروبا الشرقية المنسلخة عن الاتحاد السوفيتى تهديداً وجودياً للأمن القومى الروسى... وأصرت رغم التحذيرات الروسية من مغبة ضم تلك الدول للمجموعة الأوروبية وبالتالى لدول حلف شمال الأطلنطى «ناتو»حيث انضمت عام ٢٠٠٤ بلغاريا- إستونيا- لاتفيا- ليتوانيا- رومانيا- سلوفاكيا- سلوفينيا، وتبعتها عام ٢٠٠٩ ألبانيا وكرواتيا، ثم عام ٢٠١٧ الجبل الأسود، وفى عام ٢٠٢٠ مقدونيا الشمالية، بينما أحبطت الحرب عام ٢٠٠٨ انضمام جورجيا، وها هى الحرب التى نحن بصددها تحبط انضمام أوكرانيا... والحصيلة الكارثية لذلك كله تكشف ازدواجية المعايير بين كوبا ١٩٦٢ وسياسات أمريكا والناتو حتى ٢٠٢٢.

●● الانتفاضة الغربية -أمريكية وأوروبية- للقصاص من روسيا فى أعقاب اجتياحها لأوكرانيا لم تراع أية معايير متعارف عليها لعدم إقحام سائر الأنشطة والمنافسات الإنسانية فى السياسة، بل استحلت الزج بكل ما يمكن توظيفه لإلحاق الضرر بالخصم بغض النظر عن اعتبارات السيطرة على انفلات الصراع... فكان أن انطلقت فى تطبيق حشد من العقوبات بدءاً من تجميد أرصدة البنك المركزى الروسى ووقف التعامل مع البنوك الروسية وعزلها عن منظومة «سويفت» المتحكمة فى التجارة الخارجية وتنقل الأموال، علاوة على سحب نشاط معظم الشركات الغربية العاملة فى روسيا، ومنع تصدير المعدات الضرورية للصناعة الروسية، وتجميد أرصدة وأموال شركات وشخصيات روسية لدى البنوك الغربية، بالإضافة إلى تعليق العمل فى مشروع «نورد ستريم٢» الخاص بخط أنابيب تصدير الغاز الروسى لأوروبا... ولم يتم الاكتفاء بذلك بل امتد الأمر إلى إغلاق المجالات الجوية الأوروبية أمام الطيران الروسى -والذى نتج عنه إجراء مماثل بإغلاق المجال الروسى أمام الطيران الأوروبى - ثم وصلت المقاطعة إلى كثير من السلوكيات المتعارضة مع الحريات وحقوق الإنسان التى طالما اعتبرتها دول المجموعة الأوروبية والناتو أيقونات تميزها، مثل وقف قناة «روسيا اليوم» ووكالة «نوفوستى للأنباء» وطرد الطلاب الروس من الجامعات الأمريكية والأوروبية، وأخيراً وصل الأمر إلى السقطة الكبرى بإقحام الرياضة فى الصراع عن طريق منع الروس من المشاركة فى سائر المنافسات الرياضية.

●● كان من أكثر ظواهر ازدواجية المعايير التى تحدث عنها العالم المقارنة بين اجتياح روسيا لأوكرانيا وما حظى به من إدانة واسعة من أمريكا ودول أوروبا ونعته بأنه هجمة متوحشة على الديمقراطية وحقوق الإنسان، بينما لاتزال عالقة فى الذاكرة الإنسانية الممارسات الهمجية المتوحشة التى اقترفتها أمريكا فى أفغانستان ويوجوسلافيا والعراق والتى شملت التدمير والتطهير العرقى وفرض الأمر الواقع الذى يتوافق مع المصالح الاستراتيجية الأمريكية والأوروبية بغض النظر عن الثوابت والطبيعة الإنسانية على أرض الواقع.

●● لا يمكن إغفال ازدواجية المعايير فى واقعة إدانة العالم الغربى لإظهار لاعب كرة لفانلة يرتديها تحمل شعار «فلسطين» احتجاجاً على ممارسات إسرائيل فى الأرض المحتلة، فى مقابل غض الطرف على شيوع ارتداء فرق الكرة لفانلات العلم الأوكرانى ضمن منافساتها فى المباريات والمنافسات الأوروبية فى الحرب التى نحن بصددها.

●● من الواضح كما قال الرئيس الروسى إن أمريكا لا تقبل أن تكون روسيا حليفاً أو صديقاً أو قطباً متساوياً فى القوة، وأن كل ما يحدث فى عالمنا خلال العقود الثلاثة الماضية يفضح ازدواجية المعايير بين الادعاء بالحرص على السلام العالمى وبين العمل على ترسيخ وجود أمريكا كقطب أوحد فى عالمنا -سواء عن استحقاق أو دون استحقاق- وبناء عليه نتج عن ذلك ما عايشناه من تحولات من شأنها إعادة تشكيل موازين القوة فى عالمنا وعلى رأسها البيان الذى صدر عن القمة الروسية الصينية فى ٤ فبراير الماضى فى بكين على هامش دورة الألعاب الأوليمبية الشتوية والذى أشار إلى إرهاصات نظام دولى جديد يبدأ فى التشكل مع توافق وتعاون أكبر بين الصين وروسيا نحو إعادة توزيع القوة فى العالم وتعددية الأقطاب ورفضها للقيادة الأمريكية المنفردة للعالم أو الأحادية القطبية، خاصة وأن الولايات المتحدة لم تعد لديها القدرة على القيادة العالمية.

■■■ إلى هنا وبينما نتابع تداعيات الاجتياح الروسى لأوكرانيا وما سيسفر عنه من نتائج ومن إعادة تشكيل النظام العالمى... من الثابت أن النظام العالمى الذى تشكل فى أعقاب الحرب العالمية الثانية وعلى رأسه منظومة الأمم المتحدة التى كان يرجى أن تصون السلام العالمى، قد تهرأ وتداعى وفقد قدرته على أداء دوره، وباتت الساحة العالمية مهيأة لبزوغ نظام جديد بمعايير جديدة.

الفرح بالرب

بقلم مثلث الرحمات طيب الذكر المتنيح:
البابا شنودة الثالث

نحن الآن فى فترة الأربعين يومًا التى كان فيها السيد المسيح مع رسله القديسين الذين قال لهم«أراكم فتفرح قلوبكم»، ولا يستطيع أحد أن ينزع فرحكم منكم». وفعلاً لما رأوه فرحوا به. فرحوا لأنهم رأوه بينهم قائمًا، وقد انتصر على الموت. فرحوا بقيامته وبقوته، ولأن قيامته هى عربون لقيامة كل من يؤمن به. ويقول الإنجيل المقدس:«ففرح التلاميذ لما رأوا الرب» (يو٢٠:٢٠).

ولم يقتصر الأمر على رؤيته، بل أنه قضى بينهم أربعين يومًا، كان يظهر لهم، ويحدثهم عن الأمور المختصة بملكوت الله (أع١).

ونحن فى الكنيسة نعيد لهذه الفترة فهى فترة فرح، لا صوم فيها ولا ميطانيات. نرتل فيها لحن القيامة. حتى إذا دخل الكنيسة ميت فى جنازة، نستقبله بألحان الفرح ولحن القيامة.

إننا نعيش مع التلاميذ فترة الفرح هذه الفرح بالرب ونود أن نتحدث معكم الآن عن الفرح بالرب...

هناك أسباب كثيرة تفرح قلب الإنسان. ولكن أكثرها عمقًا وأكثرها نقاوة هو الفرح بالرب. ليس الفرح بالنعم التى يعطينا الرب له. وإنما الفرح بالرب نفسه.

إن الله ليس مجرد وسيلة لفرحك، إنما ينبغى أن يكون هو موضوع فرحك يكون هو سبب فرحك. ويكون هو لذاتك وسرورك.

تفرح أولاً، لأنك عرفت الرب، ولأنك وجدته..

كما فرحت المرأة السامرية، لأنها وجدت المسيا(يو٤). وكما فرح نثانائيل وفيلبس، لأنهما وجدا يسوع(يو١). وكما فرحت مريم المجدلية ومريم الأخرى برؤيتهما الرب بعد القيامة(مت٢٨).

أنت تفرح لأن شيئًا جديدًا قد دخل حياتك بمعرفتك للرب.

فأصبحت حياتك ذات قيمة، وذات معنى، وذات طعم...

تفرح، لأن الرب قد أشبعك...كل أمور العالم وملاذه ومبهجاته، كانت تطفو على سطح حياتك، ولكن الفرح بالرب دخل إلى عمقك لأول مرة...

ولكنك لاتفرح بالرب، إن كان قلبك متعلقًا بشىء غيره!

الشاب الغنى وجد المسيح، ومع ذلك لم يفرح(مت٩). بل مضى حزينًا، لأن قلبه كان مشغولاً بأشياء أخرى وضع سعادته فيها. وكما يقول الرب«حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك أيضًا».

الذين يفرحون بأمور العالم، يرون وصايا الرب ثقيلة لأنها وصايا تقف حائلاً بينهم وبين شهواتهم العالمية، وتحرمهم من ملاذهم الجسدية وأمانيهم التى يعقدونها حول الماديات..

هؤلاء يرون أن طريق الرب يتطلب منهم جهدًا وكفاحًا، لكى يقهروا الجسد، وينتصروا على الإرادة المنحرفة، ولكى يقاوموا الأفكار، ويضبطوا نفوسهم ويضبطوا ألسنتهم وحواسهم وشهوات قلوبهم. وفى كل ذلك يحرمون أنفسهم من ملاذ يرون أنها تسعدهم!!

لذلك وصايا الله تكون شبه نير على أكتافهم، ويودون أن يتخلصوا من هذا النير، كما حدث أولاً للابن الضال، حينما تخلص من بيت أبيه، لكى يحيا كيفما يشاء(لو١٥).

أما الذين تجردوا من محبة العاليات، فأنهم يفرحون بالرب الذى حررهم فلم تعد هناك شهوة مادية تستعبد قلوبهم...وكأنهم يقولون للرب:من يوم أن عرفناك، وأصبحت نظرتنا إلى الحياة متغيرة، وبعمل روحك فينا، دخلنا فى تجديد أذهاننا(رو١٢:٣). أصبحنا نجد لذة فى الروحيات التى كنا بعيدين عنها قبلاً. وأصبح اسم الرب حلوًا فى أفواهنا. وصرنا نجد السعادة كل السعادة فى عشرة الرب...

إنه فرق كبير بين أن يذهب إنسان إلى بيت الرب كواجب روحى يتعبه ضميره إن قصر فيه، وبين إنسان يقول من أعماقه«فرحت بالقائلين لى إلى بيت الرب نذهب، تشتاق وتذوب نفسى للدخول إلى ديار الرب» حقًا هناك فرق بين الحب، ومجرد أداء الواجب..

فرق بين إنسان يصلى، لأن الدين يأمره بهذا، وإنسان آخر يصلى وهو يقول للرب«باسمك أرفع يدى، فتشبع نفسى كما من لحم ودسم».

قد يبدأ الإنسان حياته الروحية بمخافة الرب. ولكنه بالحرص وبالتغصب وبقهر الذات مايلبث أن يدخل فى محبة الله...وتصل حياته إلى الفرح بالرب...

لا شك أن الفرح بالرب مرتبط بمحبتنا له:

كأى إنسان تحبه، فتفرح بلقياه، وتفرح بالوجود معه...وتفرح بالحديث عنه، وبكل ماينذكرك به.هكذا تفرح بالله وبكل عمله فيك، وتفرح بأنه يقودك فى موكب نصرته...تفرح بالرب وبوعوده الكثيرة الخاصة بالأبدية السعيدة معه...كما قال فى سفر الرؤيا:من يغلب فسأعطيه أن يأكل من شجرة الحياة...ويأكل من المن المخفى...وأعطيه اسمًا جديدًا...ويصير عامودًا فى هيكل الله(رؤ٢:٣).

[البقية العدد المقبل]

كتاب لقداسة البابا تواضروس الثانى
صفحات كتابية

مائة درس وعظة (١٥)

فهمنى فأحيا

«ألنا تقول هذا المثل أم للجميع أيضاً؟» (لو١٢:٤١).

+ سأل معلمنا بطرس السيد المسيح له المجد، قائلاً: «يارب، ألنا تقول هذا المثل أم للجميع أيضاً؟» (لو١٢:٤١)، وهذا السؤال يتكرر مراراً: هل كلام الله والكتاب المقدس ووصاياه هى لك أنت بصورة خاصة، أم أنها مكتوبة لكل الناس ماعدا أنت؟

+ هل تشعر فى داخلك أن الكلمة المقدسة موجهة لك بصورة شخصية، أم تنظر للكتاب المقدس على أنه أحداث وشخصيات وتواريخ ومعجزات وأمثال للمعرفة فقط؟!

+ هناك توجد مشكلة يا أحبائى وهى مشكلة التراخى أمام كلمة الله أو بصورة أخرى هى مشكلة إهمال كلمة الله، إهمالها فى بيوتنا وفى حياتنا وفى ذاكرتنا، فمن الممكن أن نهتم بأمور حياتنا بالطعام والشراب والتسلية والسفر، والبعض يهتم بالقراءات العامة، وممكن نهتم بالوسائل المتاحة فى التكنولوجيا، ولكن هل نهتم بكلمة الله بنفس القدر؟!

+ نصلى فى صلاة النوم عبارة مهمة جداً: «العمر المنقضى فى الملاهى يستوجب الدينونة»، والملاهى هى الأمور التى تلهى الإنسان وتشغله حتى لو كانت أموراً جيدة مثل الخدمة.

+ هناك أشخاص.. اهتماماتهم تبدو طيبة وجيدة، وأنت كاهتمام شخصى.. ما هو مقدار اهتمامك بكلمة الله؟!

+ عندما تأتى إلى الكنيسة.. تسمع قراءات الإنجيل، ولكننا نسألك: ما هو اهتمامك الشخصى بكلمة الله؟

+ الإنجيل يا إخوتى ليس رسالة فقط بل هو شخص ربنا يسوع المسيح ذاته.

+ الكتاب المقدس هو فم المسيح وإهمالك معناه أن المسيح يكلمك وأنت تتركه، والكتاب المقدس أيضاً هو حضور المسيح بيننا، ففى اجتماعاتنا يجب أن يكون الكتاب المقدس حاضراً فى وسطنا.

أولاً: لماذا يهمل الناس كلمة ربنا؟

١- عدم معرفة القراءة: لذلك إحدى مسئوليات الآب والأم (من يوم معمودية أطفالهما) تسليمهم الكلمة المقدسة.

٢- عدم معرفة النطق أو صعوبة النطق عند البعض.

٣- عدم معرفة المعنى.

٤- عدم معرفة الربط بين أجزاء الكتاب.

٥- عدم التعود على قراءة الكتاب.

٦- التعلل بعدم وجود وقت.

٧- الكسل والتراخى.

٨- التعلل بعدم امتلاك إنجيل.

+ عندما يبتعد الإنسان عن كتابه المقدس يسهل على الشيطان أن يهاجمه.

+ نحن فى الكنيسة نهتم بالكتاب المقدس.

+ أحب أن تصل رسالة اليوم إلى كل إنسان وهى اهتمامك الشخصى بكلمة الله.

ثانياً: ضرورة قراءة الكتاب المقدس:

١- الكتاب المقدس سراج: كلمة سراج تعنى إضاءة.

٢- الكتاب المقدس شبع: كلمة الله تشبع الإنسان، هى لا تشبعه على المستوى المادى ولكن على المستوى الروحى والنفسى، ويقول الكتاب: «وجدت كلامك كالشهد فأكلته» (إر١٥:١٦)، ومعناها أنى جعلت كلامك فى فمى على الدوام.

٣- الكتاب المقدس حياة الإنسان: «الكلام الذى أكلمكم به هو روح وحياة» (يو٦:٦٣).

٤- الكتاب المقدس حصانة: يقول الكتاب: «اسم الرب برج حصين» (أم١٨:١٠).

٥- الكتاب المقدس فرح للإنسان: يقول الكتاب: «أبتهج أنا بكلامك كمن وجد غنيمة وافرة» (مز١١٩:١٦٢) كلمة الله تفرح.

٦- الكتاب المقدس صلاة: كل صلواتنا مصدرها الإنجيل.. فأنت حينما تقرأ الكتاب المقدس على المستوى الشخصى فأنت تصلى.

ثالثاً: وحدة الكتاب المقدس:

+ الكتاب المقدس كله قطعة واحدة، لكل إنسان فينا، كل جزء فى الكتاب المقدس فى كل الأسفار هو موجه لك بصورة شخصية، ولهذا يقول القديس بولس الرسول فى (رسالة كولوسى٣:١٦): «لتسكن فيكم كلمة المسيح بغنى».

١- لتسكن: تأتى كلمة الله وتسكن داخلى.

٢- فيكم: يقصد بها المجموع سواء كان المجموع أسرة أو كنيسة.

٣- كلمة المسيح: هى كلمة الحياة، هى نعمة المسيح.

+ جيد جداً أن تكون حياتنا وكل بيوتنا مملوءة من كلمة ربنا.

+ أيها الحبيب لا تحرم نفسك من كلمة الله، لا تهمل إنجيلك لتزيد خطية على خطاياك.

٤- بغنى: بمعنى أن تسكن فيكم كلمة المسيح بوفرة أو بكمال.

رابعاً: خطوات عملية لقراءة الإنجيل:

١- أن يكون لك كتابك المقدس الشخصى الذى تتعود عليه (اقتناء الكتاب).

٢- أن يكون عندك باستمرار هذه المحبة الفياضة لكلمة الله.

٣- أن تقرأ الكتاب كل يوم.

٤- أن تدرس وتحاول أن تفهم من خلال كتب الشرح والتفسير.

٥- أن تحفظ كلمة الله وتكون دائماً فى فمك.

٦- أن تتكلم فى أحاديثك وعباراتك من آيات الكتاب.

٧- أن تعيش وتطبق ما حفظته وفهمته من الكتاب ويصير جزءاً من كيانك اليومى، وتصير أنت إنجيلاً مقروءاً من جميع الناس.

رسالة معلمنا يعقوب: الأصحاح الخامس«أ»

المال..ونصائح عامة

لنيافة الأنبا موسى
أسقف الشباب

فى هذا الأصحاح يقدم لنا الرسول نصائح مختلفة لفئات مختلفة من البشر..مثل:

١- الأغنياء(يع٥:١-٦):

ينصحهم أن يتدبروا حياتهم الأبدية، فلا يركنوا إلى المال ويكتفوا به عمادًا، بل يبكوا على خطاياهم ليرثوا الملكوت الأبدى.

وينصحهم أيضًا بعدم التعسف مع الآخرين العاملين فى حقولهم، إذ يجب ألا يبخسوا أجرتهم بل يعاملوهم برفق وعدل، وإلا صرخوا واستجاب لهم الله، كما ينصحهم بعدم الإفراط فى التنعم والرفاهية والأكل، فهناك آلاف المحتاجين «وأما المتنعمة فقد ماتت وهى حية»(١تى٥:٦).

٢- الإخوة المضطهدين(يع٥:٧-١١):

إنهم يهود الشتات، يعانون الاضطهاد من ذويهم الرافضين للمسيحية، ومن الوثنيين وغيرهم، ينصحهم الرسول بالصبر انتظارًا لمجىء الرب أو تدخله فى الأمر، وهذا ما حدث فعلاً حيث سقطت الإمبراطورية الرومانية وتحولت إلى المسيحية، وحين خربت قبلها أورشليم وتشتت اليهود فى خزى، والرسول يطلب من الإخوة أن يتحدوا ويترابطوا بالمحبة، فلاشك أن الضيق الخارجى ينشئ داخليًا نوعًا من التذمر أو السخط الذى ينعكس على العلاقات، لكن النفس الصبورة الثابتة فى المسيح تسلك فى هدوء ومحبة منتظرة عمل الله.

ومعلمنا القديس يعقوب البار، رجل الهيكل ورجل التقوى، قدم لنا مثالاً:أيوب البار، وكيف صبر على التجربة فرأى الله وتمجد، كما يضع مبدأ«الكلمة الواحدة» بين الإخوة فى معاملاتهم:نعم.. نعم،لا..لا، بدون داع للقسم لأن الرب منعه تمامًا.

٣- من عليهم مشقات(يع٥:١٣)

ينصحهم بالصلاة، فهى الوسيلة الوحيدة التى تفتح حياتنا على الله، وتفتح حياة الله علينا، إن الصلاة تدخل إلى مقادس الله وتقتدر.. ومع أننا فى المشقات نتوه أحيانًا طالبين الحلول البشرية، لكن الرسول يوضح لنا فى حسم أن الصلاة هى المفتاح، كما قال القديسون:«انشغل بالمسيح ينشغل المسيح بأمورك الخاصة».

صورة قبطية

لماذا كان الصليب هو الطريق للفداء؟!!

«كما أن الشجرة التى أكل منها آدم كانت من الخشب وجلبت لنا الموت، فإن خشبة الصليب التى صلب عليها المسيح جلبت لنا الحياة» (من أقوال القديس أثناسيوس الرسولى).

لعلك تدرك معى عزيزى القارئ أن المقصود بهذا السؤال: لماذا اختار السيد المسيح له كل المجد أن يموت مصلوباً على الصليب وليس بطريقة أخرى؟!! فى البداية أؤكد أنه لم يمت ميتة طبيعية لأنه لا يستحق الموت بل هو واهب الحياة لكل أحد كما نصلى فى تسبحة الساعة الثالثة أنه «كنز الصالحات ومعطى الحياة» وليس لأحد سلطان أن يميته، كما أكد لبيلاطس «ليس لك سلطان علىَّ إن لم تكن قد أُعطيت من فوق». إذن لماذا اختار هذا الطريق، هنا أوضح أن:

* على الصليب يفتح ذراعيه ليجمع كل الخليقة قائلاً: «تعالوا إلىَّ يا جميع المتعبين والثقيلى الأحمال لأريحكم».
* المسيح هو الرأس والكنيسة هى جسده، فلو كان مات مذبوحاً كانت الكنيسة تنفصل عنه.
* الموت بطريقة طبيعية يتم فى لحظة من الزمن لكن على الصليب كانت الفرصة لكل الأحداث مثل قبول توبة اللص والسبع كلمات التى تشمل طلب الغفران للمسيئين ووصيته ليوحنا عن أمه العذراء.
* على الصليب هو الكاهن وهو الذبيحة فقد قدم نفسه ذبيحة بإرادته وهو نفسه الحمل المذبوح.
* على الصليب يُرفع فى الهواء لكى يهزم الشيطان الذى كتب عنه أنه رئيس سلطان الهواء.
* على الصليب أراد الشيطان أن يقبض روح السيد المسيح كما كان يفعل من قبل ولكن تيار اللاهوت المتحد بجسد المسيح صعقه فلم يعد له سلطان بعد، وأشهر ضعفه جهاراً.
* كان الصليب علامة للعنة حتى كُتب «ملعون كل من عُلق على خشبة»، فلما صُلب عليه المسيح صار علامة انتصار وافتخار، فلنا إذن أن نهتف مع بولس الرسول: «أما أنا فحاشا لى أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح..» (غلا٦:١٤). بعد ذلك فإن للموضوع بقية.

احتفلنا بعيد الصليب المجيد أمس السبت الموافق العاشر من الشهر القبطى برمهات مع كنيستنا القبطية.

د.آمال جورجى
e.mail: george.amal@hotmail.com

البابا فى لقاء الأربعاء.. تقديم: مرجريت عادل

«مقابلة الله فى البيت والأسرة»

ألقى قداسة البابا تواضروس الثانى عظته الأسبوعية الأربعاء الماضى من كنيسة العذراء والقديس الأنبا بيشوى بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، بحضور عدد من أحبار الكنيسة.

واستكمل قداسته تأملاته فى «آحاد الصوم الكبير» والتى خصص لها سلسلة بعنوان«أين أنت؟»، وتناول آيات إنجيل قداس الأحد الثالث من الصوم الكبير لمعلمنا مارلوقا البشير، الأصحاح١٥:١١-٣٢، وأشار قداسة البابا إلى أين نقابل المسيح فى البيت من خلال مثل الابن الضال والمقارنة بين صفات البيت الموجود فيه الله والبيت غير الموجود به الله.

– صفات البيت الحاضر فيه الله:

١- بناه الله بيده وحاضر فيه بالصلوات.

٢- يرعاه الله لأنه ضابط الكل.

٣- الرضا والشبع بالأوقات المقدسة.

٤- الله يطرح فيه البركة.

– صفات البيت غير الحاضر فيه الله«الصورة العكسية»

١- بارد ببرودة السجن.

٢- خال من الحب واهتمامه بالخارج أكثر من الداخل.

٣- الشكوى من عدم الشبع.

٤- العلاقات داخل البيت جافة تخلو من الود.

كما تحدث قداسته عن«كيف نتقابل مع ربنا داخل البيت» من خلال

١- الفرد الضعيف فى الأسرة.

٢- نفس كسرها الزمن.

٣- تطبيق الوصية«الجواب اللين يصرف الغضب».

٤- العين الحانية التى ترحم.

كان قداسة البابا تواضروس الثانى قد بدأ فى الأسبوع الأول من الصوم الكبير، سلسلة تأملات جديدة تستمر طوال فترة الصوم، من خلال سؤال الله لآدم«أين أنت؟»، حيث أشار قداسته إلى أن الله دائم البحث عنا، والصوم يقدم لنا مواضع نتقابل فيها مع الله عبر آحاد الصوم، وهذه هى الحلقة الثالثة من السلسلة.

معى لا تضل الطريق

توصينا الكتب المقدسة هكذا:«اكرم أباك وأمك لكى تطول أيامك على الأرض». نحتفل فى شهر مارس بعدة أعياد ذات معان كثيرة:يوم المرأة العالمى والمصرى وعيد الأسرة(عيد الأم). وبمناسبة هذه الأعياد تحضرنى قصة عن عمدة القرية الذى طرأت عليه فكرة غريبة وغير إنسانية، طالبًا من أهل قريته أن يتخلصوا من كبار السن بأى وسيلة يرونها، لأنه لايريد سوى الشباب فى القرية. وبناءً على ذلك أخبر أحد الشباب والدته المسنة بطلب العمدة عديم الرحمة قائلاً لها:«أنا مضطر لتنفيذ الأوامر» فاصطحبها مع بعض الأطعمة والمشروبات، ولكن قبل مغادرتهما القرية، طلبت منه الأم أن تأخذ معها فرعًا من الشجرة، فنفذ لها الابن رغبتها ثم بدأ فى السير معًا تاركين القرية، وأثناء السير كانت الأم العجوز تلقى ورقة من فرع الشجرة على الأرض كل بضعة أمتار، واستمرت على هذا الحال إلى أن وصلا لمكان مهجور بعيد عن القرية، ولكن قبل أن يترك الشاب والدته، قالت له:«أنت سوف تتركنى هنا فى رعاية الله الذى يحمينى ويرزقنى بطعامى ومعيشتى، أما أنا فتركت لك كل مسافة مررنا بها ورقة شجر، لتصبح دليلاً لك أثناء العودة إلى القرية لتصل بسلام وأمان ولا تضل الطريق». كم هى معبرة هذه القصة فى وصفها محبة الأم اللامتناهية، مهما كانت معاملة الابن لها،بالروعة ما توحيه الأمومة الصادقة من حنان وحب وعطاء يسمو بالمرأة فوق مستوى البشر! ليست الأم من أنجبت فقط، ولكن تلك الأمهات التى يفيض منهن الحنان والعطاء دون مقابل مع من يتعاملن معه، وتلك اللاتى تكرسن حياتهن من أجل الآخرين فى جميع المجالات، كم من هؤلاء أصبحن أمهات بديلات لأقرب الناس إليهن؟تتشابه جميع الأمهات فى محبتهن لأبنائهن وفى نظرة العطف والشفقة والبهجة والقلق واللهفة والجزع لكل واحد منهم وتتدفق شلالات الحنان من الأم فى شرايين أبنائها، وتجرى لتصل لأعماق قلوبهم، حيث تتربع الأم فيهم قبل أى كائن على الأرض، ومما لا شك فيه أن الأم كائن استثنائى، خارق للطبيعة ومهما بدت ضعيفة، إلا أنها على أتم الاستعداد لحماية بنيها وبناتها من أى خطر أو أذى يلحق بهم. فالأم هى كل شىء فى الحياة:التعزية فى وقت الضيق والرجاء فى لحظات اليأس، والقوة فى الضعف، والحضن الدافئ الذى نسند إليه رأسنا، واليد التى تباركنا، والعين التى تحرسنا، والقلب النابض بالحب دون أى مصالح شخصية،كما أن أمومتها تمنحها القوة لتقف على قدميها وتقاوم وتبتسم مهما كانت منهكة ومتألمة، حتى أنها تكتم متاعبها عن أقرب الناس إليها، فهى تضع نفسها فى نهاية القائمة عندما يتعلق الأمر بالطعام والشراب والملبس والراحة والعلاج. فالأم هى إشراقة وسعادة على وجه أبنائها، وهى ملاك أقامه الله إلى جانب كل إنسان، رضاها هو رضى الله، وبركتها بركته.هل فى الكون من إنسان يحبنا محبتها؟ هل يوجد فى العالم شخص يضحى تضحيتها؟ فهى لا تشعر بالجوع إلا بعد أن يشبع أطفالها ولا تشعر بالدفء إلا حين ينعمون به جميعًا. كم من المرات التى تواجه فيها الأم الموت وتتحداه من أجل فلذات كبدها؟ مما لا شك فيه أن كل أم يجرى فى دمها جينات العطاء وإنكار الذات والتضحية اللامتناهية، لأنها كالشجرة التى تمتد أغصانها الوارفة لتنشر ظلالها على كل من حولها وتحميهم من وهج الحياة، وتستمد ثباتها من احتياج أولادها إليها، فتظل تقاوم وتصمد أمام أعاصير الحياة قدر طاقتها، لا خوفًا على حياتها، ولكن من أجل أبنائها الذين هم أغلى من الحياة عندها، لذلك من يتسلح بأمه وأبيه، يجد دربه منيرًا فى مستهله وفى جميع محطاته كما أنه لا يهاب التجربة ولا الطريق. فهما العين الحارسة، والقلب الخافق بالأمل والرجاء. فالوالدان هما الملاك الحارس والملهم الأول لأبنائهما، كما أن صوتهما وكلماتهما ستظل تتردد فى داخل كل شخص منا كوقود لا ينضب طالما نحن على قيد الحياة، أمام كل هذا، نجد الغالبية العظمى من الأبناء مدركين لهذا العطاء اللامتناهى والتضحية المجانية، حتى أنهم يستمدون من والديهم القوة ويحتذون بهذا المثال الرائع والنموذج النادر، بينما نجد بعض الأبناء الجاحدين الذين ينهكون والديهم، ويستغلون حنانهم وعطفهم وتضحياتهم ويعتصرونهم لآخرة قطرة، معتبرين عطاءهما كواجب عليهما.فتحية لكل أم وأب علما أبناءهما القيم والأخلاق ومعنى الحياة كل عام وجميع الآباء والأمهات بخير وسلام وصحة وبركة.

الأب بطرس دانيال
مدير المركز الكاثوليكى للسينما

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

من أجل العائلة

فى عيدك يا أمى...

لم تعد مقاييس القيمة فى عالم تتفق فى أغلبها مع المقاييس الإلهية...فما يراه العالم ذا قيمة عظيمة أو إنجازًا يحظى بالإعجاب والتقدير قد لايتفق بالضرورة مع وجهة النظر الأبدية فيه. ولأن ما يحيط بنا من موثرات إعلامية قد يعطى أحيانًا للنجاح الظاهر قيمة مبالغًا فيها، بغض النظر عما يصنعه هذا النجاح من فرق فى حياة الناس، أصبحنا نظن أن البطولات غير المرئية لم يعد لها وجود بيننا، أو أنها بلا قيمة طالما لم يسلط الضوء عليها!

من أجمل النصوص الكتابية التى تتعامل مع وجهة نظر العالم للقيمة نجدها فى عبرانيين١١...فالقيمة التى ميزت حياة قائمة الآباء الأولين كان قياسها«الإيمان» بالرغم من أن أيامهم لم تخل من الجهاد والتضحية وتحمل المشقات...كم يبهرنى ما ختم به الكاتب حديثه«أن الوقت يعوزه» كى يخبر عن أبطال إيمان كثيرين غير معروفين، الذين بالرغم من أن العالم لم يحسبهم مستحقين، كان مشهودًا لهم بالإيمان بحسب المقاييس السماوية فصار العالم نفسه غير مستحق لهم!

فى هذا الشهر نحتفل بأمهاتنا وقد اعتدت فى هذه المناسبة أن أفكر فى قصة حياة أمى، وكل أمهات الدنيا فأرى فيهن نموذجًا معاصرًا لبطولات غير مرئية لكنها عظيمة.ربما لم ينلن التقدير الذى تستحقه كل منهن بحسب المقاييس الأرضية،لكن وراء كل أم هناك قصص كفاح وتضحية وإصرار وإيمان فى مواجهة التحديات، تجعل من القليل عليها أن نضع على رأسها تاجًا ذهبيًا! على أية حال، وإن فات أمهاتنا التتويج الأرضى فإكليل المجد الذى لا يبلى ينتظرها عبر نهر هذه الحياة! ويؤكد السيد المسيح هذا المفهوم بقوله:«إذا أحسنت إلى أحد فلا تجعل شمالك تعرف ما تعمل يمينك، حتى يكون إحسانك فى الخفية وأبوك الذى يرى فى الخفاء هو يكافئك»(متى٦:٣-٤...الترجمة العربية المشتركة) النص هنا ينطبق على محبة أمهاتنا، والكم الهائل من التضحيات التى يقدمنها بلا كلل أو تردد...ويفعلن هذا بدون صخب أو تفاخر، فلا يراهن الآخرون عادة وحتى الأبناء قد لايدركون تأثير هذا على حياتهم إلا بعد مضى السنين! لكن ما يشجع كل أم تعيش بيننا اليوم، وكل ابن أو ابنة يشعر أن أمه لم تأخذ ما تستحقه من تقدير فى أيام حياتها، الوعد بأن الله الذى يرى فى الخفاء يكافئ فى السماء.

لا يوجد ما يمكن أن نقيس عليه محبة الأم، فمحبتها من أعظم المشاعر التى يختبرها الإنسان طوال رحلة عمره...محبة أمى لايمكن أن تصفها كلمات! ولعل كل واحد منا لديه قصة مختلفة عن أمه،لكن العاملات المشترك بين كل القصص هو حب من نوع خاص...حب يبقى مصدرًا للإلهام يضيء أيامنا، حتى وإن غابت صاحبته عنا بالجسد لقد باركنى الله بأم أشعر بالسعادة فى كل مرة أتحدث عنها وذكرياتى معها لاتزال تمدنى بشجاعة لأواجه تحديات اليوم، وتملأنى برجاء لأختبر أمانة الله فى الغد.

«أمى أكثر من أثر فى حياتى، وبدونها لم أكن أبدًا ما أنا عليه الآن! قادتنى لأرتبط بالإيمان بالرب يسوع وأنضم لكنيسته علمتنى أمى كيف أتحمل المشقات بدون أن أتخلى عن الاستقامة أو أساوم على الحق، علمتنى كيف يمكن أن أستمتع بوفرة الحياة لكن بالقليل. ومعها عرفت أن الاكتفاء يعنى تسديد الاحتياج، أما الرضا فهو الخطوة الأعمق، لأنه يعنى الفرح بنعمة ما يكفى وإن لم يفضل عنه شيء! علمتنى أمى مع إخوتى قيمة وتأثير الترابط الأسرى بتقديسها لعهد زواجها من أبى حتى فرقهما الموت...وبحكمتها جسدت عمليًا المثل القائل:«المنازل تبنى بالطوب والحجارة، أما البيوت فتبنى بالحب وحده!» وعندما تقدم العمر بأمى علمتنى أن الشيبة والشيخوخة لايعنيان أن نفقد الأمل فى الحياة، بل لابد أن يزيدا من إصرارنا على أن نعيش للرب كل الأيام التى يستودعنا إياها، ونكون مستعدين للقائه عندما يحين موعد اللقاء. واليوم لا أحزن لفراق أمى، لكنى أنظر للواء فأراها قد ألهمتنى بأسلوب معيشتها الخلاق كيف أكون مثمرًا حيثما أوجد. إن أثمن ميراث تركته لنا هو نموذج حياتها الذى تميز بمزيج فريد من الشكر والبساطة وبفيض من الحب غير المشروط والتواضع. لم تتقلد أمى مركزًا وظيفيًا لامعًا أثر فى الحياة العامة، كما لم تحصل على أية جائزة دولية أو حتى محلية تقديرًا لسنوات خدمتها المخلصة التى طالت حتى السادسة والثمانين من العمر. لم يطلق اسمها على أحد الشوارع أو الميادين فهى بحسب المقاييس الأرضية واحدة من ملايين الأمهات اللاتى عبرن فى هذه الحياة...لكنها عاشت حياة عظيمة بحسب المقاييس السماوية!».

هذا جزء مما كتبته فى مذكراتى عن أمى بعد رحيلها، وقد أردت أن أشارك به بمناسبة عيد الأم...فهل لديك ذكريات تحكيها اليوم لأبنائك أو لأصدقائك عن أمك؟أم أنك من المحظوظين الذين لازالت الفرصة متاحة لهم بأن يذهبوا إلى«أم» تنتظر أن تذهب إليها وتقول:«لو قدر لى أن أختار أمًا...سأختارك أنت لتكونى أمى!».

سامى يعقوب
www.FocusOnTheFamily.me

الذكرى العاشرة لنياحة البابا شنودة «معلم الأجيال»

من سلسلة بطاركة الكرسى المرقسى يوجد آباء توقف عندهم التاريخ بل هم من صنعوا التاريخ ولم يكونوا مجرد رقم أو تاريخ جلوس وتاريخ نياحة.. البابا شنودة من بين هؤلاء.. التلميذ فى مدارس الأحد ثم الخادم منذ شبابه المبكر والمكرس ثم الراهب الجامعى ثم المتوحد فى البرارى وشقوق الأرض، دارس كنوز الآباء وحافظ الإنجيل، الراهب المهذب خفيض الصوت الناظر دومًا للأرض الذى أحيا مكتبة دير السريان ووضع التعليم نصب عينيه، ثم الأسقف الإكليريكى الذى سيم رغمًا عنه فقد كان يود أن تمضى حياته فى الصحراء والدير.. المعلم الذى صار صديقًا للمنبر وصارت اجتماعاته يحضرها الألوف لعشرات السنوات، أسقفًا للتعليم ثم بطريركًا وكان الحدث الكبير أن يجلس على كرسى الكاروز أسقف الإكليريكية، وهو ما لم يحدث منذ القرن الرابع.

مايكل فيكتور

عشر سنوات تمر على رحيل هذا العظيم المحبوب، والذى رحل عن عالمنا عن عمر ناهز ٨٩ عامًا، حيث تنيح فى١٧ مارس٢٠١٢، وشيعت جنازته يوم الثلاثاء٢٠مارس من الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، حتى سجى جسده الطاهر حسب وصيته وشهوة قلبه المحب للبرية بدير الأنبا بيشوى بوادى النطرون فى جنازة مهيبة حضرها كل المصريين.

احتفالاً بذكراه العطرة صلى قداسة البابا تواضروس الثانى القداس الإلهى، ليوم الخميس من الأسبوع الثالث من الصوم الكبير بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس بمشاركة ٢٠ من أحبار الكنيسة، والعديد من الآباء الكهنة والرهبان وأعداد كبيرة من الشعب، وتضمن القداس ترقية ٢٩ كاهنًا من كهنة كنائس القاهرة قمامصة بيد قداسة البابا.

تناول قداسة البابا تواضروس فى عظة القداس ثلاث علامات تميز بها المتنيح قداسة البابا شنودة الثالث حيث قال قداسته:

نحتفل اليوم بقامة روحية كنسية قبطية عظيمة أثرت فى التاريخ المصرى والتاريخ القبطى وهو المتنيح البابا شنودة الثالث، الذى كان محبًا للكتاب المقدس ومحبًا للرهبنة والدير ومحبًا للعلاقات المسكونية مع كنائس العالم.

وأشار إلى العلامات الثلاث التى تميز بها وهى:

●● التعليم: اهتم بالتعليم وفسر الكتاب المقدس والموضوعات الإيمانية واللاهوتية بطريقة بسيطة عميقة.

●● التعمير الرهبانى: أحب الرهبنة من كل قلبه، فكان يقضى وقتًا كبيرًا فى الدير، وهو أسقف وهو بطريرك، وعمر الأديرة داخل مصر وخارجها فى أمريكا وأوروبا وأستراليا وأفريقيا.

●● العلاقات المسكونية: كانت كنيستنا من أوائل الكنائس التى شاركت فى مجلس الكنائس العالمى فى جنيف فى سويسرا أيام المتنيح البابا يوساب الثانى، واستمر العمل المسكونى أيام القديس البابا كيرلس السادس، والبابا شنودة الثالث الذى عمل على تأسيس مجلس كنائس الشرق الأوسط فى بيروت، وكذلك مجلس كنائس كل أفريقيا، فى نيروبى فى كينيا، وقبل نياحته بشهور معدودة بدأ مشاوراته وإعداده لتأسيس مجلس كنائس مصر، وافتتح المجلس بعد نياحته بحوالى سنة.

●● وهو أول بطريرك قبطى يزور الفاتيكان، ويقيم علاقات مع الكنيسة الكاثوليكية فى مايو ١٩٧٣ وتمخض عن الزيارة بيان رسمى وقعه البابا شنودة والبابا بولس السادس، وهذا البيان يعتبر أساسًا قويًا للعلاقات التى تقوم بين الكنيستين، وعلى أساس البيان قامت الحوارات اللاهوتية بين الكنائس الشرقية«الأورينتال» والكنيسة الكاثوليكية والثمرة القوية لكل هذا هو الفهم المتبادل بين الكنيستين.

●● اهتم بالحوار مع الكنائس البيزنطية، وهذا الحوار أثمر عن اتفاقية حول طبيعة المسيح وزار معظم كنائس العالم الأرثوذكسية الخلقيدونية وغير الخلقيدونية والكاثوليكية والإنجيلية والأسقفية وتبادل الزيارات معهم، وكان يهتم بهذه العلاقات الطيبة التى تجمع الجميع، واهتم بالحوارات اللاهوتية وزيارات المحبة واستقبال الآباء وقادة هذه الكنائس هنا فى مصر ليطلعوا على التاريخ القويم لكنيستنا المصرية، فكان بحق داعمًا قويًا لهذه العلاقات التى تشمل كنائس العالم.

●● حصل على أكبر جائزة فى التعليم المسيحى تمنحها مؤسسات بروتستانتية منحت له باعتباره واعظًا مسيحيًا متميزًا، وكان ذلك فى أواخر السبعينيات.

●● كان حضور البابا بما لديه من خبرة كبيرة فى الكتاب المقدس وكتابات الآباء ومعرفة الإيمانيات وبما لديه أيضًا من مواهب أدبية فى التاريخ وفى الشعر والأدب كل هذه كانت تتجمع فيه وتساعده وتقويه فى أن تكون كنيستنا فى الحوارات اللاهوتية ذات مكانة.

●● جعل الكنيسة القبطية «منارة» لذلك عندما تتواجد فى أى مكان لا تخشى من شيء بل تقدم خبرتها وتاريخها واختباراتها ومعرفتها وإيمانها المستقيم للجميع.

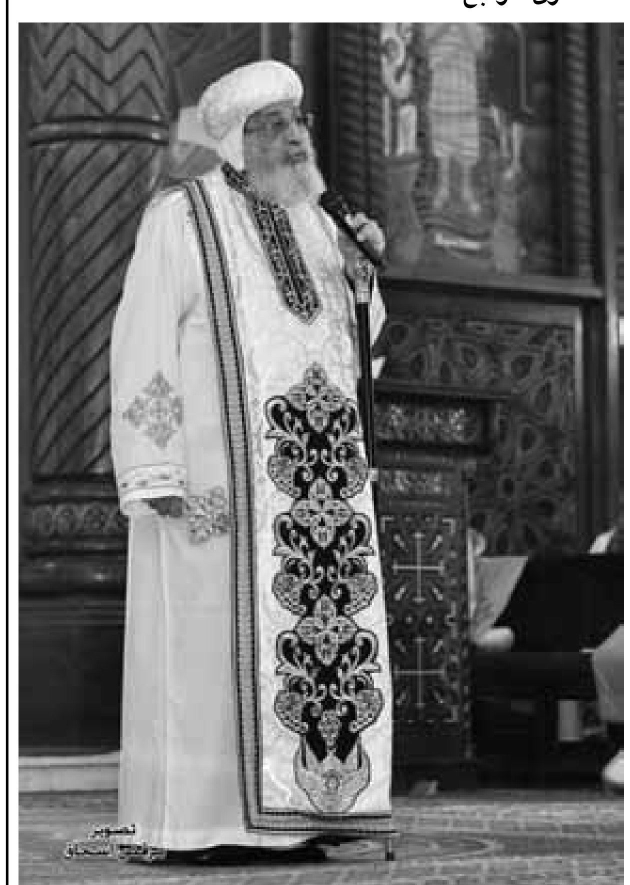

قداسة البابا يتحدث عن ملامح فى حياة البابا شنودة

يوم وداع البابا شنودة.. حبيب الملايين «صورة أرشيفية»

الإعداد لسر الزواج (١١)

المطران جورج شيحان
مطران الموارنة بالقاهرة والرئيس الأعلى للمؤسسات المارونية فى مصر

- الإعداد المباشر

١- حيث تتوفر إقامة مسيرة ملائمة أو اتباع دورة دروس خاصة ومقبولة، فى أثناء الإستعداد القريب (راجع الفقرة ٣٢ وما يلها)، يمكن تحديد أهداف الاستعداد المباشر كما يأتى:

أ- تلخيص سياق المسيرة السابقة فى ما يتعلق بمحتواها العقائدى والأدبى والروحى، مع معالجة النقص المحتمل فى التثقيف الأساسى.

ب - إحياء اختبارات فى الصلاة (رياضات وتمارين روحية خاصة بالخاطبين) تمكن من اللقاء مع الرب واكتشاف عمق الحياة الفائقة الطبيعة وجمالها.

ج - تحقيق إعداد ليتورجى ملائم لكل من الخاطبين يتضمن مشاركة فعلية، مع انتباه خاص إلى سر المصالحة.

د - تقييم المحادثات المنصوص عليها فى القوانين، وذلك بمشاركة الكاهن، وعن طريق تعارف أكثر عمقًا بين الخطيبين.

يمكن بلوغ هذه الأهداف، أثناء لقاءات خاصة، ذات طابع مكثف.

٢- نظرًا للفائدة الراعوية والاختبار الإيجابى لدورة الإعداد للزواج لا يمكن أن يعفى منها لأسباب ذات خطورة نسبية فقط. وهكذا، وبحكم هذه الأسباب، عندما يحضر بعض الأزواج للاحتفال بزواجهم، بنوع اضطرارى، دون أن يكونوا قد تمكنوا من تحقيق الاستعداد القريب، على الكاهن ومعاونيه أن يقترحوا أو يوفروا لهؤلاء الخاطبين أوقاتًا تمكنهم من الحصول على معرفة الوجوه العقائدية والأدبية والسرية الخاصة بالاستعداد القريب، وأن يدخلوهم فى مراحل الإعداد المباشر.

وهذا يعود إلى ضرورة جعل الدورة التثقيفية شخصية وواقعية، حتى يستفيد الخاطبون من كل الظروف التى تمكن من تعميق معنى ما يتحقق فى السر دون إقصاء من لم يستطيعوا أن يتابعوا مراحل الاستعداد كلها، إنما يبدون استعدادًا يتلاءم مع الإيمان والسر.

٣- ينبغى فى الإعداد المباشر لسر الزواج أن تتوفر الفرص المواتية لإطلاع الخاطبين على رتبة الزواج. فى هذا الاستعداد، وفضلاً عن التعميق الذى يكونون قد حققوه فى العقيدة المسيحية عن الزواج والعيلة، مع اعتبار خاص للواجبات الأدبية، على الخاطبين أن يتعلموا جيدًا كيفية مشاركتهم الواعية والجدية فى رتبة الاحتفال بالزواج، وأن يفهموا معنى الحركات والنصوص الليتورجية.

٤- ينبغى أن يتوج هذا الإعداد لسر الزواج التعليم المسيحى ويساعد الخاطبين المسيحيين أن يتابعوا، من جديد، مسيرتهم السرية بوعى تام. من المهم أن يدركوا بأنهم، فى الزواج، يتحدون باعتبارهم معمدين فى المسيح، وأنهم فى حياتهم العائلية، عليهم أن يسلكوا وفق ما يميله عليهم الروح القدس. على أزواج الغد أن يتهيأوا للاحتفال بالزواج لكون هذا الاحتفال سليمًا، لائقًا ومثمرًا، وذلك باقترابهم من سر التوبة (التعليم المسيحى للكنيسة الكاثوليكية الفقرة ١٦٢٢). وأن الاستعداد الليتورجى لسر الزواج ينبغى له أن يبرز العناصر الليتورجية المعمول بها حالياً.

ولكى تتحدد بوضوح العلاقة بين سر الزواج وسر الفصح، يتم الاحتفال بسر الزواج ضمن الاحتفال بسر الإفخارستيا.

كلمات مختصرة من عظة الأحد الثالث من الصوم الكبير لو١٥:١١-٣٢

ضال.. وأثقال.. ورجوع

+ **ضال:-**

«وقال إنسان كان له ابنان، فقال أصغرهما لأبيه يا أبى أعطنى القسم الذى يصيبنى من المال فقسم لهما معيشته، وبعد أيام ليست بكثيرة جمع الابن الأصغر كل شيء وسافر إلى كورة بعيدة وهناك بذر ماله بعيش مسرف» (لو١٥:١١-١٣)، قدمت لنا الكنيسة فى الأحد الثانى نموذجًا لفشل إبليس فى أول مشوار الحياة الروحية، وفى الأحد الثالث تقدم لنا نموذجًا آخر لفشل إبليس بعد جر الإنسانية إلى كورة بعيدة ومساندة الابن الأصغر حتى أصبح مجرورًا بالخطية والعصيان والعيش فى عمق الملذات والشهوات لقد أخلى الساحة من ظهوره ولكنه دفع بالابن الأصغر، لعله يكون سبب عثرة ولسقوط ضحايا أكثر لذلك يحذرنا الرسول قائلاً:«لأننا فى أشياء كثيرة نعثر جميعنا إن كان أحد لا يعثر فى الكلام فذاك رجل كامل قادر أن يلجم كل الجسد أيضًا، هوذا الخيل نضع اللجم فى أفواهها لكى تطاوعنا فندير جسمها كله، هوذا السفن أيضًا وهى عظيمة بهذا المقدار وتسوقها رياح عاصفة تديرها دفة صغيرة جدًا إلى حيثما شاء قصد المدير»(يع٣:١-٤) نعم عين إبليس مديرًا لأعماله واختاره الأصغر لعله يدير الأمور لصالحه فكان نموذجًا للفشل وضالاً من قبله.

القمص روفائيل سامى
طامية - الفيوم

+ **وأثقال:-**

« فلما أنفق كل شيء حدث جوع شديد فى تلك الكورة، فابتدأ يحتاج فمضى والتصق بواحد من أهل تلك الكورة فأرسله إلى حقوله ليرعى خنازير، وكان يشتهى أن يملأ بطنه من الخرنوب الذى كانت الخنازير تأكله فلم يعطه أحد، فرجع إلى نفسه وقال كم من أجير لأبى يفضل عنه الخبز وأنا أهلك جوعًا، أقوم وأذهب إلى أبى وأقول له يا أبى أخطأت إلى السماء وقدامك، ولست مستحقًا بعد أن أدعى لك ابنًا اجعلنى كأحد أجراك، فقام وجاء إلى أبيه وإذ كان لم يزل بعيدًا رآه أبوه فتحنن وركض ووقع على عنقه وقبله، فقال له الابن يا أبى أخطأت إلى السماء وقدامك ولست مستحقًا بعد أن أدعى لك ابنًا (لو١٥:١٤-٢١) لقد عانى من ثقل الحمل عليه فأصبح المكسور من العالم أمام أبيه المنتظر رجوعه فى أى وقت فهو تغرب وجاع وتعرى ولكنه استيقظ ورجع إلى نفسه متذكرًا وعد الله«لأنه يقول فى وقت مقبول سمعتك وفى يوم خلاص أعنتك هوذا الآن وقت مقبول هوذا الآن يوم خلاص»(٢كو٦:٢)، وكما يقول الرب« وأطلب الضال وأسترد المطرود وأجبر الكسير وأعصب الجريح وأبيد السمين والقوى وأرعاها بعدل»(حز٣٤:١٦)، فشكرًا لمن ينتظر رجوع المكسور، الذى يثقل عليه حمل العالم.

+ **ورجوع:-**

« فقال الآب لعبيده أخرجوا الحلة الأولى وألبسوه واجعلوا خاتمًا فى يده وحذاء فى رجليه، وقدموا العجل المسمن واذبحوه فنأكل ونفرح، لأن ابنى هذا كان ميتًا فعاش وكان ضالاً فوجد. فابتدوا يفرحون، وكان ابنه الأكبر فى الحقل فلما جاء وقرب من البيت سمع صوت آلات طرب ورقصًا فدعا واحدًا من الغلمان وسأله ما عيسى أن يكون هذا، فقال له أخوك جاء فذبح أبوك العجل المسمن لأنه قبله سالمًا، فغضب ولم يرد أن يدخل فخرج أبوه يطلب إليه، فأجاب وقال لأبيه: ها أنا أخدمك سنين هذا عددها وقط لم أتجاوز وصيتك وجديًا لم تعطنى قط لأفرح مع أصدقائى، ولكن لما جاء ابنك هذا الذى أكل معيشتك مع الزوانى ذبحت له العجل المسمن، فقال له يا بنى أنت معى فى كل حين وكل ما لى فهو لك، ولكن كان ينبغى أن نفرح ونسر، لأن أخاك هذا كان ميتًا وكان ضالاً فوجد»(لو١٥:٢٢-٣٢) إنها مسرة السماء والآب برجوع الخاطئ عن طريق ضلاله فهكذا قال المخلص «إنه هكذا يكون فرح فى السماء بخاطئ واحد يتوب أكثر من تسعة وتسعين بارًا لا يحتاجون إلى توبة»(لو١٥:٧) إنها مسرة الآب والسماء والراجع المكسور إلى حضن أبيه، وإلى اللقاء مع خادم وعالم وعطية.

Elkomos_rofaeel_samy@hotmail.com

عظة من معجزة (١٩) تحرير إنسان من براثن الشيطان

بقلم: الدكتور القس جورج شاكر
نائب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر

رسمت ريشة الوحى المقدس معجزة شفاء مجنون كورة الجدريين فى ثلاثة مواقع، وهم (٨: ٢٨ - ٣٤، مر ٥: ١ - ٢٠، لو ٨: ٢٦ - ٣٩).

والجدير بالذكر أن من يعقد مقارنة بين ما سجلته الأناجيل فى سرد وقائع هذه المعجزة يرى أن الرب يسوع شفى الإنسان الذى به لجئون بحسب رواية البشير متى فى كورة الجرجسيين، وشفاه على ما روى مرقس ولوقا فى كورة الجدريين، ويظن البعض أن فى ذلك شبهة تناقض، والحقيقة هو أنه على مسافة عشرة كيلو مترات من بحيرة طبرية قامت مدينتان كبيرتان، هما مدينة جدره، ومدينة جرجسة، فأطلق البعض على المنطقة اسم مدينة منهما، وأطلق الآخرون اسم المدينة الثانية، فمكان المعجزة إذا هو كورة الجدريين أو كورة الجرجسيين.

وقال البشير متى إن المسيح شفى مجنونين، بينما ذكر مرقس ولوقا أنه شفى مجنوناً واحداً، وحاول البعض أن يصوروا أن فى هذا أيضاً شبهة تناقض كمحاولة للتشكيك فى صحة الكتاب المقدس.

والحقيقة أن المسيح شفى مجنونين ذكرهما متى، ولكن مرقس ولوقا اكتفيا بذكر الأكثر شهرة منهما، ولو أن مرقس ولوقا قالا: إنه لم يشف إلا مجنوناً واحداً لكان هذا تناقضاً، وهذا ما لم يحدث.

المهم أن من يدرس هذه المعجزة بعناية فائقة يكتشف أنها ثرية بالكنوز الروحية أذكر منها الآتى:-

أولاً: الخاطئ معسكر للشياطين

عندما جاء الرب يسوع إلى كورة الجدريين استقبله إنسان به روح نجس «فسأله»: «ما اسمك؟» فأجاب قائلاً: «اسمى لجئون، لأننا كثيرون» (مرقس ٥: ٩).

«ولجئون» اسم فرقة عسكرية أو كتيبة من الجنود الرومان يبلغ عددها ستة آلاف جندى. وهذا معناه أن هذا الرجل كان مسكوناً بفرقة كاملة من أجناد الشر الروحية، أو كان معسكراً للشياطين احتلوه احتلالاً كاملاً وسيطروا عليه بالتمام، وألغوا شخصيته ودمروها، وأضحى شيطاناً فى هيئة إنسان.

ياه...!! كم من إنسان سلم حياته لعدو الخير، فأضحى يعيش على الأرض كشيطان فى صورة بشر، ينطبق عليه ما قاله الرب يسوع عن الإسخريوطى «أليس أنى أنا أخترتكم، الاثنى عشر؟ وواحد منكم شيطان»! قال هذا عن يهوذا سمعان الإسخريوطى لأنه كان مزمعاً أن يسلمه وهو واحد من الاثنى عشر» (يو ٦: ٧٠، ٧١).

لعل هذا يذكرنى بالقديس أوغسطينوس الذى اقترف كل أشكال وألوان الخطية والرذيلة، وكتب فى مذكراته يقول: «لقد علمت الشيطان خطايا» وفى هذا كناية على أنه وصل فى الشر إلى مداه فأضحى أكثر من الشيطان فى الشر.

ثانياً: لا شيء يحدث إلا بإذن الله

فى هذه المعجزة تصور لنا عدسة الوحى المقدس سلطان الله على الأرواح الشريرة، وهذا ما نراه بوضوح فى حالة الفزع والهلع الذى أصابت الشيطان فمكتوب فى(مر ٥: ٦، ٧) «فلما رأى يسوع من بعيد ركض وسجد له، وصرخ بصوت عظيم وقال»: ما لى ولك يا يسوع ابن الله العلى؟ أستحلفك بالله أن لا تعذبنى!».

وعندما أمره الرب يسوع بحسم وحزم أن يخرج من الإنسان على الفور. مكتوب فطلب إليه كل الشياطين قائلين: «أرسلنا إلى الخنازير لندخل فيها فأذن لهم يسوع» (مر ٥: ١٢، ١٣).

بالروعة الوحى المقدس وهو يسجل كلمة «فأذن» قد لا تتوقف عندها كثيراً وهى فى سياق النص، ولكنها لها معناها الكبير ومغزاها العميق، كلمة هامة جداً، فهى تعنى أن إلهنا هو صاحب الكلمة العليا فى كل شيء.

نعم! نحن نؤمن أن الشيطان إذا أراد أن يحاربنا، فالأحداث والتجارب التى يصممها ضدنا لابد أن يعرضها أولاً على إلهنا لكى يحصل منه على إذن بها، وإذا لم يصرح له الله بها، فمن المستحيل أن ينفذ شيئاً منها، فالحدث قبل أن يأتينا لابد أن يمر على إلهنا أولاً ليأخذ منه تأشيرة جواز مروره ووصوله إلينا.

أليس هذا ما حدث مع أيوب؟! فمكتوب «فقال الرب للشيطان: «هو ذا كل ما له فى يدك، وإنما إليه لا تمد يدك» (أى ١: ١٢، ٢: ٦)؟!.

لقد أدرك أيوب أن تجربته صناعة شيطانية لكنها بسماح من الله، لأن جواز مرورها إليه يحمل توقيع الرب، ولو كان الله لم يسمح بهذه التجربة له ما كانت قد وصلت إليه أبداً لهذا قال «الخير نقبل من عند الله، والشر لا نقبل؟» (أى ٢: ١٠).

نعم! ما يسرنا أن إلهنا هو صاحب السلطان... الخير صناعته، والشر بإذن منه، ومهما كان مصدر الشر إنساناً أو شيطاناً فهو دائمًا لخيرنا، وسيفاجأ ويذهل الشرير عندما يرى أن شره بنا قد تحول لخيرنا، كيف لا؟! ألم يعلن يوسف هذه الحقيقة عندما قال لإخوته «أنتم قصدتم لى شرا، أما الله فقصد به خيرًا» (تك ٥٠: ٢٠).

ياله من أمر يطمئنا عندما نعلم أن لا شيء يحدث إلا بإذن منه، إلهنا هو الذى يسمح بالتجربة وهو الذى يحدد متى تكون؟! وكيف تكون؟ فهو صاحب الكلمة الأخيرة والنهائية والخاتمة.

ثالثاً: الأنانية تحرمنا من مشاركة الآخرين فى أفراحهم

عندما أراد الرب يسوع أن يحرر هذا الإنسان من معسكر الشياطين التى احتلته ودمرته، طلبت منه الشياطين قائلين: «أرسلنا إلى الخنازير لندخل فيها» فأذن لهم يسوع للوقت فخرجت الأرواح النجسة ودخلت فى الخنازير، فاندفع القطيع من على الجرف إلى البحر. وكان نحو ألفين، فاختنق فى البحر» (مر ٥: ١٢، ١٣).

لقد اندفعت الخنازير إلى البحر بسبب تأثير الفزع الذى أصابها فأهلكت نفسها، فلا يكون الرب يسوع هو الذى أهلكها، وإنما بشاعة فعل الشياطين بها هو الذى دفعها للدمار والهلاك، وهذا ما يفعله الشيطان باستمرار فهو كما قال الرب يسوع عنه فى (يو ٨: ٤٤) ذاك كان قتالاً للناس من البدء... لأنه كذاب وأبو الكذاب».

بالرغم من كل هذا كنا نظن أن أهل كورة الجدريين عندما يرون هذه المعجزة، ونتيجتها المبهرة ستغمرهم فرحة عارمة، ويتقدمون للرب يسوع بجزيل الشكر، وأعمق التقدير، على صنيعه العظيم، إلا أنه من المؤسف يسطر الوحى «وأما رعاة الخنازير فهربوا وأخبروا فى المدينة وفى الضياع. فخرجوا ليروا ما جرى.

فحدثهم الذين رأوا كيف جرى للمجنون وعن الخنازير. فابتدأوا يطلبون إليه أن يمضى من تخومهم» (مر ٥: ١٤ - ١٧).

ياه! إن أنانية أصحاب الخنازير وولعهم الشديد بمكاسبهم المادية نزعت من قلوبهم كل المشاعر الرحيمة والجميلة، وحرمتهم من مشاركة الإنسان الذى شفى فرحته بالشفاء، بل أكثر من ذلك جعلتهم يطلبون من الرب يسوع بأسلوب ملوث بالجحود والنكران أن يمضى من تخومهم.

رابعاً: شاسع الفرق الذى يصنعه المسيح فى حياتنا

إن مجنون كورة الجدريين صورة طبق الأصل لكل إنسان خاطئ قبل أن يلتقى بيسوع، فلقد فقد عقله وتفكيره السليم واغترب عن نفسه، وابتعد عن أهله، واتخذ من القبور مكاناً له.

ومن المعروف أن الأموات هم الذين مكانهم ومقرهم القبور، والخاطئ هو إنسان ميت بالذنوب والخطايا (راجع أف ٢: ١) «فالشر يميت الشرير» (مز ٣٤: ٢١)... «وأجرة الخطية هى موت» (رو ٦: ٢٣).

ولقد كان مجنون كورة الجدريين يعذب نفسها ويجرحها بالحجارة، والخاطيء بسلوكه السيئ المشين يقترف أعمالاً تدمر حياته، ويعذب بها نفسه، فالشر هو سر العار والمرار والانهيار والدمار.

ولا شك أن مجنون كورة الجدريين عندما كان يخرج من القبور ويحاول أن يقترب ويتعامل مع الآخرين، كان مصدر إزعاج وقلق لهم... فهل لك أن تتأمل منظره، أو شكل ملابسه، أو طريقة كلامه، أو كيفية اقترابه من الناس؟!، بالتأكيد كانت الناس تخاف منه، وتحاول أن تبتعد عنه خوفاً أن يؤذيها، لقد كان أهل كورته لا يعاملونه كمريض يحتاج للمساعدة والمساندة بل عاملوه كحيوان هائج ووحش كاسر فقيدوه بالسلاسل، والخاطئ كم هو مزعج للآخرين، وفى مرات كثيرة يسبب الأضرار لمن يتعامل معهم ولا شك أن مجنون كورة الجدريين كان يواجه السخرية والاستخفاف من الناس، واستهزاء وإزدراء الأطفال به، فلا عجب أن نرى الناس تسخر وتتهكم على تصرفات الإنسان الخاطئ، ولكن بعد أن التقى مجنون كورة الجدريين بالرب يسوع تغيرت حياته إلى مائة وثمانين درجة كما يقولون، فيذكر الكتاب فى (مر ٥: ١٥) وجاءوا إلى يسوع فنظروا المجنون الذى كان فيه اللجئون جالسًا ولابسًا وعاقلاً، فخافوا» لقد أضحى.

● (جالسًا) وهى صورة لشخص فى حالة هدوء وسكينة وسلام، جالسًا يستمع لتعاليم الرب يسوع الذى سبى قلبه بحبه، وبقدرته المعجزية، ونعمته المخلصة.

● (ولابساً) لقد ارتدى ثيابًا جديدة، واسترد إنسانيته واستعاد كرامته، مثل الابن الضال عندما عاد من الكورة البعيدة، ألبسه الأب الثياب الجديدة (لوقا ١٥).

● (وعاقلاً) يفكر بأسلوب صحيح، ويستطيع أن يتخذ القرار الصائب فى الوقت المناسب.

خامساً: علينا أن نعبر عن امتناننا لإلهنا

بعدما أجرى الرب يسوع المعجزة، أراد الرجل أن يعبر عن تقديره وامتنانه له عن صنيعه العظيم معه، لا بالأقوال بل بالأعمال، فطلب منه أن يتبعه أينما يذهب، لكن السيد قال له: «اذهب إلى بيتك وإلى أهلك، وأخبرهم كم صنع الرب بك ورحمك» فمضى وابتدأ ينادى فى العشر المدن كم صنع به يسوع. فتعجب الجميع» (مر ٥: ١٨ - ٢٠) وهنا نتعلم:

أ- يجب أن نعبر عن امتناننا لإلهنا لما يفعله معنا، ولإحسانه العميم فى حياتنا، ومراحمه التى لاتزول.

ياه! كم من المرات التى فيها يعاتبنا الرب بقوله المأثور «أليس العشرة قد طهروا؟ فأين التسعة؟». فلقد كان الرب يسوع قد شفى العشرة المرضى بالبرص وواحد فقط هو الذى رجع ليعطى له المجد (لو ١٧).

ب - هذه المعجزة تعلمنا أنه يجب أن يكون المنبر الأول للمؤمن هو بيته وأهله، فهل من المنطق أن يذهب المؤمن ليخدم هنا وهناك قبل أن يقدم الرسالة إلى أهل بيته، إذا فما الفرق بينه وبين عالى الكاهن؟ (١ صم ٣) الذى كان يخدم شعب الله وفى نفس الوقت نقرأ عن بنيه أنهما سجلا الرقم القياسى فى الشر.

إن اعتقادى الراسخ أن المؤمن الحقيقى ينبغى أن يسعى بكل طريقة دون هدنة أو هوادة حتى يطمئن أن كل أفراد أسرته داخل فلك النجاة الرب يسوع.

كم نشكر الله لأن مجنون كورة الجدريين بعدما اختبر نعمة الشفاء أخذ يشهد ويخبر كيف أحدث الرب تغييرًا عجيبًا فى حياته، وبدأ يشهد عن هذا مع أهل بيته أولاً.

ويبقى السؤال وأنت ماذا يا ترى قد فعلت بعد أن اختبرت نعمة الحياة الجديدة فى المسيح؟!.

هل شعارك «آمنت لذلك تكلمت» ... هل؟

عبرة فى عبارة:

- **الله يغدق علينا بحسب غناه فى المجد.**
- **عطاياه كنجوم السماء التى لا تعد.**
- **فهو يعطينا بحسب محبته التى لا تحد.**
- **وكما رعانا بالأمس يرعانا اليوم وفى الغد.**

نور فى الظلمة

صيامنا

الأب رفيق جريش
راعى كنيسة القديس كيرلس بالكوربة والمتحدث الإعلامى لمجلس كنائس مصر

«زمن الصوم» هو زمن نحبه وننتظره بشغف، ولكنه فى أذهان الكثيرين مرتبط بالحرمان والحزن رغم أنه تضحية بسيطة نوجهها نحو الله، ولذلك الصوم مرتبط دائمًا بالصلاة، فهما وجهان لعملة واحدة، فالصوم يجب أن ترافقه الصلاة ونحن لا نعطى لله ما هو سلبى بل إيجابى، وهكذا طلب منا الرب يسوع«إذا صمتم لاتكونوا عابسين مثل المرائين، لكن اغسل وجهك وادهن شعرك حتى لايظهر للناس أنك صائم»(متى٦:١٦).

يصف آباء الكنيسة الصوم«بالحزن البهى» فهو حزن بسبب «أسبوع الآلام» وموت الرب يسوع، ولكن هو أيضًا«بهى» بسبب قيامة الرب يسوع وقيامتنا، نحن أيضًا وكما قال الرب يسوع لصاحب العلية«جاءت ساعتى... سأتناول عشاء الفصح فى بيتك مع تلاميذى»(متى١٨:٢٦)، الرب يقرع على بيتنا ليتناول معنا عشاء الفصح، قائلاً لنا: اجعلنى أعبر إليك- اجعلنى أعبر فيك- اجعلنى أن أجعلك تعبر من الموت إلى الحياة.

تنتابنا محاربات شريرة وأفكار شريرة تمزق عقولنا وحياتنا وعائلاتنا ولكى نكون واقعيين لا نستطيع أن نمنع أى فكرة شريرة من المرور فى عقلنا، ولكن إذا سمحنا لأنفسنا بأن ندخل فى علاقة مع هذه الأفكار نصبح سجناء لها ومن الصعب التخلص منها، القديس بنديكتوس ينصحنا بأن«نحطم هذه الأفكار أمام المسيح»، ونضع بدلاً منها ماهو مفيد وإيجابى ونجعل الصلاة سلاحنا لمقاومة«كل شر» حتى لاينطفئ نور المسيح الذى فينا.

الصيام هو أيضًا«تخلى-تجرد-ترك» ولكن التخلى ليس معناه الكسل والاستسلام باسم الصوم، ولكن هى كلمة تضعنا فى حركة عكسية وإيجابية وهو«الفعل» فالتخلى ليس فقط التجرد من ما نملكه بالمعنى المادى ولكن مقاومة حب التملك وحب السيطرة ومحاولة فهم كل شيء بعيدًا عن اكتشافنا لخطة الله لنا، فالتجرد هو أن نترك ما نفعله لكى نصغى إلى كلمة الرب لنا، هو إفراغ ذاتنا من أنانيتنا لاكتساب الرب يسوع فى حياتنا.

أخيرًا، الصوم هو التزام شخصى جدًا فلا أحد يراقبك، ولكن العيون يجب أن تكون شاخصة نحو المسيح يسوع، فالهدف ليس الصيام بحد ذاته وأطعمته، ولكن الهدف الأول والأخير علاقتنا الشخصية والحميمة مع الرب يسوع المسيح.

أزرق أحمر أصفر أسود

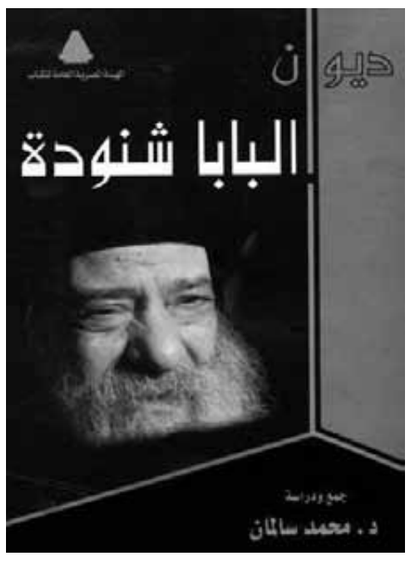

فى الذكرى العاشرة لرحيل معلم الأجيال

«البابا شنودة والمجتمع الأكاديمى» فى كتاب جديد

«لم يكن البابا شنودة هو بطريرك الأقباط فقط، بل هو ذلك الحبر الجليل الذى أحبه الجميع مسلمين ومسيحيين فلقد كان وطنيًا حتى النخاع ولا عجب، فهو المتخصص فى التاريخ ودراسة الماضى، وهو الضابط المجند فى الجيش المصرى، وهو الصحفى المتمكن وعضو نقابة الصحفيين، كما أنه ضرب فى السياسة بسهم آخر عندما انضم إلى حزب الكتلة وساند مكرم عبيد باشا الذى خرج عن الوفد بعد الانشقاق التاريخى الذى حدث بين النحاس وعبيد.. إنه ذلك الإنسان الرحب الذى يسع قلبه الجميع ويحتوى الكل بلا تفرقة أو استثناء كما أنه ابن مصر الوطنى البار بأرضها الطيبة التى خرج منها، وهو المتحدث الرائع والمحاور المتميز، مع الاحتفاظ دائمًا بعلاقات طيبة مع الآخرين، حتى وصفه البعض بأنه كان«عبقرى المودة» ولم يكن غريبًا أن يلقبه أبناء الشرق الأوسط بعبارة« بابا العرب» لأنه كان نصيرًا للشعب الفلسطينى المقهور، وداعية للسلام على أرض السلام، منذ أن ولد فى صعيد مصر عندما أرضعته جارة مسلمة، حيث فقد أمه فى فترة مبكرة من حياته الحافلة وصعد إلى مدارج المجد فى ثقة روحية وإيمان كنسى رائع».

بهذه الكلمات المعبرة والمؤثرة قدم الدكتور مصطفى الفقى مدير مكتبة الإسكندرية كتاب«البابا شنودة والمجتمع الأكاديمى» الذى صدر مؤخرًا عن مركز معلم الأجيال بكنيسة السيدة العذراء بالزيتون فى حوالى ٢٩٠ صفحة مدعومًا ببعض الصور والرسوم، وذلك بمناسبة الذكرى العاشرة لرحيل قداسة البابا شنودة الثالث، إعداد كل من: الدكتور رامى عطا صديق أستاذ مساعد الصحافة بالمعهد الدولى العالى للإعلام بأكاديمية الشروق، والباحث ملاك بشرى حنا بمركز معلم الأجيال.

إخلاص عطاالله - ميرفت عياد

نظرة عامة

يتكون الكتاب من بابين وخاتمة وملاحق، يحمل الباب الأول عنوان«البعد العلمى والأكاديمى للبابا شنودة الثالث»، ويأتى فى فصلين:« البابا شنودة وكبرى الجامعات والهيئات العالمية»، يضم ثلاثة محاور:«دعوة الجامعات العالمية الكبرى لقداسته، مشاركة قداسة البابا فى المؤسسات والهيئات العلمية المختلفة سواء بأوراق بحثية فى مؤتمرات أو كمحاضر فى بعض الفعاليات التى تنظمها تلك المؤسسات، أما المحور الثالث فيعرض لبعض محاضرات قداسته فى تلك الجامعات والمؤسسات العلمية المختلفة».

والفصل الثانى عنوانه«ملامح العمل الأكاديمى للبابا شنودة فى مراحل حياته: دراسة تحليلية» فى هذا الفصل نتتبع ملامح العمل الأكاديمى فى مراحل حياة قداسة البابا شنودة الثالث، مع تقديم دراسة تحليلية لبعض الأعمال الفكرية لقداسته، حتى يكون القارئ على إلمام بها، ويرى البعد العلمى الأكاديمى لقداسته.

ويأتى الباب الثانى تحت عنوان«البابا شنودة الثالث موضوعًا لبحوث وكتب»، وهو يتكون من فصلين:« البابا شنودة الثالث» موضوعًا «لبحوث ودراسات» ويعرض فيه بعض الدراسات والبحوث التى تناولت البابا شنودة ومسيرته، وهى بحوث ودراسات تنوعت بين رسائل دكتوراه ورسائل ماجستير وبحوث أخرى فى دوريات علمية محكمة ومؤتمرات علمية.

والفصل الثانى عنوانه« البابا شنودة الثالث» موضوعًا«لكتب ومؤلفات» حيث يناقش هذا الفصل الكتب والمؤلفات التى صدرت عن قداسة البابا شنودة، سواء فى حياته أو بعد رحيله بلغات متعددة.

ثم تأتى خاتمة الكتاب التى تعرض أبرز ما توصل إليه الباحثان من نتائج، وبعد الخاتمة تأتى الملاحق التى تضم مجموعتين، المجموعة الأولى من الملاحق وفيها: ببليوغرافيًا مقالات نظير جيد بمجلة«الحق»، ببليوغرافيا مقالات نظير جيد بمجلة «مدارس الأحد» ١٩٤٨-١٩٥٤م، برنامج الاجتماعات الدورية لمدارس الأحد ١٩٥٣م، مقالات الراهب أنطونيوس السريانى فى مجلة«مدارس الأحد»، بيان بكتب الآباء التى تم ترجمتها فى أسقفية الأنبا شنودة، مقدمة منهج المرحلة الابتدائية بقلم الأنبا شنودة أسقف التعليم، تصنيف كتابات قداسة البابا شنودة الثالث تبعًا لتاريخ صدورها، تصنيف كتابات قداسة البابا شنودة الثالث تبعًا للموضوع بيان بأشعار قداسة البابا شنودة الثالث.

وتأتى المجموعة الثانية من الملاحق تحت عنوان؟:« الإنتاج الفكرى والبحثى عن قداسة البابا شنودة الثالث» وفيها:ثبت ببعض البحوث والدراسات التى تناولت فكر وأعمال قداسة البابا شنودة الثالث، ببليوغرافيًا ببعض الكتب التى صدرت عن حياة ومسيرة وأعمال قداسة البابا شنودة الثالث، ببليوغرافيًا ببعض الكتب التى تتضمن أعمال قداسة البابا شنودة الثالث ونشرت بعد نياحته، سلسلة كتب لم تنشر فى حياة قداسة البابا شنودة الثالث- إصدار« مركز معلم الأجيال لحفظ ونشر تراث البابا شنودة الثالث» بكنيسة السيدة العذراء بالزيتون سلسلة نبذات لم تنشر فى حياة قداسة البابا شنودة الثالث- إصدار«مركز معلم الأجيال لحفظ ونشر تراث البابا شنودة الثالث» بكنيسة السيدة العذراء بالزيتون، سلسلة عظات ذهبية لمثلث الرحمات قداسة البابا شنودة- إصدار: مطرانية المحلة الكبرى وتوابعها وكلية البابا كيرلس عمود الدين والبابا شنودة الثالث.

وسنقف هنا على بعض المحاور: إنتاج ثقافى وفكرى ومعرفى

يبرز الكتاب المكانة الخاصة والمتميزة على المستوى المحلى والإقليمى والدولى التى تمتع بها قداسة البابا شنودة الثالث، البطريرك الـ«١١٧» من بطاركة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، الأمر الذى يرجع لأسباب كثيرة وظروف متنوعة، ربما فى مقدمتها ما تقلده قداسة البابا من مواقع كنسية منذ شبابه، وكذا حضوره البارز فى مختلف المحافل الدينية والاجتماعية والثقافية والعلمية سواء داخل الوطن أو خارجه بالإضافة إلى ما قدمه قداسته من إنتاج ثقافى وفكرى ومعرفى طوال حياته التى استمرت نحو تسعة وثمانين عامًا« ١٩٢٣-٢٠١٢م»، تمثل فى هذا الكم الكبير من العظات والمقالات والمؤلفاته، وهو إنتاج غزير وعميق فى الوقت ذاته قدمه قداسته فى كثير من المجالات الكنسية: الروحية والتفسيرية والتاريخية واللاهوتية والعقدية وغيرها.

فى هذا الإطار يأتى هذا الكتاب الذى يتناول ما قدمه قداسة البابا من محاضرات وأبحاث علمية، فى كبرى الجامعات والمؤسسات الأكاديمية داخل مصر وخارجها أيضًا واحتفاء تلك الجامعات والمؤسسات الأكاديمية بقداسته والذى تمثل فى تكريم وتقدير قداسته ومنحه العديد من الأوسمة والنياشين وشهادات الدكتوراه الفخرية«٩ شهادات دكتوراه» ومن جانب آخر ما قدمه عدد غير قليل من الكتاب والباحثين عن قداسة البابا، من بحوث ومؤلفات تناولت مسيرته وأفكاره وأبرز رؤاه وأعماله.

البابا شنودة وكبرى الجامعات

وتحت عنوان«البابا شنودة وكبرى الجامعات» يوضح الكتاب أن قداسة البابا شنودة شخصية رائدة ومميزة وعلامة مضيئة فى تاريخ كنيستنا القبطية بصورة خاصة وفى تاريخ مصر الحديث والمعاصر عامة، وهو محل اعتبار وتقدير كقائد فكر مؤثر ليس محليًا فقط، إنما امتد ذلك لكل أرجاء المسكونة فقداسته شخصية لها ثقلها عربيًا وعالميًا، كل هذا مما دعا بأن تتسابق كبرى جامعات العالم أن تحظى بتكريم قداسته فنجد أن أعرق وأكبر جامعات العالم تتسابق لدعوة قداسته ليحاضر فيها تكريمًا وعرفانًا بمكانة قداسته ودوره المؤثر، تلك الجامعات التى يحلم الكثيرون بالدراسة فيها أو زيارتها، فقد تخرج منها عظماء العالم وغالبية علمائها الكبار، وهى جامعات لها تاريخها العريق وثقلها على المستوى العلمى، ونذكر منها على سبيل المثال وليس الحصر:« جامعات أكسفورد، ليدن، سيدنى، هارفارد، أوهايو، نورث بارك» كما كان لقداسة البابا شنودة الثالث مكانة خاصة فى عقل ووجدان المصريين ككل، وقد ارتبط قداسته بالعديد من القضايا المصرية، وكان له دور مؤثر فى بناء العقل المصرى فى العصر الحديث، لذا فقد تمتع قداسته بمكانة بارزة على جميع المستويات وحاصة فى المؤسسات العلمية والأوساط الفكرية والثقافية وقد دعى قداسته مراراً من قبل كبرى جامعات مصر ليشترك مشاركة فعالة فى مؤتمرات أو فعاليات مهمة أو ليحاضر كخبير فى مجاله، وأيضًا تكريمًا لدوره التنويرى ونذكر من تلك الجامعات:«جامعة القاهرة،الإسكندرية،عين شمس».

جدير بالذكر أن جامعة القاهرة أقدم وأعرق الجامعات المصرية، قامت بدعوة قداستة أكثر من مرة فى سنة١٩٩٨م وبمناسبة مرور ٢٥ عامًا على وفاة عميد كلية الآداب وعميد الأدب العربى الدكتور طه حسين، أقامت كلية الآداب بجامعة القاهرة حفلاً لتكريمه، ورأت أن تكرم أيضًا جماعة وصفتهم بأنهم من« شوامخ الخريجين» وكان فى مقدمتهم قداسة البابا شنودة الثالث، ونجيب محفوظ، والدكتور محمد صبحى عبد الحكيم أول رئيس لمجلس الشورى، والدكتور سليمان حزين أول رئيس لجامعة أسيوط، والدكتور أحمد ضيف رئيس المجمع اللغوى والدكتور محمد الجوهرى الرئيس السابق لجامعة حلوان، وآخرون.

ملامح العمل الأكاديمى

وتحت عنوان« ملامح العمل الأكاديمى للبابا شنودة فى مراحل حياته» يتتبع الكتاب مسيرة قداسة البابا شنودة الثالث، لنطلع على الجانب الأكاديمى على مدار حياة قداسته، فمنذ بدايات نظير جيد العلمية قد ظهر عليه الجانب العلمى الأكاديمى، وسجل ذلك أكاديميون كبار مثل الدكتور مورس تاوضروس حيث يقول:«من ترتيب الله العجيب أن قداسة البابا كان يدرس بالقسم المسائى، وفى نفس الفترة كنت أدرس أنا بالقسم النهارى، وبينما كان عدد الطلبة بالقسم المسائى ليس قليلاً لكن اسمًا واحدًا من بينهم كان له صدى كبير، تشوقت أن أتعرف عليه عن قرب وكان هو الأستاذ نظير جيد، تعلقت به منذ هذه اللحظة، أحببته فى مشيته الهادئة وفى كلماته المدققة، عندما كان قداسته يدرس فى الكلية الإكليريكية بالقسم المسائى، كان الأمر يختلط بى حقًا كان يجلس بين طلبة الكلية يدرس ولكن أسمع أن الأستاذ نظير جيد يلقى الكثير من المحاضرات ويستمع له الطلبة فتساءلت: هل الأستاذ نظير جيد طالب أم أستاذ، فهو يعلم أكثر بكثير مما يدرس، وصفة المعلم هى الغالبة عليه فى كلمات دكتور موريس تاوضروس يتضح لنا البعد العلمى والأكاديمى لنظير جيد فهو طالب علم متفوق، ونظرًا لتفوقه ونبوغه كان يقوم بالتدريس وهو طالب، فمنذ بدايته وهو معلم يمتلك الحاسة العلمية، ويحيا باحثًا دارسًا ليروى نهمه للمعرفة.

وعن البعد العلمى والأكاديمى للراهب أنطونيوس السريانى« اسم الرهبنة لقداسة البابا شنودة» يوضح الكتاب أن من أقوى الإشارات الدالة على البعد العلمى والأكاديمى لهذا الراهب، ما أورده العالم الكبير«أوتوميناردوس» أستاذ الفلسفة بالجامعة الأمريكية، وأحد أكبر العلماء المهتمين بالقبطيات، فى كتابه«رهبان وأديرة الصحارى المصرية»١٩٦١، كتب يقول:«اليوم فى منتصف القرن العشرين نرى دير السريان فى مقدمة أديرة وادى النطرون وذلك بفضل أسقفه الأنبا ثاؤفيلس الذى يقضى وقتًا كثيرًا بين أبنائه الرهبان، ومن رهبان الدير يبرز واحد من أفضل المتعلمين وأفضل المتعمقين فى علوم اللاهوت فى الكنيسة القبطية وهو الراهب أنطونيوس السريانى خريج جامعة القاهرة فى٣٠ سبتمبر ١٩٦٢م تمت سيامته أسقفًا للتعليم والكلية الإكليريكية والمعاهد الدينية باسم الأنبا شنودة، ليصبح أول أسقف عام فى العصر الحديث، وأول أسقف للتعليم. وبعد سيامته أسقفًا للتعليم أسس اجتماعات روحية للوعظ والتعليم بمنطقة دير الأنبا رويس بالعباسية«يومان أسبوعيًا» تزدحم بالآلاف من كل فئات الشعب، وأخذ هذا الاجتماع ينمو حتى أصبح من أشهر الاجتماعات الدينية بمنطقة الشرق الأوسط».

الكلية الإكليريكية والمعاهد الدينية

يشير الكتاب أيضًا إلى أن بعد إقامة الأنبا شنودة أسقفًا للتعليم والكلية الإكليريكية والمعاهد الدينية شمل اهتمامه معهد الدراسات القبطية ومعهد ديديموس للمرتلين حيث قام معهد الدراسات القبطية هذه الفترة بإقامة العديد من الأنشطة والمعارض كما قام بمنح زمالة المعهد لبعض العلماء الأجانب الذين ساهموا مساهمة فعالة فى الدراسات القبطية، وقد نظم المعهد العديد من المحاضرات العامة والندوات فى الأمور التى تهم الأقباط، كما شمل اهتمام أسقفية التعليم معهد ديديموس وهو معهد مهمته إعداد مرتلى الكنيسة«من المكفوفين أو المبصرين» والدراسة بالمعهد تمتد لمدة ست سنوات، يدرس فيها الطالب الكتاب المقدس بعهديه واللاهوت العقيدى والطقسى، والألحان والتسبحة والمزامير وتاريخ الكنيسة والحساب الأبقطى والكتابة والقراءة بطريقة برايل، كان هذا المعهد فى مهمشة وكان يعرف باسم«مدرسة المرتلين» وكانت حالته سيئة جدًا، فنقله الأنبا شنودة إلى منطقة الأنبا رويس إلى جوار الكلية الإكليريكية، وأطلق عليه اسم معهد ديديموس«نسبة إلى ديديموس الضرير ٣١٣-٣٩٨م»أحد مديرى مدرسة الإسكندرية اللاهوتية وكان يحفظ الكتاب المقدس والتعاليم الكنسية عن ظهر قلب وله مؤلفات عديدة»، كما اهتم نيافته بالدراسات العليا« الماجستير والدكتوراه» فقد قامت أسقفية التعليم ببعثات خارجية لطلبة الإكليريكية ومعهد الدراسات ومعهد ديديموس، وهذا يوضح مدى إيمان نيافة الأنبا شنودة بأهمية الدراسة والبحث.فعمل على رفع مستوى الأساتذة، كما عمل على رفع مستوى الطلاب والمناهج والأبنية أيضًا، وعمل على تحسين الداخلية بالإكليريكية، وبعد أن صار الأنبا شنودة بابا وبطريرك الكنيسة القبطية الأرثوذكسية أحدث نهضة كبيرة فى التعليم الإكليريكى وزادت الأفرع فبجانب الإكليريكية فى الأنبا رويس بالقاهرة امتدت الفروع حتى وصلت إلى ١٧ فرعًا آخر، منها ٦ أفرع فى بلاد المهجر و١١ فرعًا داخل مصر.

فكر موسوعى وثقافة كبيرة

وعن تصنيف كتابات قداسة البابا تبعا لمادة الكتاب يكشف الكتاب عن أن قداسته كتب فى عدة أفرع من مجالات وعلوم الكنيسة،حيث تمتع قداسته بفكر موسوعى وثقافة كبيرة جدًا لذا نجد أن فكره شمولى حيث برع قداسته فى كل مجال كتب فيه، وقد كتب قداسته فى حوالى ٢٠ مجالاً من مجالات العلوم الكنسية، نلاحظ التنوع حيث كثرت المجالات التى كتب فيها قداسة البابا شنودة الثالث.فهناك مايقرب من٢٠فرعًا من العلوم الكنسية المختلفة كتب فيها قداسته مثل«اللاهوت الأدبى،اللاهوت السوتيريولجى، الأسخاطولبجى، الأنثروبولجى، التاريخ الكنسى، اللاهوت التشريعى، الكتاب المقدس....إلخ وهذه ظاهرة فريدة من نوعها فقداسة البابا يحمل عقلية متقدة ومواهب ومعارف متنوعة يصعب جمعها فى شخص واحد.

ومن أكثر المجالات التى كتب فيها قداسته هى«المجال الروحى ٢١ كتابًا، والتأملات ١٥ كتابًا» هذا بجانب أن كل أنواع الكتابات الأخرى بها صبغة روحية. فقد قام بروحنة العقيدة واللاهوت بشكل مبسط ومحبب يسهل على الجميع تقبله واستيعابه. وثانى أكبر المجالات كتب فيها هى الرعاية والخدمة«١٦ كتابًا» غير الكتب التى تخدم هذا المجال بطريقة غير مباشرة مثل:«طقوس ومناسبات ٦ كتب»«لاهوت مقارن ١٣ كتابًا»«اجتماعيا ٤ كتب»،كما اهتم قداسته بالطفولة وبالأسرة«انظر كتب الأسرة المسيحية السعيدة، كيف نعامل الأطفال، مجموعة كتب الوصايا العشر الأربعة» ونجده يراعى البعد الإنسانى فى كتاباته وذلك يتضح بشدة فى كتب«من هو الإنسان، الإنسان الروحى» هذا بجانب الكتب الروحية التى تخاطب الإنسان كل الإنسان، وبالرغم من التنوع فى العلوم التى تناولتها هذه الكتب إلا أنه يمكن تصنيف الكتاب فى أكثر من علم فمثلاً«كتاب من هو الإنسان؟» كتاب فى علم الأنثروبولوجى ولكن أيضًا به تعليم لاهوتى «ثيولوجى» وأيضًا يصنف من الكتب الروحية ويصنف من ضمن كتب التربية وعلم النفس...إلخ وقس على ذلك الكثير من الكتب، ومن التصنيف السابق نجد أن قداسته كتب فى كل أفرع علم اللاهوت«أدبى،عقائدى، روحى، تشريعى،رعوى،مقارن...» إذًا فهو كاتب باللاهوتى بارع له سمات خاصة لتعاليمه اللاهوتية.

البابا شنودة واللاهوت الدفاعى

كما اهتم قداسته باللاهوت الدفاعى من واقع مسئوليته عن التعليم: مفندًا البدع والتعاليم المخالفة السابقة، وأيضًا التى ظهرت فى أيامه وقام بالرد عليها ودحضها وذلك من خلال منهج علمى يرتكز على أسانيد علمية ثلاثة وهى الكتاب المقدس وتعاليم الآباء، والمنطق، شأنه فى ذلك شأن الآباء الأولين أمثال«أثناسيوس الرسولى، كيرلس الكبير، البابا ديسقورس» وتعد هذه الكتب هى ثمار تعاليمه فى أزمنة مختلفة وأماكن مختلفة، فهناك كتب لم تكن تعليمًا بصورة مباشرة فى الكنيسة ولكن كانت فى أماكن خارج الكنيسة للمسيحيين ولغير المسيحيين مثل« المسيحية وإسرائيل وقضية القدس» وهذا يظهر مدى النبوغ والثقافة الواسعة والعقلية ذات التفكير النقدى التى لها رؤية، كما حوت كتاباته نبذات صغيرة الحجم يسهل تداولها فى أى مكان لقراءاتها وفهمها وهى تناسب هذا العصر وخاصة لمن لايملكون وقتًا كما أنها تحمل فكرًا معاشًا للمناسبات الكنسية والروحية المختلفة لدى قداسته فهو كان يصدرها فى مناسبات تحمل مضمون هذه النبذة مثال« أسئلة فى الميلاد،عيد الغطاس والمعمدان،عيد البشارة،عيد الصعود....إلخ».

قداسة البابا شنودة تاريخ حافل

١- ولد فى٣ أغسطس ١٩٢٣م باسم نظير جيد روفائيل فى قرية سلام بأسيوط.

٢- حصل على ليسانس الآداب-قسم التاريخ- من كلية الآداب جامعة فؤاد الأول«جامعة القاهرة حاليًا».

٣- التحق بالقوات المسلحة- مدرسة المشاة- وكان أول الخريجين من الضباط الاحتياط سنة١٩٤٧م.

٤- تخرج فى الكلية الإكليريكية،القسم المسائى،سنة١٩٤٩م، وكان الأول على الخريجين-فعين مدرسًا فيها.

٥- عمل مدرسًا للغة الإنجليزية والعربية، فى إحدى المدارس الأجنبية.

٦- أتقن الشعر منذ عام ١٩٣٩م، وكتب كثيرًا من القصائد الشعرية.

٧- فى سنة ١٩٤٩م تكرس للخدمة فى الكلية الإكليريكية وبيت مدارس الأحد فى روض الفرج بشبرا، وتولى رئاسة تحرير مجلة مدارس الأحد.

٨- صار راهبًا فى دير العذراء الشهير بالسريان فى١٨ يوليو١٩٥٤م.

٩- تمت سيامته بيد البابا كيرلس السادس، أول أسقف للتعليم والكلية الإكليريكية والمعاهد الدينية باسم الأنبا شنودة فى٣٠ سبتمبر ١٩٦٢م.

١٠- بدأ الاجتماعات الروحية التعليمية منذ سنة١٩٦٢م. واستمر فيها حتى نياحته سنة ٢٠١٢م.

١١- أصدر مجلة الكرازة فى يناير ١٩٦٥م، واستمر فى تحريرها حتى نياحته سنة ٢٠١٢م« واستمر قداسة البابا المعظم تواضروس الثانى فى إصدارها».

١٢- اختارته السماء بالقرعة الهيكلية وتم تجليسه البابا الـ١١٧ للكنيسة القبطية الأرثوذكسية يوم ١٤ نوفمبر١٩٧١م.

١٣- نمت الكنيسة القبطية فى عهده داخل مصر وخارجها، فى كل قارات العالم: أفريقيا وآسيا وأوروبا وأستراليا والأمريكتين: الشمالية والجنوبية.

١٤ -حصل على تسع شهادات دكتوراه فخرية من كبرى جامعات أمريكا وأوروبا.

١٥- امتدت الكلية الإكليريكية فى عهده وأصبح لها ١٦ فرعًا فى مصر وخارجها.

١٦- حصل على العديد من الجوائز مثل: جائزة أفضل واعظ ومعلم للدين المسيحى فى العالم ١٩٧٨م من مؤسسة Browningالأمريكية، وجائزة أوجوسبورج الألمانية للسلام، كما حصل على وسام الصليب الأكبر للقديس أغناطيوس من الكنيسة السريانية.

١٧- كتب أكثر من ١٥٠ كتابًا ونبذة فى كثير من المجالات الكتابية والروحية واللاهوتية والعقائدية وفى الخدمة والرعاية والتربية.

١٨- قام بسيامة بطريركين لكنيسة إريتريا و٥ مطارنة و١١٢ أسقفًا وأكثر من ٢٠٠٠ كاهن و١٠٠٠ راهب.

١٩- قام برحلات رعوية ورسمية لكثير من بلدان العالم، وصلت إلى ١٠٤ رحلات، فمثلاً زار الولايات المتحدة«٥٧ زيارة» والمملكة المتحدة«٣١ زيارة» وغيرها.

٢٠- أحضر إلى مصر رفات القديس أثناسيوس الرسولى البطريرك ال٢٠، فى١٠ مايو١٩٧٣،

٢٠-اهتم بخدمة المرأة، وقام بتشكيل لجنة المرأة، وسمح للمرأة بالدراسة بالكلية الإكليريكية والمعاهد الدينية وقام بتعيينها مدرسًا بالكلية الإكليريكية وسمح لها بعضوية المجلس الملى، وعضوية مجالس الكنائس.

٢١- جلس قداسة البابا شنودة الثالث على الكرسى المرقسى لمدة٤٠ سنة، و٤ أشهر و٣أيام، وبهذا يعتبر سابع البابا‌وات من حيث طول مدة الجلوس على الكرسى المرقسى، عاش ٨٨ سنة و٧ أشهر و١٤ يومًا.

٢٢- رقد فى الرب فى١٧ مارس سنة٢٠١٢م، وكانت جنازة قداسته مهيبة وعظيمة حضرها أكثر من اثنين ونصف مليون شخص.

نيح الله نفسه فى فردوس النعيم، ونفعنا بصلواته.

المرايا

معلم الأجيال وميثاق الشرف الصحفى

«اجعل عقلك رقيبًا على أذنيك، وافحص كل ما تسمعه، ولا تصدق كل خبر لئلا تعطى مجالاً للوشاة والكاذبين، ولن يخترعون القصص، ولن يؤلفون الأخبار، ولن يدسون ويشهدون شهادة زور»

هكذا كتب معلم الأجيال المتنيح قداسة البابا شنودة الثالث تحت عنوان«رحلة الخبر إلى أذنيك» فى كتابه«مقالات روحية» الذى يتضمن عدة مقالات نشرت تباعًا فى الصفحة الثالثة.. بجريدة الجمهورية«بدأت هذه المقالات من نوفمبر سنة١٩٧١ وكان هذا المقال هو الأخير الذى تم نشره فى هذه المجموعة»، وفى يوم ١٩٧٢/٧/٩ اعتذر عن عدم الكتابة وفقًا لما كتبه قداسته فى مقدمة الكتاب، يعد هذا المقال مثالاً صادقًا يندرج تحت«ميثاق الشرف الصحفى» الذى درسناه فى الجامعة.. حيث نراه أيضًا يقول:صدق الحكيم الذى قال:«لا تصدق كل ما يقال» مدللاً على حديث بما قاله أمير الشعراء أحمد شوقى عن هؤلاء الذين ينسجون الأكاذيب:

قد صادفوا أذنًا صفواء لينة
فأسمعوها الذى لم يسمعوا أحدًا

وما أجمل قوله أيضًا عن مثل هذا الذى يصدق كل ما يسمعه، ويقبل الأكاذيب كأنها صدق:

أثر البهتان فيه.. وأنطوى الزور عليه.. يا له من ببغاء.. عقله فى أذنيه.

«يلاحظ هنا ثقافة البابا الأدبية حيث استشهد بأبيات شعرية لأمير الشعراء أحمد شوقى فى مسرحية«مصرع كليوباترا».

علينا أن نتحقق أولاً ونعرف أن كثيرًا من الكلام يقطع رحلة طويلة قبل أن يصل إلى أذنينا ويضيف:«نعم لو كنا نعيش فى عالم مثالى، أو فى وسط الملائكة لأمكنك حينئذ ألا تتعب ذاتك فى فحص الأحاديث ولكن ما دام الكذب موجودًا فى العالم، فأن الحكمة تقتضى إذن أن ندقق ونحقق قبل أن نصدق.

قد يكون هذا الإنسان الناقل للخبر صادقًا، ولكنه سمع الخبر من مصدر غير صادق، أو من مصدر غير دقيق أو ربما يكون قد أخطأ فى السماع أو الفهم «أو ربما يكون المصدر الأصلى الذى أخذ عنه هذا وذاك غير خالص النية فيما يقول، وهناك أسباب شخصية تدفعه إلى طمس الحقائق. ولكن ربما يقول القائل:«إنى لم أسمع هذا الخبر من فرد واحد فقط، إنما من كثيرين مما يجزم بصحته» فنقول:إنه لايصح أن نحكم عن طريق السماع دون تحقيق، حتى لو سمعنا من كثيرين فما أكثر ما يكون كلام الكثيرين على وفرة عددهم، له مصدر واحد مخطئ وفى التاريخ أمثلة كثيرة عن هذا الأمر. وما أكثر ما تتفق مجموعة من شهود الزور على أمر ما

«إن وصية لاتشهد بالزور» كما أنها موجهة إلى المتكلم، هى أيضًا موجهة إلى السامع، فالذى يسمع الكذب ويقبله إنما يشجع الكاذب على الاستمرار فى كذبه، وبقبوله يحيط نفسه بأناس مخطئين غير مخلصين.

وعن ترويج الشائعات الكاذبة يقرر قداسته حقيقة مهمة مفادها أن البساطة فى جوهرها هى عدم التعقيد وليس قلة الفهم أو البعد عن الحكمة والتدقيق ونحن نؤمن بالبساطة الحكيمة وبالحكمة البسيطة.

«اثنان يشتركان فى خطية الكذب: قابل الكذب، وناقل الكذب، ويضرب قداسته مثالاً بالأمانة فى الأحاديث كما يفعل جهاز تسجيل الصوت «الريكوردر» الأمين المخلص من غير إضافة الرأى الخاص أو أية استنتاجات.

ويختتم قداسته:« انظروا يا إخوتى ماء النيل وقت الفيضان، وهو بنى اللون من كثرة ما حمل من طمى، هذا الماء كان فى أصله ماء نقيًا صافيًا رائقًا عندما نزل مطر من السماء على جبال الحبشة، ولكنه طوال رحلته فى الطريق كان ينحت الطمى من الصخور ويختلط بالطين، حتى وصل إلينا فى الفيضان بصورته وهو بنى اللون طينى.

هكذا كثير من الأخبار التى تصل إليك مشبعة بالطين ربما كانت رائقة صافية فى بادئ الأمر، والفرق بينها وبين ماء النيل أن طينه مفيد للأرض أما الطين الذى خلطه الناس فى نقلهم للأحاديث فأنه ضار وخطر ومفسد للعلاقات...لن نقول وداعًا يا أبانا.. بل نقول تبقى كلماتك نبراسًا لنا على مر الزمن.

إخلاص عطاالله
ekhlas.attalla@yahoo.com

▫ نيافة الحبر الجليل الأنبا بنيامين - مطران المنوفية فى حوار خاص لـ« وطنى »:

ما يسعدنى من النقاشات عبر مواقع التواصل الاجتماعى هو الحمية وروح الاهتمام

نيافة الأنبا بنيامين فى حواره لـ «وطنى»

▫ أبونا بيشوى كامل كان مرشدى الروحى فى شبابى مع أبينا تادرس يعقوب وأبينا لوقا سيداروس.. وللملائكة الثلاثة دور فى قيادتنا روحيًا

مشوار رهبانى يفوق ٤٨ عاما وربما بدأ قبل ذلك بسنوات حينما تدرب منذ صغره على سماع صوت الله فى قلبه وتسليم حياته لتدبير مشيئته، فكان اختيار طريق الرهبنة علامة التكريس ووضع القلب على الطريق واختيار الموت عن العالم بإرادته ليملك الله على قلبه، فكانت حياته داخل أسوار دير الأنبا بيشوى تشهد على ما يتمتع به من محبة والتزام وطاعة،وهو ما دفع قداسة البابا شنودة الثالث لاختياره سكرتيرا له لفترة ثم تكليفه بتعمير دير البراموس وتغيير الشكل الرهبانى ليصبح الراهب تادرس البراموسى ليعد له الله طريقًا آخر للخدمة ويخرج للعالم ثانية بسيامته أسقفا للمنوفية عام ١٩٧٦خلفا للمتنيح الأنبا ديسقورس بعد محاولات من الاعتذار وتفضيل سكنى البرارى والحياة داخل أسوار الدير ثم مطرانا عام٢٠١٦ بيد صاحب القداسة البابا تواضروس الثانى ويظل محتفظًا بروح الراهب فى داخله.

كان لدى الشغف لمقابله نيافة الأنبا بنيامين والتحدث معه للتعرف أكثر عن مشواره الحافل بالأحداث والذكريات لاسيما وأنه كان واحدا ممن أدرجوا ضمن قائمة الاعتقالات التى تمت فى سبتمبر عام ١٩٨١ بإعلان الرئيس الراحل أنور السادات قرارات أطلق عليها «قرارات التحفظ» والتى ربما وصفها البعض بـ« قرارات سبتمبر السوداء»التى طالت مجموعة كبيرة تزيد على ١٥٠٠ شخص من الرموز السياسية بجانب عدد من الكتاب والصحفيين و المثقفين ورجال الدين المسيحى والإسلامى ، وإلغاء إصدار صحف فى محاولة لإلصاق التهم بمحاولة إثارة الفتنة الطائفية وهو ما يخالف الحقيقة .. فكان لقائى الذى شرفت به وأعتز به كثيرا مع صاحب النيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية المطران الجليل..

وفى حديثى مع نيافته تلامست مع شخصه الرهبانى البسيط الذى يذكرنا بعبق الآباءالأوائل فى محبته وحكمته وتواضعه وطيبته وإيمانه الحقيقى القوى الثابت الراسخ فى بساطته وجدته يلتف حوله أبناؤه و محبوه، الكل يطلب صلاته وإرشاده وفى محبته وجدته يهتم بالكل من قلب مملوء بالحب.

حملت على عاتقى مسئولية التعرف على جوانب الشخصية الغنية والخدمة المؤثرة داخل نطاق المنوفية، فتحدثت معه ليعود بنا إلى ذكرياته الأولى وحياته قبل الرهبنة ومن ثم مسئولياته الكثيرة التى أسندت إليه وما تعرض له أثناء فترة التحفظ عام ١٩٨١ و كيف تدخلت يد الله فى الضيقة و اختباراته الحية وسط «الأتون» حتى تم العبور بسلام، فكان لـ«وطنى» هذا الحوار...

▫ قضيت ١٠٠ يوم فى سكرتارية البابا شنودة مع أبينا جاورجيوس السريانى (الأنبا هدرا لاحقا).. وكانت رغبته إطلاعنا على أحوال الناس وشكاواهم وأوجه معاناتهم

● نود التعرف على نيافتك قبل الرهبنة؟

●● ولدت فى البتانون محافظة المنوفية مركز شبين الكوم يوم ٢٤ يونيو عام ١٩٤٧ و اسمى ميخائيل عبد الملاك، و كنت الابن الوحيد البكر ولى ثلاث شقيقات،اهتمت أسرتى بتعليمنا دراسيا بجانب الاهتمام بحياتنا الروحية فكان الأب والأم بحق مدرسة فى التقرب من الله والكنيسة،كان والدى خادمًا بالكنيسة وواعظًا ومعلما وتلقيت المرحلة الإعدادية وفى اللغة الإنجليزية على يديه فى مدرسة الأقباط الإعدادية،وتمت دعوته للكهنوت لكن طلب إعفاءه...وكثيرًا ما تأثرت بشخصيته وتعلمت منه الكثير أولها محبة الله من القلب فكم أتذكر له دوره داخل المنزل وتجميعنا لقراءة الكتاب المقدس وهو ما دفعنى لحب الخدمة فى مرحلة مبكرة، وعليه بدأت الخدمة وكنت فى المرحلة الإعدادية عام ١٩٦٢ وكان عمرى ١٥ سنة،فتعلمت منه التدين والتعقل.

أيضا أتذكر والدتى بكل الخير وتعلمى منها النظام والنظافة،واستمريت فى البتانون حتى أنهيت المرحلة الثانوية ثم ذهبت إلى الإسكندرية عام ١٩٦٥ للالتحاق بكلية الهندسة واجتهدت حتى حصلت على بكالوريوس الهندسة قسم كهرباء باور عام ١٩٧٠.

وبمجرد تخرجى جاءنى التكليف على كهرباء السد العالى بأسوان،فكان وقتها السد العالى مشروعًا جديدًا و يبحثون عن أعلى التقديرات بالقسم فوقع على الاختيار.

وهنا تدخلت يد الله ولمست عنايته،فكان ابن خال والدتى يعمل وكيل وزارة الكهرباء فى المنوفية فحول تكليفى من أسوان للإسكندرية و بالفعل عملت مهندسا حيث عينت مدرسا بإدارة كهرباء الإسكندرية عام ١٩٧١ و استمريت فى التكليف مدة ٣ سنوات حتى عام ١٩٧٣ بعدها قدمت استقالتى لاختيارى طريق الفقر الاختيارى.

●حدثنا عن خدمتك بكنيسة مارجرجس باسبورتنج وإقامتك فى بيت التكريس الذى أقامه أبونا بيشوى كامل ومواقفك معه؟

●● بدأت خدمتى فى كنيسة مارجرجس باسبورتنج منذ عام ١٩٦٨ بعد فترة تأهيل بانضمامى لأسرة إعداد خدام وخدمت فى أسرة الصف الثانى الإعدادى وبعد مرور عامين بدأت خدمة فى كنيسة الأنبا تكلا بالإبراهيمية وكنت مسئولاً عن خدمة بنين ككل بمساعدة خدام آخرين،وحقيقة كانت الكنيسة هى المكان الوحيد الذى أجد فيه نفسى.

فى تلك الفترة كنت أقيم فى بيت التكريس الذى أقامه أبونا بيشوى كامل وتحديدًا فى الفترة من عام ١٩٧٠ و حتى عام ١٩٧٣، و هنا كانت بداية تعرفى بشخصه وأبونا تادرس يعقوب ملطى أيضا، كان الاثنان مسئولين عنا داخل البيت ويقودانا روحيا، و كانا بالتبادل معا يأخذان اعترافاتنا نظرا فى حال سفر أحدهما للخارج.

فمن المعروف أن أبونا بيشوى كامل كان يسافر إلى أمريكا و هو من أسس كنيسة مارمرقس فى لوس أنجلوس ونيوجيرسى، وعليه كنا فى رعاية أبونا تادرس يعقوب وحينما يسافر أبونا تادرس للخارج كان يشملنا أبونا بيشوى كامل بمحبته وخدمته و كثيرا ما تقاربت معه وتحدثت معه فى جلسات اعتراف،فكان المرشد الروحى.. و لا أنسى أبونا لوقا سيداروس فى تلك الفترة و كانوا بحق الثلاثة آباء كالملائكة فى قيادتنا روحيا.

● كانت نية أبونا تادرس يعقوب ملطى سيامتك كاهنا وحينما علم برغبتك فى الرهبنة ذهب معك للقاء قداسة البابا شنوده،كيف كان اللقاء؟

●● بالفعل كانت رغبة أبونا تادرس فى سيامتى كاهنا والزواج لكنى صارحته ربما لأول مرة برغبتى فى تكريس حياتى لله واتخاذ طريق الرهبنة بعد سماع صوت الله داخلى و اخترت طريق الدير،وقتها أبونا تادرس قال لى «مادام اخترتلنا نحتكم لأسقف المدينة،ويقصد هنا البابا شنودة باعتباره بابا الإسكندرية » وبالفعل ذهب معى للقاء البابا يوم ٢٦ مارس عام ١٩٧٣ وكان لقاء مطولاً استغرق حوالى ساعة ونصف وكان سيدنا لديه من الذكاء ما يلتقط الكلمات ويسألنى سؤالاً فجأة حتى يتعرف على أكثر من خلال ردى.

وانتهى اللقاء بقول قداسة البابا «لا يا أبونا ده سكته الرهبنة» ووقتها سألنى عن رغبتى فى الترهب فى أى دير،فقلت إنى أميل لدير العذراء السريان، فكانت نصيحته الالتحاق بدير الأنبا بيشوى لصعوبة اختبارات نيافة الأنبا ثاؤفيلس ورحبت بذلك الاختيار، ففرح سيدنا حينما وجدنى غير مصر على شىء وقال لى إننى سأذهب معه لدير الأنبا بيشوى يوم ٢٦ مايو من نفس العام،وفعلا بعد شهرين وصلنى للدير وكان مجهزًا لى القلاية وصلى لى فيها بنفسه وكلفنى بمسئولية أقوم بها داخل الدير تناسب مؤهلى كمهندس.

● كيف قضيت فترة الاختبار فى دير الأنبا بيشوى،وما كواليس سيامتك راهبا؟

●● بدأت فترة الاختبار بمجرد وصولى الدير يوم ٢٦ مايو ١٩٧٣ وكانت فترة قصيرة للغاية حوالى شهر تقريبا حيث تمت سيامتى راهبًا يوم ٢٤ يونيو باسم الراهب تادرس الأنبا بيشوى،وهو ما كان يوافق يوم عيد ميلادى بالجسد الـ٢٦ كما رسمت «راهب كاهن» فى ١٦ سبتمبر من نفس العام.

والحقيقة كانت مفاجأة بالنسبة لأسرتى لأنى أخبرتهم بقضاء فترة خلوة فى الدير مدة ٤٠ يومًا،ووقتها أبونا تادرس يعقوب ملطى قام باصطحاب أسرتى للدير لرؤيتى، واضطريت للتهرب منهم ولجأت لسيدنا البابا شنوده فقال لى مبتسما «إحنا لازم نغير اسمك علشان نقول لهم فلان ده مش هنا ».

وقضيت اليوم فى قلاية منفردة لأبونا متياس السريانى(الأنبا رويس)،وأسرتى جلست مع نيافة الأنبا صرابامون عزاهم و أراحهم بكلامه.. وكان بحق «أب حقيقى» ، حنون، بسيط، وحكيم جدا يمكن بكلمات قليلة يصل معانى كبيرة فى الحياة الروحية،ولعلى تمتعت بعلاقتى معه فكان أب اعترافى وظل حتى نياحته.

العجيب فى فترة رهبنتى رفعت وزارة الكهرباء قضية على بعد رفضها طلبى الاستقالة من الوظيفة وهنا كان لوالدى دور فى تعضيد موقفى فى القضية بأخذ صورتى فى شكلى الرهبانى وإثبات رهبنتى إلى أن حصلت على البراءة بعد مدة سنة ونصف.

●خدمت سكرتيرًا لقداسة البابا شنودة، كيف رأيت المهمة؟

●● اخترانى البابا شنوده مع أبونا جاورجيوس السريانى (الأنبا هدرا) لمهمة السكرتارية فى يوم ١٦ مارس عام ١٩٧٥، وبالفعل قضيت ١٠٠ يوم فى سكرتارية البابا، كلفنا خلالها ببعض المهمام منها تجميع البوسطة ودراسة الحالات وإعداد تقرير عنها وكأن البابا شنودة يرغب فى إطلاعنا على أحوال الناس وشكاواهم وأوجه معاناتهم وما يعانون منه...

حقيقة كانت «شنط » من الرسائل ترسل لشخص البابا ودورنا هو قراءتها وتلخيصها واعداد تقرير عنها تسهيلا على البابا فى حلها ومتابعتها..

بعد انقضاء مدة ال ١٠٠ يوم ،قام سيدنا بسيامة أنبا هدرا أسقفا لأسوان عام ١٩٧٥ (أبونا جاورجيوس السريانى) ورجعت إلى ديرى الأنبا بيشوى.

● ماذا عن تكليفك بتعمير دير البراموس وتغيير الشكل الرهبانى باسم الراهب تادرس البراموسى؟

●● بعد أيام من عودتى لدير الأنبا بيشوى، وتحديدًا فى يوم عيد الرسل ١٢ يوليو عام ١٩٧٥ كلفنى قداسة البابا شنودة بالذهاب لدير البراموس مع أربعة آخرين لتعمير الدير منهم أبونا دانيال السريانى (نيافة الأنبا أرسانيوس) و أبونا أغاثون الأنبا بيشوى (نيافة الأنبا ياكوبوس) و أبونا كلودويس السريانى، وكانت مهمتنا الاهتمام بالأسوار على اعتبار أن «الأسوار تحمى الديار» فكان منهج قداسة البابا بناء أسوار فى الأجزاء المنضمة للدير مع الاهتمام بالترميمات الخاصة فى أى من المبانى القديمة الى جانب بناء مبانى وقلالى انفرادية لمن ينمو فى الحياة الرهبانية.. وقتها تم تغيير الشكل الرهبانى بالنسبة لى من خلال رشومات وأصبحت الراهب تادرس البراموسى،وأسندت لى مسئوليات فيما بعد داخل الدير منها ربيتة للدير وأمين للمكتبة،كما تمت سيامتى قمصا.

● وماذا عن اختيارك أسقفا خلفا للمتنيح الأنبا ديسقورس أسقف المنوفية؟

●● لم تكن المرة الأولى لدعوتى للأسقفية،فسبق أن دعانى البابا شنودة للأسقفية فى عام ١٩٧٤ لأصبح أسقفا على الأقصر، واعتذرت ليتكرر الأمر بعدها بعام فى مارس ١٩٧٥ وتداولت الأحاديث عن نية البابا فى اختيارى أسقفا على البلينا وهنا تحدثت مع البابا صراحة وعملت له مطانية و قلت له «يا سيدنا، سامع من الناس كلام عن اختيارى وأنا مش مرتاح». وحقيقى لم أكن أسمع صوت الله فى هذا الاختيار..

وجاءت المرة الثالثة فى عام ١٩٧٦ كلمنى البابا شنودة على سمالوط ولكن خلال جلستى معه اتفقنا على المنوفية و شعرت حينها بصوت الله فى ذلك الاختيار وارتياحى للمنطقة.

وبالفعل تمت سيامتى يوم ١٣ يونيو عام ١٩٧٦ أسقفا للمنوفية. كما عينت فترة نائبا مساعدا لقداسة البابا شنودة فى الإسكندرية فى أكتوبر ١٩٨٩، وبعدها بفترة تمت سيامتى مطرانا للمنوفية فى ٢٨ فبراير عام ٢٠١٦بيد صاحب القداسة البابا تواضروس الثانى.

● ما التحديات التى واجهتك بعد السيامة أسقفا؟

●● حقيقة ذهب قداسة البابا شنودة لمقابلة الأهالى فى المنوفية وقال لهم اسمى،فجاء لى مجموعة من الشباب يقولون «أنت جاى فين»قلت لهم «المنوفية بلدى اللى أنا بحبها » قالوا «الإمكانيات مش موجودة وأنت شاب وعايز تعمل مشروعات وتعمر وتبنى كنائس ».

و الحقيقة كان الحال صعبًا ووضع الكنائس والمطرانية صعب للغاية،وقلت لهم إحنا هنشتغل بالإمكانيات الموجودة وربنا يبعت ونشتغل...وحقيقة كانت يد الله تعمل وبنيت كنائس ومطرانية جديدة والخدمة اتطورت كثيرا.. فكان عمل الله مفرحا.

● ما أول مهمة عكفت على تحقيقها داخل نطاق إيبارشية المنوفية؟

●● استلمت خدمتى ووضع الكاهن كان فى أولوياتى، فقمت برسامة ١١٣ كاهنًا بعدما كان عدد الكهنة وقتها حوالى ١٥ كاهنًا، حاليا الموجود منهم ٩١ كاهنًا بعد نياحة ١٨ وانتداب بعض الآباء لخدمات أخرى خارج المنوفية، ومن خلالهم نشطت الخدمة وتطورت. كما كان هناك اهتمام كبير بترميم كنائس وبناء أخرى جديدة باتساع الخدمة وانتشارها والفضل يرجع للمتنيح نيافة الأنبا ديسقوريوس فكان منهجه التعمير والاتساع فى بناء الكنائس و ضعفى استكملت ما بدأه داخل بعض الأماكن. إلى جانب الاهتمام بالمكرسات وعددهن ٧٥ مكرسة بما يعنى الاهتمام بخدمة المرأة أيضا إنشاء بيوت للخلوة ومشاغل ومبان للخدمات.

● معروف عن شعب المنوفية أنه بسيط، حدثنا أكثر عن حال الأهالى ووضعهم؟

●● شعب المنوفية يتميز أنه محب للتعليم، فريما إمكانياته بسيطة لكنه متفوق علميا،والدليل أن نسبة الأمية لدينا لا تزيد على ٥٪ حتى داخل القرى الكل حريص على التعليم لذلك قدمت المنوفية ٤رؤساء جمهورية اثنان قبل ثورة يناير هما الرئيس السادات والرئيس مبارك واثنان بعد الثورة هما الرئيس عدلى منصور والرئيس عبد الفتاح السيسى. كما قدمت المنوفية ٦ رؤساء وزراء و أكثر من ١٠٠ وزير سابق ولدينا ٧ وزراء فى الوزارة الحالية من أبناء المنوفية.و هو ما نفخر به.

ويحسب للمنوفية وجود جامعتين لها، جامعة فى شبين الكوم وأخرى فى مدينة السادات بما تعد المحافظة الوحيدة التى لديها جامعتان.. حقيقة أهالى المنوفية ، شعب راق و مستنير و دائما متطلع الأفضل.

● كنت ضمن من تعرضوا للاعتقال بإعلان الرئيس الراحل أنور السادات قرارات التحفظ فى سبتمبر ١٩٨١ ،حدثنا أكثر عن تلك الفترة؟

●● بدأت علاقتى مع الرئيس السادات حينما أعيد انتخابه فى يوم ١٤ نوفمبرعام ١٩٧٦،كان وقتها لم يمض على تسلمى إيبارشية المنوفية سوى ٣ أشهر ونصف تقريبا فكان تجليسى يوم ٣١ يوليو وصليت أول قداس يوم الأحد أول أغسطس.

وقتها أشار على أعضاء المجلس الملى الذهاب لتهنئة الرئيس فى ميت أبو الكوم و قالوا لى«أنت شاب ومحتاج تعمر كنائس، هتكون بداية كويسة».

وبالفعل ذهبنا للرئيس ورحب بنا جدا.

ومرت الأيام و أرسلنى البابا شنودة عام ١٩٨١ فى رحلة مدتها ٧٠ يومًا تقريبا لتأسيس كنائس فى ميلانو وأثينا اليونان و هولندا أى فى أوروبا، وعاودت حينها على عيد تجليسى فى أول أغسطس ووقتها جاء المسئولون من المحافظ ومدير الأمن وأمن الدولة لتهنئتى.

فوجئت يوم ٣ سبتمبر باتصال الساعة العاشرة صباحا من ضابط النشاط فى أمن الدولة يقول لى «عاوزين نزورك» فجاء ومعه ضابط من أمن الدولة ومدير الأمن وقيل لى إن رئيس جهاز أمن الدولة عايز يكلمك باللاسلكى من مكتب مدير الأمن.

وذهبت معهم وبعد ثلث ساعة قيل لى عايزينك فى القاهرة..

وفجأة وجدت «سجن المرج يرحب بكم » فكان دخولى يوم ٣ سبتمبر.

وعلى الفور أخذوا الشنطة منى والصليب أيضا تخوفا من أن يصبح وسيلة للانتحار، فأعطيتهم الصليب وقلت لهم«إن هذا لم يحدث على الإطلاق، وتم إيداعى فى زنزانة ١١ بدون أى تحقيقات أو توجيه أى اتهامات.

بعد فترة وجدت أبونا باسيليوس سيدراك من المنيا ثم شاب مدرس تربية رياضية من أسيوط وأصبحنا الثلاثة داخل زنزانة ١١ وظللنا نتحدث معا، وفى اليوم التالى مر علينا رئيس مصلحة السجون وقال «أرجو تكونوا مرتاحين لأنكم مطولين معنا شوية » وكان وقتها عدد كبير تم التحفظ عليهم لكننا لا نعلم شيئًا.

كان كل واحد فى زنزانته ولا أحد يعلم بوجود غيره و كان عددنا ١٣٢ من ١٥٠٠ كنا تقريبا ٧ أساقفة و ٢٤ كاهنًا وحوالى ١٠٠ علمانى..عرفنا بعض بالصدفة من خلال صحفى كان اسمه سمير وقف يتكلم من فتحة فى الباب حوالى ١٥ سم ، قال كل واحد فى زنزانة يقول اسمه،وسمعنا أنبا ويصا وأنبا بيشوى وأنبا بموا خورى أبيسكويوس وأبونا تادرس يعقوب وأبونا لوقا سيداروس وأبونا جرجس رزق الله وأبونا صرابامون عبده و غيرهم. وبعد فترة نقلت لزنزانة أخرى رقم ٦ و كان معى داخلها نيافة الأنبا فام.

● بالطبع كان الوضع صعبًا وربما مخيفًا، هل بالفعل كنت تتوقع الموت وتعد نفسك لذلك؟

●● لم يكن بهذه الدرجة،لكن فكرة المجهول أمر ليس سهلا فكرة أنك لاتعلمى شيئا هو ما كان المشكلة أو متى تنتهى المدة؟فكرة،بكرة فى أيه،مش عارفين»، ولم يكن هناك أى مجال للسؤال فلم يكن هناك أى استعداد لذلك؟

● كيف كان الحال داخل سجن المرج؟

●● بالطبع المكان نفسه كان صعبًا وموحشًا للغاية، لكن المعاملة كانت فى غاية الاحترام ومنتهى التوقير ، كان التعامل معنا يا أبونا ويا سيدنا.كما كان مسموحًا بالزيارات وكنت وقتها أتقابل مع أسرتى وأفراد من خدام وشعب المنوفية، وكانت يد الله تعمل وتعطى التعزية فى قلوب الزائرين فكانوا دائما فى نهاية الزيارة يمضون مطمئنين علينا و فرحين.

● كواليس معرفتكم بخبر اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات،كيف كانت ومن أبلغكم بالخبر؟

●● علمنا بالخبر فى اليوم التالى للحدث وتحديدا يوم ٧ أكتوبر الساعة السادسة صباحا، كان المعتاد لنا الاستيقاظ مبكرا لعمل التسبحة ومعى نيافة الأنبا فام وفجأة جاء السيد المأمور وقف عند الباب فى أول الممر كان صوته جهوريًا وقويًا واسمه «العميد محمود الجميل » وكان جميل بالفعل وإنسان رائع، وقتها أمر الحارس بفتح الزنزانات.

و قال «هاقول ٣ حاجات مش عايز تعليق أو أن حد يطلع بره الزنزانة» وكانت الرسالة نصا :«ألغيت الزيارات اليوم لإعلان حالة الطوارئ لوفاة رئيس الجمهورية.. اقفل الزنزانات» وبدأ يمر بنفسه أمام الزنزانات كى يرى الانطباعات.

وهنا « قلت له الباقية فى حياتك و عزيته فى وفاة الرئيس» لحظتها شعرت كأنه«مستغرب يعنى إزاى واحد سجنه شخص و مات و بيعزى فيه» والحقيقة رغم الضيقة وما كنا فيه إلا أننا كثيرا ما كنا نصلى من أجل الرئيس السادات داخل الزنزانات بأن يعطيه الله حكمة وأن يسوس البلد لإنهاء الضيقة ويجمع الشمل ثانية.

● كيف كان الحال فى أعقاب اغتيال الرئيس السادات؟

●● بعد اغتيال الرئيس السادات قرر الرئيس مبارك نقلنا إلى سجن ليمان وادى النطرون لمدة ٣٥ يوما ثم تم عودتنا مرة أخرى لسجن المرج ولكن قسمنا داخل عنبرين، وهنا بدأنا فى الصلوات وعمل القداسات وكان أول قداس نصليه معا ليلة عيد الميلاد وقتها المسئولون قالوا لنا«تصلوا العيد» وتم تسهيل دخول الأوانى واللوح المقدس وكان مكتب الضابط هو المذبح إللى صلينا عليه.

● ماذا عن إجراءات الخروج؟

●● حقيقة حينما نقلنا لوادى النطرون تم إجراء تحقيق لدى مساعد المدعى العام الاشتراكى وتم توجيه اتهامات بإحداث فتنة طائفية وقتها رديت قلت «أين الطرف الآخر الذى تم إحداث الفتنة معه وما مظاهر الفتنة وكيف حدثت، وأنا الوحيد المعتقل من محافظة المنوفية بأكملها».

قيل «إنك تذهب القرى يوم الجمعة ويتجمع حولك كثيرون وبالتالى تحدث شوشرة على صلاة الجمعة «كان ردى أن صلاة القداس من الساعة ٨ حتى ١١ صباحا وصلاة الجمعة تبدأ بعد الساعة ١٢ ظهرا، وزيارتى لقرية ما بها عدد الأسر مسيحية قليلة، فالتجمع هنا يعنى أن عدد المسلمين المرحبين بى أكبر من عدد المسيحيين وبالتالى فهى مظهر للوحدة وليست للفتنة كما أن مقابلة الأسر المسيحية لى تعنى محبة للأب، محبة بين الأب وأبنائه، فهل أصبحت المحبة جريمة نحاكم عليها؟

وكانت وقتها ردودى منطقية على كافة الاتهامات الموجهة وخاصة وأنه تم عمل مواجهة وكان هناك مستشار يسأل وأتذكر أنه كان على يساره مستشار مسيحى اسمه رامز ولاحظت خلال التحقيقات أن يتحدث إليه جانبا ولا أعلم ماذا يقول.. وبعد خروجى قمت بزيارته فقال لى«أول ما وقفت قدام المستشار قال لى مش ممكن إللى واقف قدامى ده يكون عمل اللى مكتوب» وقال لى «رجال الدين عندكم حلوين ولطاف وودعاء»، فكانت شهادة جميلة.

تم خروجى يوم ٨ أغسطس عام ١٩٨٢ بعد أن قضيت مدة ٣٤١ يومًا فى السجن وكنت آخر أسقف يخرج والوحيد الذى خرج بحكم محكمة،وبعد خروجى بقيت مدة ٤٠ شهرًا فى الدير وكانت لدى حرية الحركة فى مقابلة آباء كهنة فى طنطا وبنها وبعد الفترة المقررة عادوت لإيبارشية المنوفية وكان استقبال حافل من الشعب كأنه حفل التجليس من جديد.

● بعد انقشاع الغمة و خروجكم بالسلامة،كيف كان اللقاء مع قداسة البابا شنودة؟

●● تقابلت مع قداسة البابا فى مايو عام ١٩٨٣ فى الدير،وكنت وقتها متأثرًا للغاية وعلى وشك البكاء وأتذكر أنه قابلنى وأخذنى بالحضن وقال مبتسما «أهلا مطران بلدنا »مثلما كان يقول لى الرئيس السادات.. كان لقاء لطيف ، تشاركنا معا الخبرات وقت التجربة كما كان فحوى اللقاء هو تمجيد الله على إنهاء التجربة وأننا عدنا للقاءات ثانية وعدنا للمحبة التى تجمعنا جميعا ككنيسة،وأن التجربة بالتأكيد أثمرت ثمارًا وسنجنى تلك الثمار فيما بعد.

● ما التحديات التى تواجهها لجنة الإيمان والتعليم فى وقتنا الحالى وكيفية التغلب عليها للحفاظ على الإيمان الأرثوذكسى السليم؟

●● بالتأكيد«السوشيال ميديا » بعدما أصبحت مجالا لأى أحد لكتابة ما يشاء وتدوين آرائه على مرأى ومسمع من الجميع، ولهذا أحاول بمساعدة فريق عمل فى زيادة الوعى الأرثوذكسى لتوظيف تلك الطاقات ووضعها فى إطار سليم ومن ثم التعبير عن الرأى بشكل سليم ، ولعلى كنت مسئولاً فى الأساس عن لجنة مصغرة فى لجنة الإيمان والتعليم تسمى لجنة الوعى الأرثوذكسى مهمتها نشر الوعى الأرثوذكسى للشعب القبطى، وعليه عقدت اجتماعًا للجنة المصغرة مع الآباء وأرسلت تقريرًا لقداسة البابا تواضروس،قدمت فيه بعض الاقتراحات الخاصة بالوعى الأرثوذكسى وكان رد البابا وافيًا متضمنا ١٠ نقاط منها تكليفى بمسئولية لجنة الإيمان والتعليم ككل بعد استقالة نيافة الأنبا رافائيل على اعتبار أن الوعى الأرثوذكسى جزء لا يتجزأ من «الإيمان والتعليم ».

وكان تأكيد قداسة البابا عند تكليفى بضرورة الاهتمام بالنواحى الإيجابية ونشر الإيمان بالتعليم دون مهاجمة أحد مع الابتعاد عن النواحى السلبية وعليه اتخذت هذا التوجه للعمل به وبدأت عقد لقاءات خاصة يدعى فيها متكلمين ويتم تسجيلها،وإلى الآن تم إعداد أربع سلاسل تصل موضوعاتها لأكثر من ٨٠ موضوعًا خلال الفترة الماضية أول سلسلة تشمل ١٥ محاضرة عن الإيمان الأرثوذكسى، وثانى سلسلة عن الكنيسة حوالى ١٦ حلقة وحاليا يتم تسجيل ٣حلقات لكل متكلم، ونحرص فى كل لقاء على تواجد الشباب لطرح التساؤلات للرد عليها.. أشكر الله اللجنة نشاطها مثمر ولها فوائد متعددة.

● لكن فكرة ان يتخذ البعض مواقع التواصل الاجتماعى مجالا للحديث عن العقيدة والدفاع عنها أمر مقلق، كيف ترى ذلك؟

●● ربما اتخذها من الناحية الإيجابية بأن تتاح الفرصة للجميع أن يعبروا بحرية عن إيمانهم وعليه تدار النقاشات وهو ما يسفر عنها فى النهاية«ثمار» حتى لو اختلفوا فى نقطة بيلتقوا فى أخرى، والجميع يستفيدون وبين الحين والآخر أشارك بالرد فى بعض الأمور الشائكة لإنهاء حالة اللغط والعودة للالتفاف مرة أخرى.. فما يسعدنى هو الحمية وروح الغيرة على الإيمان،قد نختلف فى الفكر لكن نجتمع فى الحمية والاهتمام.

● كيف ترى اتجاه الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لتوحيد الكنائس وما الإنجازات التى تمت فى هذا الشأن؟

●● بالتأكيد ما يحدث من حوارات بين الكنائس «مثمرة» وكان نيافة الأنبا بيشوى بطل هذه الحوارات ربنا ينيح نفسه، ونشكر الله اتفقنا مع إخوتنا الكاثوليك فى جزئية لا لوجود المطهر فى المقابل يوجد ترحيم.أيضا اتفقنا على صيغة الاعتراف الذى يقال فى القداس بما يعنى أن هناك تقدمًا،وكما جاء فى رسالة كورنثوس الأولى الاصحاح الرابع «رب واحد مسيح واحد، إيمان واحد معمودية واحدة» وهنا بالطبع الإيمان ليس واحدا،فالحوار ممكن يؤدى إلى تقارب فى الإيمان بدليل أننا اتفقنا فى أكثر من نقطة مع إخوتنا الكاثوليك.

أما بالنسبة للوضع مع إخوتنا البروتستانت،فهناك خلافات كثيرة لكن تجمعنا دائما المحبة،المحبة لا تجعلنا نضحى بالإيمان،و تمسكنا بالإيمان لا يدفعنا كى ما نضحى بالمحبة أو نتخلى عنها،فالاثنان مجدولان على بعض. فى المقابل نوضح لشعبنا العقيدة والإيمان الأرثوذكسى وما يهمنا بالطبع هو التمسك بهذا الإيمان.

● وماذا عن الترانيم فى وقتنا الحالى ومدى خطورتها على الشباب؟

●● بالطبع الترانيم تعد الأغانى الروحية ولعلها مهمة للشباب،لكن أجدها فى بعض الأحيان توجد كلمات تخرج عن الأطر الملتزمين بها ولكنى أراها غير مؤثرة بالقدر الذى يزعجنا لكوننا ككنيسة قبطية أرثوذكسية لديها ذخيرة ثمينة من الألحان منتشرة فى كل مكان من خلالها تجمع الفكر حتى وإن كانت الترانيم مختلفة..لهذا أنا مطمئن.

▫ تداول ترانيم بنغمات قد تقترب من الموسيقى العالمية غير مؤثر فلدى كنيستنا ذخيرة ثمينة من الألحان

حوار: ليليان نبيل
تصوير: توفيق عادل

▫ كلفنى قداسة البابا تواضروس بمسئولية لجنة الإيمان والتعليم بالمجمع المقدس ونشر الإيمان بالتعليم دون مهاجمة أحد

أزرق أحمر أصفر أسود

[redacted]

أزرق أحمر أصفر أسود

سيناريوهات حرب روسيا والناتو فى أوكرانيا

مأزق الحرب فى أوكرانيا يزداد تعقيداً بحيث يصير خط الرجعة مغلقاً.. فالغرب منذ بدء الحرب أقسم بإفشال بوتين وإلحاق الهزيمة بروسيا وبات القادة بالمعسكر الغربى فى الولايات المتحدة وأوروبا يتفننون فى تضييق الخناق على روسيا بعقوبات شتى فإلى متى؟!.. وهل تحمد العواقب؟!!

فالحرب الاقتصادية على حبال مشدودة بالتوازى مع ضراوة المعارك على الأرض ولا أحد يعلم إلى أين يمضى الفرقاء فى واحدة من أعقد الأزمات بين روسيا والغرب ومخاوف انقلاب الأزمة لحرب عالمية ثالثة.

لكن مساع كثيرة تبذل لخفض وتيرة العنف وبدء مفاوضات جديدة فالكل خاسر.. على الجانب الأوكرانى هناك نبرة تفاؤل جاءت على لسان الرئيس الأوكرانى فولوديمير زيلينسكى بطلبه التفاوض المباشر مع الرئيس بوتين باعتباره الوحيد القادر على تفكيك الأزمة المستعصية.

وإمعاناً فى محاصرة روسيا حذرت الولايات المتحدة على لسان مستشار الأمن القومى جيك سوليفان الصين من تقديم الدعم لموسكو للالتفاف على العقوبات.. وجاء الرد الصينى بأن بكين لاتزال على الحياد، وأنها تركز على عدم خروج الحرب عن السيطرة.

الأجواء أكثر سواداً والعقوبات الاقتصادية المفروضة على روسيا هى الأقسى على الإطلاق على حد تعبير رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون ديرلاين.

وتطورات الحرب متلاحقة وشاملة وآثارها التدميرية تفوق التصور..

لا أحد يمكنه الجزم بما سوف تؤول إليه الأمور.. لكن الخبراء وضعوا عدداً من السيناريوهات لاستقراء المستقبل فى واحدة من أعقد الأزمات التى تواجه العالم بعد الحرب العالمية الثانية.. فما هى:

حرب قصيرة.. وافترض فيها أن تصعد روسيا من عملياتها بشن حرب شاملة وأن تتعرض المؤسسات الأوكرانية لهجمات إلكترونية واسعة ثم تقوم روسيا بعزل الحكومة الأوكرانية وتنصب أخرى موالية لها.. وهذا لم يحدث.

حرب طويلة.. حيث تواجه القوات الروسية مقاومة شرسة من الجيش الأوكرانى وآلاف المتطوعين الأجانب وتتقدم لدخول المدن والعاصمة كييف بتحركات محسوبة، وهناك توقعات بحرب شوارع تحضر لها وزارة الدفاع الروسية وأوكرانيا.

حرب أوروبية.. فى ظل وجود السلاح النووى بأيدى الروس والناتو، وهو ما تخشاه الولايات المتحدة وأوروبا، كما أن عقيدة الروس من وجهة نظر الخبراء تسمح بالاستخدام التكتيكى للأسلحة النووية فى ساحة المعارك ومن ثم فإن تلميح بوتين للسلاح الاستراتيجى يجب أن يؤخذ على مأخذ الجد.

الإطاحة ببوتين.. وهو سيناريو بعيد عن التصور.. وإن كان السير لورنس فريدمن أستاذ الدراسات العسكرية فى لندن يرى احتمال تغيير النظام فى موسكو مثلما هو محتمل فى كييف. لماذا؟.. لأن بوتين يقود حرباً كارثية تهدد بخسائر كبيرة فى الجنود والعتاد.. لكن يظل هذا السيناريو غير مرجح بالمرة.

الحل الدبلوماسى.. وهو نهاية أى أزمة وأى حرب مهما كانت شدتها، وهناك وساطات عديدة تجرى ومفاوضات مثل سعى الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون والمستشار الألمانى أولاف شولتس مع الرئيس الروسى فلاديمير بوتين بحثاً عن مخرج لوقف القتال عبر حل وسط، ووساطات عديدة من تركيا وإسرائيل وقد تتدخل الصين بحثاً عن مخرج..

حرب سيبرانية

وجه الرئيس الأمريكى جو بايدن تحذيراً لروسيا بأن الولايات المتحدة مستعدة للرد على أى هجمات إلكترونية على البنية التحتية الحيوية بأوكرانيا.

وقال المستشار العام السابق لوكالة الأمن القومى فى بريطانيا جلين جيرستل لصحيفة الجارديان البريطانية أنه من الممكن حدوث حرب سيبرانية، لكنها ليست مدمرة كما يتوقع البعض.

وكان خبراء توقعوا هجوماً روسياً إلكترونياً كبيراً مع اندلاع الحرب خاصة أن روسيا قامت بهجوم واسع على شبكة الكهرباء الأوكرانية فى عام ٢٠١٥.

وبالتزامن مع اجتياحها لأوكرانيا أطلقت روسيا عدداً من الاختراقات الإلكترونية الأصغر حيث تعرض أكثر من٧٠ موقعاً أوكرانياً للتخريب وتسببت هجمات إلكترونية فى تدمير مواقع حكومية منها وزارتا الشئون الخارجية والتعليم.

وأشار أرون تورنر من شركة فيكترا للأمن السيبرانى فى كاليفورنيا إلى أن الهجمات الروسية الإلكترونية كبيرة لكن غير كارثية حيث يفهم كل من الطرفين الروسى والأمريكى أن الهجمات الكارثية يمكن أن تؤدى إلى تدمير متبادل ومؤكد للأنظمة.

حرب طاقة

مخاوف حقيقية تنتاب العالم من جراء الآثار الاقتصادية التى تترتب على الحرب فى أوكرانيا التى أطلق عليها بعض الخبراء مصطلح «حرب الطاقة» بعدما أطلقت واشنطن حزماً من العقوبات الاقتصادية ووقف استيراد النفط والغاز الروسى، كما أعلنت أوروبا خفض استيراد الطاقة من روسيا على مراحل حيث يمثل الغاز الروسى ٤٠٪ والنفط ٣٠٪ من وارداتها.

فى المقابل قال ألكسندر نوفال نائب رئيس وزراء روسيا إن رفض النفط الروسى سوف تكون له عواقب وخيمة على الأسواق العالمية وقد يصل سعر برميل النفط إلى ٣٠٠ دولار!

لكن ألمانيا وهولندا رفضتا مقترحات حظر صادرات النفط وسط عدم توافر بديل يسهل الحصول عليه حال تعرض تلك الإمدادات لأى اضطرابات، فروسيا أكبر منتج للغاز الطبيعى وثانى أكبر منتج للنفط علي مستوى العالم، لذلك فإن أى عقوبات تمس قطاع الطاقة الروسى سوف تؤدى إلى أضرار بالغة للاقتصاد الروسى والعالمى.

حرب غذاء

تتسبب الحرب الأوكرانية فى ارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية فى عشرات الدول، وفى الصدارة بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وذلك لتأخر أو منع إمدادات القمح والذرة، حيث تورد روسيا وأوكرانيا ربع صادرات القمح العالمية، وتعد مصر المستورد الأول.

وفى دول الشرق الأوسط هناك بجانب مصر تونس ولبنان واليمن والتى تتصدر قائمة الدول المتضررة من عدم توريد القمح من روسيا وأوكرانيا.

تعد كذلك الجزائر ثانى أكبر مستورد للقمح فى العالم بعد مصر، وتسعى الدولة لإيجاد بدائل فى هذه الأزمة.

نبيل عدلى

حرب شوارع

لم تدخل حتى الآن القوات الروسية أى مدينة أوكرانية رئيسية أو حتى العاصمة كييف التى يتم حصارها من عدة جهات تمهيداً لدخولها.. فهناك المقاومة الأوكرانية المدعومة بآلاف المتطوعين من الدول الأوروبية، ومن الأوكرانيين المقيمين بأوروبا والذين عادوا للدفاع عن المدن، وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أن الرئيس بوتين وقع على قرار بالسماح باستخدام مقاتلين من الشرق الأوسط للمشاركة فى الحرب إلى جانب الجيش الروسى، ويتصدر المشهد الجنود الشيشان المعروفين بشراسة القتال، فضلاً عن مجموعات فاجنر الروسية المعروفة بخبرتها فى حروب الشوارع، وهى مجموعات يديرها ضباط يعملون لصالح جهاز المخابرات «كى جى بى».

ترى ماذا تخبئ حرب الشوارع حال دخول القوات الروسية المدن الأوكرانية؟

حرب ترامب

منذ دخول الرئيس جو بايدن البيت الأبيض وهو يتعرض لحرب إعلامية من غريمه الرئيس السابق دونالد ترامب الذى يترصد بايدن مع كل خطوة وقرار فيعقد المقارنات مخاطباً جمهوره من الأمريكيين.

مؤخراً تداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعى فيديو لترامب يتحدث فيه عن أسعار البنزين ونبوءته بزيادتها فى حال وصول جو بايدن للسلطة، وهذه الأيام يذكر ترامب الأمريكيين بنبوءته بشأن زيادة الأسعار.

وفى ٩ مارس ٢٠٢٢ وبعد إعلان بايدن حظر واشنطن واردات النفط من موسكو رداً على العملية العسكرية فى أوكرانيا، سجل سعر جالون البنزين ارتفاعاً جديداً بما يعنى تآكلاً أسرع للقوة الشرائية للأمريكيين وأجورهم وزيادة الضغط على الاحتياطى الفيدرالى.

حرب كيميائية

دعت موسكو لعقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولى لمناقشة ما بحوزة أوكرانيا من مختبرات لتطوير أسلحة بيولوجية.. وفى المقابل رفضت واشنطن وكييف الادعاء الروسى ووصفتاه بالذريعة لتبرير احتمال استخدام روسيا السلاح الكيميائى.

وتقول أوكرانيا إن لديها مختبرات تعمل بشكل شرعى ويستخدمها العلماء فى أبحاث تهدف لحماية السكان من الأمراض مثل كوفيد وغيرها.

ونظرا لأن أوكرانيا فى حالة حرب الآن فقد طلبت منظمة الصحة العالمية منها تدمير أى عوامل مسببة لأمراض خطيرة فى مختبراتها.

وجميع الأسلحة الكيميائية محظورة تماماً بموجب اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية لسنة ١٩٩٧ التى وقعت عليها عشرات الدول بما فيها روسيا.

منظمة حظر الأسلحة الكيميائية مقرها لاهاى بهولندا، وهى منوطة بمراقبة الاستخدام غير القانونى لهذه الأسلحة ومنع انتشارها.

وما يخشاه الغرب أن تكون روسيا بحوزتها مخزوم من السلاح الكيميائى، فالمعروف أن روسيا ورثت عن الاتحاد السوفيتى إرثاً ضخمًا من الأسلحة البيولوجية، وكانت تديره وكالة «بيوبريبارات» السوفيتية، وكان يعمل فيها ٧٠ ألف شخص.

وعقب نهاية الحرب الباردة توجه العلماء لتفكيك السلاح الكيميائي السوفيتى، واكتشفوا أن السوفيت أنتجوا أسلحة مثل الجمرة الخبيثة والجدرى وغيرها، وذلك على نطاق واسع بعد اختبارها على قرود حية فى جزيرة بجنوب روسيا.

وهناك أيضاً الجمرة الخبيثة فى الرؤوس الحربية للصواريخ بعيدة المدى العابرة للقارات التى تستهدف المدن الغربية.

وكل هذه الأسلحة من المحتمل أن تكون جاهزة للاستخدام فى مرحلة ما من الحرب.. وهو شبح يضعه المراقبون فى الاعتبار.

حرب فضاء

الفضاء هو أحد المجالات الأخيرة للتعاون بين الروس والأمريكان، لكن العقوبات الغربية المفروضة على روسيا قد تتسبب فى سقوط محطة الفضاء الدولية التى تدور فى مدارها منذ عقدين من الزمن وتمثل التعاون بين عدة بلدان أوروبية وأمريكا واليابان وروسيا.

ويقول رئيس وكالة الفضاء الروسية «روس كوزموس ديمترى روجوزين» إن العقوبات الغربية قد تسبب سقوط المحطة من خلال حدوث اضطراب فى تشغيل مركبات الفضاء الروسية التى تزود المحطة بالتقنيات والاحتياجات.

وكانت وكالة أبحاث الفضاء الأمريكية «ناسا» أعلنت أنها تعمل على إيجاد حلول لإبقاء المحطة التى تزن ٥٠٠ طن فى المدار من دون مساعدة روسية.

يذكر أن المركبة اللازمة لإطلاق المحطة تخضع لعقوبات أمريكية منذ عام ٢٠٢١ ولعقوبات أخرى فرضها الاتحاد الأوروبى وكندا فى هذا العام.

وأعلن مؤخراً أن موسكو لن تزود واشنطن بمحركات للصواريخ الأمريكية أطلس وأنتاريس.

حرب كوفيد ١٩

قد يظن البعض أن فيروس كورونا المستجد توارى خجلاً أمام الحرب فى أوكرانيا بكل مخاطرها.. لكن الفيروس الذى تسبب فى موت أكثر من ٦ ملايين إنسان وأصاب ما يقرب من ٤٥٠ مليونًا معظمهم بالولايات المتحدة وأوروبا وآسيا يأبى حتى اليوم أن ينحسر.

وحذرت منظمة الصحة العالمية مؤخرًا من حدوث زيادة فى الإصابات بفيروس كورونا بطفراته، وأعلن ممثل المنظمة «راجندرا براساف» أنه من السابق لأوانه الإعلان عن التغلب على الفيروس.

هل تجد الحرب فى أوكرانيا حلاً سريعًا يحمى العالم من ويلات الحروب..؟ فدول العالم النامية والفقيرة لم تخرج بعد من أزمة كورونا بتبعاتها الاقتصادية المدمرة.. وها هى حرب أوكرانيا تضيف أعباءً جديدة اقتصادية..

الاقتصاد والمال ... باب أسسه : د. صليب بطرس ..... عام ١٩٨٥ ... إشراف: أمانى سليمان - سيد نصرى

روشتة لعلاج تداعيات «انخفاض قيمة الجنيه» المتوقع

أمانى سليمان - سيد نصرى

يعد التضخم من أكبر التحديات التى يواجهها الاقتصاد المصرى خصوصاً مع ارتفاع أسعار السلع المستوردة مثل القمح والطاقة والسلع الأساسية الأخرى، الأمر الذى يجعل هناك توقعات من الخبراء والمحللين الاقتصاديين بانخفاض قيمته مما يصعب التخطيط لتداعيات ذلك على الأعمال الحكومية والموازنة العامة وارتفاع الأسعار واقترحوا قائمة من الآليات والخطوات التى يمكن أن تساهم فى تقليل الآثار السلبية ومنها رفع سعر الفائدة، ومنح حوافز تشجيعية لجذب الاستثمارات الأجنبية وتسهيلات ضريبية مع طرح شركات حكومية فى البورصة لتدبير تمويلات إضافية للموازنة.

من هذا المنطلق سوف نلقى الضوء على العوامل التى قد تؤدى إلى انخفاض الجنيه.

قال الدكتور هاشم السيد رئيس مجلس إدارة شركة أدون للاستثمارات المالية إن هناك بعض بنوك الاستثمار العالمية لديها رؤية بأن الجنيه المصرى ممكن أن يتحرك فى حوالى ١٥٪ وهذا يحكمها سياسة البنك المركزى المصرى فى ضوء المتغيرات العالمية التى تحدث وهذا له تداعيات كثيرة.

أوضح أن الاقتصادات العالمية متأثرة حالياً بالحرب الروسية ولا توجد رؤية واضحة ولكن ستكون هناك تأثيرات ضخمة، وحالياً تتم دراسة تأثير الأزمة فى كل دول العالم ومنها مصر لأنه ستكون هناك تأثيرات مباشرة وغير مباشرة وإذا طالت الحرب سوف نجد أنفسنا أمام مشاكل بسعر البنزين على سبيل المثال وهذا له تأثير كبير على حركة التجارة والبضائع والمواد الغذائية وسوف نلاحظ انخفاضاً فى الاستيراد نظراً للارتفاع وبالتالى يزداد الاحتياج لتدبير عملة أكثر وهذا تتضح آثاره على مايو المقبل.

المركزى يبذل جهده

قالت آية زهير الخبير المالى إن بوادر انخفاض الجنيه المصرى تلوح فى الأفق إذ من المتوقع أن ينخفض بحوالى من ٥٪-١٥٪ وهذا الانخفاض لن يكون بشكل فورى متوقعة أن يبذل البنك المركزى قصارى جهده لتجنب حدوث ذلك.

ورجحت زهير أن ترتفع معدلات التضخم بمصر لتتراوح ١٠٪ على الأقل خلال هذا العام، مع احتمالية الوصول إلى نسبة مكونة من رقمين بعد تنفيذ قرار الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا الصريح بقطع إمدادات البترول من روسيا.

وأكدت زهير أن مصر قد تشهد أيضاً زيادة فى عجز الميزانية خلال العام الحالى، وسط تراجع إيرادات السياحة المتوقع وزيادة بند الدعم الحكومى، خصوصاً أننا بلد مستورد العديد من السلع الأساسية اللازمة لمعيشة المواطنين مثل الوقود والقمح والذرة وأعلاف الماشية، وذلك فى الوقت الذى يستعد فيه الاحتياطى الفيدرالى لرفع أسعار الفائدة والابتعاد عن التكاليف المرتفعة للاقتراض على النقد الأجنبى والسيولة الدولارية.

تدبير دعم خارجى

قال عمرو الألفى رئيس قسم البحوث بشركة برايم لتداول الأوراق المالية وأمين عام الجمعية المصرية للاستثمار: إن السوق المصرية تأثرت بشكل سلبى من تلك الأزمة، نظراً لارتفاع أسعار عدة سلع استراتيجية منها القمح والبترول، بالإضافة إلى تأثر قطاع السياحة.

وأكد الألفى ضرورة العمل على امتصاص الصدمة الأولى الناتجة عن تداعيات الحرب الروسية- الأوكرانية، وذلك عبر تدبير دعم خارجى من الدول الشقيقة أو التعاون مرة أخرى مع صندوق النقد الدولى.

وأشار إلى أن المعطيات الراهنة قد تدفع المسئولين عن السياسة النقدية نحو رفع سعر الفائدة محلياً، مشيراً إلى أن توقعاته السابقة كانت ترجح ارتفاعاً بنسبة ٠,٥٪-١٪ خلال النصف الثانى من العام الجارى، إلا أن الأحداث العالمية والحرب ستعجل من عملية رفع سعر الفائدة فى النصف الأول من العام ذاته نتيجة ارتفاع التضخم.

وتوقع الألفى أن تكون قيمة الجنيه المصرى أكثر مرونة متأثرة بالأحداث العالمية وتداعيات الحرب الروسية.

وأشار إلى أن قيمة الجنيه مقابل الدولار ستعتمد على التدفقات الدولارية للسوق المحلية موضحاً أنه من الأفضل أن تتوافر المرونة فى تحريك سعر الصرف وفقاً للمعطيات المحيطة بالاقتصاد المحلى.

وأوضح الألفى أن الأفضل للمستثمرين فى سوق الأسهم التعامل على أسهم الشركات القوية التى لديها موارد دولارية، وتستفيد من التضخم ونظيراتها التى تعتمد سياسة صرف توزيعات الأرباح والشركات المرشحة للاندماجات والاستحواذات.

لدينا احتياطى

أكد الدكتور رشاد عبده أستاذ الاقتصاد والاستثمار والتمويل الدولى أنه ليس بالضرورة حدوث انخفاض لقيمة الجنيه لأن مصر لديها احتياطى جيد، وما يحدث من ارتفاع الأسعار وأزمات فى الغذاء هو موجة تضخمية فى العالم كله كما أننا نستورد قمحاً وهذا منطقى كما أن العقوبات الأمريكية على روسيا واحتمالية منع تصدير الغاز والبترول لأوروبا سوف يعمل على رفع أسعار البترول والغاز.

وأضاف عبده أنه فى حالة احتياجنا للدعم سيجتمع البرلمان ويوافق على زيادة نسبة عجز الموازنة وبالتالى لا توجد مشكلة مشيراً إلى أن مصر قامت بعمل مجموعة صفقات قادمة تكفى لمدة شهرين غير المخزون المتوفر حالياً فلدينا مخزون كاف لمدة عام وقتها ستكون الأمور قد اتضحت، بالإضافة أن السياحة متراجعة منذ عامين بسبب كورونا وبالتالى ارتفاع الدولار سوف يحدث تأثيرات طفيفة.

تنظيم سعر الصرف

أضاف الدكتور وليد جاب الله الخبير الاقتصادى وعضو الجمعية المصرية والإحصاء والتشريع أن الجنيه المصرى يخضع للسعر الحر منذ تحرير سعر الصرف فى نوفمبر ٢٠١٦ وهذا لا يعنى أن نترك العملة لتقلبات الأسواق الاستثنائية، حيث تتخذ البنوك المركزية فى كل أنحاء العالم سياسات نقدية تدعم استقرار سعر الصرف وأيضاً معايير دولية وسياسات نقدية ومالية تقوم بها الدول لدعم استقرار سعر الصرف بعملاتها وهو ما تقوم به مصر، حيث نجحت السياسات النقدية والاقتصادية فى الحفاظ على استقرار سعر الصرف خلال السنوات الماضية.

وقال جاب الله إن كافة العملات فى العالم قد تواجه ضغوطاً وليس الجنيه المصرى فقط، مشيراً إلى أن مؤسسة فيتش فى تقرير لها نوهت بأن الجنيه مقوم بأكثر من قيمته بنحو ١٥٪ وهذه النسبة يمكن التعامل معها من خلال السياسات الاقتصادية لتحافظ على متوسط السعر الحالى لصرف الجنيه.

أوضح جاب الله أن مصر قامت باتخاذ إجراءات لتنظيم سعر الصرف ومنها إلغاء وثائق السداد والاقتصار على الاعتمادات المستندية فقط عند الاستيراد من الخارج وهو الإجراء الذى يعطى الجهاز المصرفى بعض الوقت لتنظيم التسديدات الخارجية التى ينجح من خلالها وضع تصور للاحتياجات المستقبلية من العملة الأجنبية، وتم الاتفاق على تجديد الودائع السعودية والكويتية بالبنك المركزى بما يدعم الاحتياطى النقدى الذى يقترب من ٤١ مليار دولار، بما يغطى نحو سبعة أشهر من احتياجات مصر الأساسية ويعطى مصر فرصة وقدرة على المناورة للمتغيرات العارضة.

وأكد أن السياسات الاقتصادية نجحت حتى الآن فى الحفاظ على استقرار سعر الصرف ومن المتوقع أن يستمر هذا النجاح، أما فى حالة حدوث انخفاض للجنيه خلال الفترة القادمة سيكون انخفاضاً طفيفاً محدوداً يدور فى إطار حرية سعر الصرف التى تسمح بالارتفاع والانخفاض.

بعد توقيع «الرئيس بايدن» بإطلاقه

واشنطن تطلق مداولة «الدولار الرقمى» لمحاصرة العملات المشفرة

أسامة فايز

فى خطوة ستكتب تاريخا جديداً فى مستقبل سوق العملات الرقمية داخل «الاقتصاد العالمى الجديد»، وتزيد من هيمنة العملات المشفرة أطلق الرئيس الأمريكى جو بايدن، مشروع «الدولار الرقمى» فى إطار جهود الولايات المتحدة الأمريكية لفرض ضوابط على قطاع العملات المشفرة التى تجاوزت ثلاثة تريليونات دولار، فى خطوة وصفت بأنها ضرورية لضمان الأمن القومى.

كان بايدن قد وقع فى ٩ مارس الجارى أمراً تنفيذيا يطلب من الحكومة الأمريكية تقييم مخاطر إنشاء دولار رقمى للبنك المركزى الأمريكى وفوائده، بالإضافة إلى بحث مشكلات أخرى تتعلق بتداول العملات المشفرة، وفى نفس الوقت تعهد بتوخى أقصى درجات الحذر فى مواجهة المخاطر العديدة المرتبطة بهذه الخطوة.

وطلب بايدن من وزارة الاقتصاد تسليمه، تقريراً حول «مستقبل العملة» يفصل منافع وعيوب إمكانية إنشاء عملة رقمية للبنك المركزى الأمريكى ويريد الرئيس تفاصيل عن عواقب ذلك على النظام المالى وأنظمة الدفع والنمو الاقتصادى وإمكانية وصول الجميع لهذه العملة وأمن البلاد. وفى الوقت نفسه، طلب من البنك المركزى الأمريكى مواصلة أبحاثه حول الموضوع ودراسة الخطوات الواجب وضعها لإطلاق الدولار الرقمى.

وستتم إدارة العملة الرقمية للدولار الأمريكى، من قبل الحكومة الأمريكية.

وقال نائب الرئيس فى بنك الاحتياطى الفيدرالى في سانت لويس، ديفيد أندولفاتو، إن الدولار الرقمى «فيدوكوين»، سيسمح بإجراء معاملات مالية من دون الحاجة إلى فتح حساب مصرفى.

تطبيقات وبنية تكنولوجية

يعد «الدولار الرقمى» عملة رقمية تتبع البنك المركزى الأمريكى بشكل مباشر، وتعادل قيمتها الدولار العادى، وهو أشبه ببديل رقمى للعملة الورقية نظرا لأن المستقبل المالى سيكون دون شك للمدفوعات الإلكترونية الفورية بين الأفراد والشركات دون الحاجة للوساطة البنكية، إذ يتم استخدامه وقبوله رسمياً للمدفوعات عن طريق التطبيقات الإلكترونية، وهى تحتاج إلى بنية تحتية تكنولوجية، وتتجسد فاعلية «الدولار الرقمى» فى تخزين المعلومات اللازمة لإجراء عملية تجارية فى محفظة رقمية، كما يتميز الدولار الرقمى بالعالمية وسهولة الوصول، إذ يمكن استخدامه عبر الحدود وفى العمليات التجارية المحلية.

وهناك اختلافات جوهرية بين «بيتكوين» والدولار الرقمى أو ما يسمى بـ«فيدوكوين»، ومن مميزات الدولار الرقمى، هو تدنى مستوى تقلب أسعاره، نظرا إلى أن قيمته تساوى دولارًا واحدًا، بخلاف العملات الرقمية ويظل الدولار الأمريكى مدعوما بالأساسيات، بما فى ذلك الالتزام بالشفافية وسيادة القانون والاستقلال التام لمجلس الاحتياطى الفيدرالى.

ضرورة الرقابة

قال مسئولون فى الإدارة الأمريكية إن الرقابة على سوق العملات المشفرة ضرورية لضمان الأمن القومى والاستقرار المالى والقدرة التنافسية للولايات المتحدة ودرء التهديد المتزايد للجرائم الإلكترونية، مشيرين إلى أن الاحتياطى الفيدرالى أحال القضية إلى الكونجرس فى يناير الماضى.

وبحسب الأمر التنفيذى، سيتعين على كل من وزارة الخزانة ووزارة التجارة والوكالات الرئيسية الأخرى إعداد تقارير حول «مستقبل العملات» والدور الذى ستلعبه العملات المشفرة.

قال مسئول أمريكى لصحيفة نيويورك تايمز، إن إصدار الدولار الرقمى بدأ قبل حرب أوكرانيا.

تهدئة أسواق العملات

وأدى خبر إطلاق العملة الرقمية الأمريكية إلى تهدئة مخاوف أسواق العملات المشفرة بشأن حملة تنظيمية فورية على العملات المشفرة، وقد ارتفع سعر عملة «بيتكوين» بنسبة ٩,١٪ خلال التداولات إلى ٤٢٢٨٠ دولارًا، وهى فى طريقها لتحقيق أكبر مكاسب منذ فبراير، حيث ينظر المحللون فى الخطوة الأمريكية على أنه اعتراف بالأهمية المتزايدة للعملات المشفرة وعواقبها المحتملة على الولايات المتحدة والأنظمة المالية العالمية.

وقال نائب مستشار الأمن القومى الأمريكى لقطاع الاقتصاد داليب سينغ، فى مقابلة مع شبكة «سى إن إن»، إن تداولات العملات المشفرة شهدت نمواً كبيراً، وهذا الأمر يؤثر فى كيفية استخدام وتداول الخدمات المصرفية مستقبلاً، وإذا ما كانوا آمنين ومحميين من التقلبات، وأولوية الدولار الأمريكى فى الاقتصاد العالمى.

تعزيز الشمول المالى

وأحد الأهداف الرئيسية من الدولار الرقمى هو معالجة أوجه القصور فى نظام المدفوعات الأمريكى الحالى وتعزيز الشمول المالى، خصوصاً بالنسبة إلى الأمريكيين الفقراء، الذين لا يمتلك نحو خمسة فى المائة منهم حالياً حسابات بنكية بسبب ارتفاع الرسوم.

وتولى الإدارة الأمريكية اهتماماً كبيراً لكيفية الذهاب قدماً فى تطوير دولار رقمى، بالنظر إلى دور الدولار كعملة احتياطية أساسية فى العالم.

وأطلقت تسعة بنوك مركزية عملات رقمية، وبدأت ١٦ دولة أخرى - بما فى ذلك الصين - تطوير مثل هذه الأصول الرقمية. ما دفع البعض فى واشنطن إلى القلق من أن يفقد الدولار بعض هيمنته لصالح بكين.

ويتميز الدولار الرقمى بالفاعلية، وتتجسد فاعلية الدولار الرقمى فى تخزين المعلومات اللازمة لإجراء عملية تجارية فى محفظة رقمية، إذ تشفر هذه المعلومات عن الدفع فى الرمز نفسه عند الدفع، وبالتالى حفظها بصفتها عنصرا دائما فيه.

فروق واختلافات

يقول نوح سميث الكاتب بوكالة «بلومبرج»، إن ثمة اختلافات جوهرية بين بيتكوين والدولار الرقمى أو «فيدوكوين» كما يحب أن يسميه البعض.

ومن أبرز الفروق والاختلافات بين الدولار الرقمى وعملة «البيتكوين»، هى أن الدولار الرقمى لا يحتاج إلى استخدام العمليات اللامركزية التى تمكن «بيتكوين» من التداول، حيث تم تصميم «بيتكوين» للعمل من دون الحاجة إلى وسيط موثوق به، مثل البنك، فعندما يقوم شخصان بإجراء معاملة بالدولار، يتحقق البنك من المعاملة ويسجلها، ويتأكد من خصم الأموال من أحد الحسابات وقيدها فى حساب آخر.

رغم الفارق فى آليات تشغيله مقارنة بعملة بيتكوين، يبدو الدولار الرقمى عند طرحه منافسا للعملات المشفرة، وعدوا لشركات تحويل الأموال.

خيار الطرح قوى

وطرح الدولار الرقمى هو خيار قوى خلال الفترة القادمة فى إطار سباق البنوك المركزية نحو تحول رقمى فريد فى عملاتها يواكب متطلبات العصر الجديد.

وفى هذا الإطار، طرحت الصين بالفعل اليوان الرقمى ضمن عمليات تجريبية تستهدف من خلالها الوقوف على مدى كفاءة الخطوة لتعميمها مستقبلا.

بطبيعة الحال، فإن أى مشروع لعملة رقمية يتم التعامل معه بشكل مباشر كمنافس أساسى لأشهر عملة رقمية فى العالم.. بيتكوين.

وقال أبوبكر الديب الباحث فى الاقتصاد السياحى والعلاقات الدولية «أدى الغزو الروسى لأوكرانيا إلى زيادة الطلب على الأصول التى ينظر إليها على أنها أكثر أمانا، حيث ارتفع الدولار، كعملة الاحتياطيات العالمية، بنحو ثلاثة بالمائة على مدار أسبوعين تقريبا مع تفاقم حدة الأزمة.

وأشار الديب إلى أن الدولار الرقمى يستخدم من خلال تطبيق على الهاتف المحمول بدلاً من استخدام محفظة النقود الفعلية وبالتالى سرقة هذه العملة ستكون أيضاً أصعب من سرقة الأموال من الحسابات المصرفية التى يمكن اختراقها، وبالإضافة إلى ذلك، فإنها ستترك أثراً إلكترونياً يسمح للحكومة بتعقب المجرمين من خلاله إذا لزم الأمر.

ولفت الخبير الاقتصادى إلى أن حوالى ١٦٪ من الأمريكيين البالغين، حوالى ٤٠ مليون شخص، استثمروا فى العملات المشفرة أو تداولوها أو استخدموها.

ولفت النظر إلى أن ٢٠٢٢ سيكون بداية إطلاق بعض البنوك المركزية الرئيسة التى تحدد مسار السياسة النقدية فى العالم عملتها الرقمية. هذه الخطوة ستحدث تغييرا جذريا فى سوق المدفوعات العالمية، وعلى الرغم من أن خطوة كتلك تعد تحديا خطيرا لسوق العملات الرقمية المتداولة حاليا، إلا أنها ستمنح مفهوم العملات الرقمية الشرعية الباحث عنها ليكون جزءا

بمناسبة حصوله على بطولة «أوبتاسيا» للإسكواش

البطل المصرى على فرج يفضح ازدواجية المعايير

شيرى عبد المسيح

أثار تصريح بطل الإسكواش المصرى العالمى على فرج أثناء تتويجه بلقب بطولة«أوبتاسيا» للإسكواش فى لندن جدلاً فى وسائل الإعلام الدولية والذى قال فيه:فجأة أصبح من الممكن خلط الرياضة بالسياسة ويمكننا أن نتكلم فلنتكلم إذًا عن فلسطين التى تمر بما مرت به أوكرانيا منذ ٧٤عامًا.

على فرج من مواليد أبريل١٩٩٢، تخرج فى جامعة هارفارد الأمريكية عام٢٠١٤ وحصل على شهادة الهندسة الميكانيكية قبل أن يتفرغ لرياضة الإسكواش وحقق أفضل تصنيف له على المستوى الدولى بعدما حل فى أبريل ٢٠١٨ فى المركز الثانى عالميًا، تزوج من اللاعبة نور الطيب وحققا إنجازًا استثنائيًا عام٢٠١٧ بعد تتويجهما باللقب الرئيسى فى بطولة أمريكا المفتوحة للرجال والسيدات.

يذكر أن لوائح كل الاتحادات الرياضية تمنع اللاعبين المنتسبين لها من الحديث فى السياسة داخل الملاعب، وتوقع عليهم عقوبات كبيرة باعتبارها مخالفات، لكن مع أزمة الحرب الروسية الأوكرانية انتهكت هذه المعايير واللوائح.

بدون انفعال

الغلاء وزيادة الأعباء على الطبقة المتوسطة!

لا حديث للبيوت المصرية حاليًا إلا عن ارتفاع أسعار جميع السلع الغذائية والخدمات، موجة الغلاء طالت غالبية السلع فتأثرت أسعار القمح والمكرونة والأرز والسكر والألبان واللحوم والدواجن ورغيف الخبز والزيوت الذى نستورده بكميات كبيرة.

المواطن تحمل الكثير منذ أن بدأت الدولة فى برنامج الإصلاح الاقتصادى منذ نوفمبر ٢٠١٦ وتحمل تبعاته القاسية، ولم يخرج اعتراضًا على الخطة والوقوف بجانب الدولة للعبور من عنق الزجاجة، ولم نشهد سوى ارتفاعات متتالية فى كل أسعار جميع السلع والخدمات والضرائب، وتم تخفيض الدعم عن المحروقات وزيادة أسعاره طوال تلك السنين بصورة كبيرة، والمواطن هو الأكثر تحملاً فى أزمة ارتفاع الأسعار.

من يحمى المستهلك وأين جهازه الذى لا دور له حاليًا ويقف متفرجًا على كل ما يحدث دون الدخول فى معركة حقيقية مع التجار الجشعين، ورغم أن المواطن المصرى أحرص الناس على استقرار بلده وأمانها، فلا يجب عدم تجاهل أنين الطبقة المتوسطة والفقراء فى المجتمع المصرى. الناس تحتاج الرفق وليس الاستفزاز والصدام..

لا أحد ينظر إلى الطبقة المتوسطة والتى تحملت سداد الجزء الأكبر من تكلفة برنامج الإصلاح الاقتصادى، لكن هذه الطبقة باتت فقيرة، بل وصلت نسبة كبيرة منهم إلى مرحلة العوز.

والسؤال الذى يطرح نفسه متى تشعر الطبقة المتوسطة بتحسن حقيقى، فالدولة المصرية قدمت برامج حماية اجتماعية لمساعدة الفقراء على التأقلم مع زيادة الأسعار، لكن الطبقة المتوسطة تم هرسها، والدولة على علم بما يحدث فى الأسواق الداخلية والأسعار، وهى أيضًا تعلم كيف يتصرف التجار عديمى الضمير لاستثمار الأزمات لتحقيق أرباح طائلة، كأثرياء الحروب وتضر بالوطن والمواطن.

القيادة السياسية ممثلة فى رئيس الجمهورية أصدرت مؤخرًا توجيهات نتج عنها تحرك الحكومة وأجهزة الدولة، وتم عقد اجتماعات لمجلس الوزراء وأخرى للمحافظين وكل هذا من أجل مواجهة جشع التجار وآليات ضبط الأسعار.

لذا يجب دائمًا التواصل مع المواطنين بشكل مباشر لسماع معاناتهم ووضع حلول سريعة ليس فقط لقرب شهر رمضان الكريم، لأن موجة الغلاء التى نعيشها حاليًا غير مسبوقة.

نريد من الدولة حلولاً قصيرة وطويلة لضبط الأسواق للخروج من تلك الأزمة.

ويبدو أن هناك من حاول استغلال الأزمة العالمية والحروب القائمة بين روسيا وأوكرانيا ليتلاعب فى الأسعار، إلا أن هذا التلاعب تتم حاليًا مواجهته بكل حسم.

المهمة ليست سهلة، لكننى أثق أن قيادتنا الرشيدة ستنجح فيها كما نجحت فى مهام أخرى أكثر صعوبة.

مارسيل نصر
marcelle576@hotmail.com

قضية

علامات استفهام ساذجة حول الفضيحة؟!!

لن تكون الفضيحة الأولى ولا الأخيرة.. إحالة الطبيب المزيف الشهير «بطبيب الكركمين» إلى محكمة الجنايات بتهمة حيازة وترويج أدوية مجهولة المصدر، وإدارته قناة فضائية خاصة وأخرى إلكترونية ادعى فيهما أنه طبيب معالج بالأعشاب والنباتات، وبيعه أدوية ومستحضرات طبية زعم قدرتها على شفاء جميع الأمراض مما تسبب فى بلبلة المواطنين وأضرتهم صحياً، واتخذ من محل إقامته مقراً لممارسة نشاطه الإجرامى وإدارة القناتين، فضلاً عن إعلانه بعض الأماكن منافذ لبيع منتجاته التى أكدت التحريات عدم إجازتها من وزارة الصحة وأنها أدوية مغشوشة وغير مسجلة بهيئة الدواء المصرية أو أية جهة أخرى!!!

سبق أن حذرنا وحذر غيرنا من القنوات الفضائية المسمومة التى تبث الأفكار المسمومة والأدوية المغشوشة فى ظل غياب الرقابة ولا حياة لمن تنادى!

المتهم مارس نشاطه الإجرامى عدة سنوات بصلف علناً على مرأى ومسمع الملايين فى ظل غياب الرقابة.. المؤسف أنه كان يبث سمومه على القناة الفضائية الخاصة يومياً على امتداد ساعات طويلة عدة سنوات.. والمذهل أن أحداً من المسئولين لم يتحرك.. ليه؟!!

أين كانت الأجهزة الرقابية والأمنية والصحية طوال هذه السنوات؟

أين كانت وزارة الصحة وأجهزتها.. لجان التفتيش.. هيئة الرقابة على الدواء، لجان تسعيرة الدواء.. نقابة الأطباء.. نقابة الصيادلة.. مباحث التموين، اللجان الصحية بمجلس النواب والشيوخ، غرفة صناعة الدواء باتحاد الصناعات وأجهزة الكسب غير المشروع ومن أين لك هذا؟.. والأعلى للإعلام.. بعد عدة سنوات هبت العاصفة.. فجأة!!

أحمد حياتى

ختام مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية

كتبت: نجوى بخيت

اختتمت الدورة الحادية عشرة من مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية بمشاركة ٣٥ دولة، والتى عقدت خلال الفترة من ٤ إلى ١٠ مارس ٢٠٢٢.

كرم المهرجان فى دورته الحالية عددًا كبيرًا من الفنانين وهم: المخرج السنغالى الراحل جبربيل ماسيتى، والذى تحمل دورة هذا العام اسمه، ومنح جائزة إنجاز العمر، للنجم الكبير حسين فهمى، وأهدى المهرجان دورته لروح كل من الفنانة المصرية هدى سلطان، والفنان المصرى محمود مرسى، والمخرج المغربى محمد إسماعيل، كما كرم النجم المصرى عمرو سعد، والفنانة البوركينية أبو لين تراورى، الفنانة الجزائرية «بيونة» والمخرج التونسى فريد بوغدير، واختار المهرجان دولة أوغندا ضيف شرف الدورة الـ١١، وتم عرض أفلام فى مسابقات وأقسام المهرجان ما بين الروائى الطويل، والتسجيلى الطويل، والدياسبورا، والقسم الرسمى خارج المسابقة، والبانوراما المصرية وأفلام التكريمات ومشروع فاكتورى لدعم المخرجات الشابات. وأقيم على هامش المهرجان برنامج خاص لتنمية الجمهور المحلى ودعم المواهب بصعيد مصر.

كما نظم المهرجان، ٣ معارض فنية، هى: معرض فوتوغرافيا (توت عنخ آمون)، ومعرض الفنانين التشكيليين من الجنوب، ومعرض أفيشات المكرمين فى المهرجان.

مشاركات أفريقية

مصر تحصد ٣ جوائز

خلال حفل الختام، كرمت إدارة المهرجان السينما الأوغندية كضيف شرف الدورة الـ١١، وتسلم التكريم المخرج الأوغندى موريس موجيشا، كما شهد الحفل تكريم المخرج التونسى فريد بو غدير.

وحصد جائزة النقاد الدولية الفيلم الصومالى «زوجة حفار القبور» للمخرج خضر أيدروس أحمد، وتسلمها المخرج «مادمادو سقراط»، كما حصل على جائزة لجنة تحكيم أفضل فيلم يعبر عن المرأة الفيلم المصرى «تول» وتسلمها المخرج المصرى محمد زهران.

وفى مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، فاز الفيلم التونسى «قربان» للمخرج نجيب بلقاضى بجائزة أفضل فيلم، وهى جائزة مالية مقدمة من أسرة الفنان المصرى الراحل محمود عبدالعزيز.

وذهبت جائزة لجنة التحكيم للفيلم الصومالى «زوجة حفار القبور» وتسلمها عنه «إميديه باكوم».

وفاز بجائزة أفضل فيلم روائى قصير الفيلم المغربى «حبال المودة»، وتسلمتها مخرجة الفيلم وجدان خالد.

وفى مسابقة الأفلام التسجيلية الطويلة ذهبت جائزة أفضل فيلم إلى الفيلم الإثيوبى «فايا داى» للمخرجة «جيسيكا بشير»، فى حين حظى الفيلم الجنوب أفريقى «الملجأ الأخير» للمخرج عثمان ساما سيكوا بـ«تنويه خاص».

وذهبت جائزة لجنة التحكيم الخاصة بمسابقة الأفلام التسجيلية الطويلة لفيلم «نجمة الصباح» من مدغشقر للمخرج «نانتينانيا لوفا»، وتسلمها عنه ستانلى أوهيكوار.

مشروع فاكتورى

وعن جوائز مشروع فاكتورى، والتى وصلت إلى ١٤ جائزة ما بين جوائز مادية وورش عمل واستشارات خدمات فنية من مؤسسات مختلفة.

نال جائزة فاكتورى الذهبية بقيمة ٢٠٠٠ دولار لدعم إنتاج الفيلم، فيلم «إيقاعات الحياة» للمخرجة صابرين الحسامى من مصر.

حصلت مصر على ٣ جوائز، كما حصد الفنان سمير صبرى جائزة أحسن ممثل عن فيلم «٢ طلعت حرب» وتسلمها نيابة عنه فريق عمل الفيلم، بينما حصل على جائزة لجنة التحكيم أفضل فيلم يعبر عن المرأة الفيلم المصرى «تول» وتسلمها المخرج محمد زهران، ومنحت مؤسسة شباب الفنانين المستقلين جائزتها لأفضل فيلم، والذى تختاره إدارة المؤسسة التى تقيم وتنظم المهرجان وسلمها رئيس مجلس إدارة المهرجان الناقد والمنتج فاروق عبدالخالق وأمين الصندوق مهندس الديكور وائل سامى، وذهبت للفيلم المصرى «٢ طلعت حرب» وتسلمها المخرج مجدى أحمد على.

٢. طلعت حرب

فى مسابقة الفيلم الروائى الطويل عرض عدد من أفلام، أولهم الفيلم الجزائرى «حلم» للمخرج عمر بالقاسم وفيلم «القربان» من غانا من إخراج كوفى أفوسو، والفيلم النيجيرى «اذهب بعيدًا» للمخرج ستانلى أوخيارى، وشهدت عروض الأفلام بمهرجان الأقصر للسينما الأفريقية إقبالاً جماهيريًا كبيرًا ورفع فيلم «٢ طلعت حرب» لافتة كامل العدد، وهو الفيلم المصرى الوحيد المشارك فى مسابقة الفيلم الروائى الطويل، بمهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، وهو من إخراج مجدى أحمد على، وحضر العرض العالمى الأول للفيلم، مخرجه وعدد كبير من نجومه الفنانين منهم محمود قابيل، عبير صبرى، سمير صبرى، وسهر الصايغ وشريف حلمى ومايار الغيطى وأحمد مجدى، أحمد وفيق، وياسمين الخطيب، ومنة فضالى، وآخرون. وهو من تأليف هنزادة فكرى، وأعرب المخرج مجدى أحمد على، عن سعادته بمشاركة الفنان سمير صبرى فى فيلم «٢ طلعب حرب»، مشيرًا إلى أنه دعم الإنتاج ولم يكلف العمل أى ميزانية حيث تنازل عن أجره كاملاً.

وتدور أحداثه حول حكايات مختلفة داخل إحدى عمارات وسط البلد مع اختلاف الفترات الزمنية، وسبق عرض الفيلم ريد كاربت لكل نجومه المتواجدين فى المهرجان.

الأفلام المنافسة

تكونت أعضاء لجنة تحكيم مسابقة الأفلام التسجيلية الطويلة من: المخرجة كاتى نيداى من السنغال، الناقدة فيبى كيورا من أوغندا، ومدير التصوير محمود عبدالسميع من مصر، والمخرج محمد صيام من مصر، والمخرج بيتر سيدوفيا من غانا.

وتنافس فى هذه المسابقة ١١ فيلمًا هى: نجمة الصباح، إخراج ناتينانا لوفا من مدغشقر، وكلاب العقيد الضالة، إخراج خالد شمس من جنوب أفريقيا ـ ليبيا، وفايا دايى، إخراج جيسيكا بشير من إثيوبيا وأعمال أخرى.

لجنة تحكيم مسابقة الفيلم القصير: وتتكون من: المخرج خالد الحجر من مصر، المخرجة فاتوماتو كوليبالى من مالى، والناقد أحمد شوقى من مصر، والمخرج داوود ولاد السيد من المغرب، والممثلة غالية بن على من تونس، ويعرض فى هذه المسابقة ١٥ فيلمًا وهى: أزمة قلبية إخراج منذلها لوثولى، من جنوب أفريقيا، و١٦ جولة، إخراج أوساما موكوايا من أوغندا.

ويتنافس ٩ أفلام فى مسابقة الدياسبورا هى: طفل شخص آخر، إخراج باتريشيا كويندى من فرنسا، وكل الليالى، إخراج لطيفة سعيد من تونس ـ فرنسا، وإمبراطورية الصمت، إخراج تييرى ميشيل من فرنسا، وبرنس إخراج ليزا بيرويرث من ألمانيا، وصوت زهور قصب السكر، إخراج نيكولا سرى من فرنسا، وأخرى.

كرنفال وندوات

أقيم عدد من الندوات التى تناقش بعض القضايا السينمائية، وبجانب الندوات الخاصة لعدد من الفنانين التى تصاحب عروض الأفلام المختلفة ومن بين هذه الندوات ندوة يشارك فيها نقاد سينمائيون من القارة السمراء وخارجها، وتدور حول حاضر ومستقبل النقد السينمائى فى أفريقيا فى ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعى، ومدى تأثير هذه الوسائل على طبيعة العلاقة بين الناقد والمتلقى.

كتاب ١٠ نساء فى واحدة

وشهد المهرجان ندوة حول كتاب «١٠ نساء فى واحدة» للكاتب والناقد السينمائى المصرى كمال رمزى، والذى يدور حول حياة ومسيرة الفنانة المصرية الراحلة هدى سلطان.

وأكد الناقد كمال رمزى، خلال مشاركته فى ندوة توقيع كتاب «١٠ نساء فى واحدة» عن هدى سلطان، كان لديها قدرة على التعامل مع كل من حولها بحب وتقدير، مؤكدًا أنها جزء من ذاكرة الفن المصرى وكل المصريين، الذى امتد لأكثر من ٧٠ سنة عطاء.

وتحدثت الفنانة ناهد السباعى، عن ذكرياتها مع جدتها الراحلة الفنانة الكبيرة هدى سلطان، فى إطار تكريمها بالدورة.

وحرص عدد كبير من محبى الفنانة الراحلة هدى سلطان، على حضور هذه الندوة المقامة ضمن فاعليات الدورة الحادية عشرة، معربين عن حبهم الكبير لها، وتقديرهم لمشوارها الفنى، الحافل بالإنجازات.

وعقدت ندوة أخرى تناقش فصول الكتاب الخاص الذى يصدره المهرجان، عن مسيرة أعمال المخرج التونسى. وخبير السينما الأفريقية فريد بوغدير.

جائزة إنجاز العمر

تضمنت مطبوعات هذه الدورة كتابا آخر عن النجم المصرى الكبير حسين فهمى الذى يمنحه المهرجان جائزة إنجاز العمر، والكتاب من تأليف الناقد السينمائى المصرى أحمد شوقى، بجانب كتاب عن المخرج التونسى وخبير السينما الأفريقية، فريد بوغدير، يتناول رحلته المميزة وأهم أعماله، وكتاب عن المخرج السنغالى مامبيتى، الذى أطلق اسمه على هذه الدورة من دورات المهرجان، من تأليف الناقد السنغالى جبريل ساجنا.

وشهد المهرجان حفل توقيع ومناقشة كتاب «التاريخ» والشعر فى أفلام «شادى عبدالسلام» للكاتبة التونسية والمخرجة الدكتورة ميرفت مدينى كمون، والذى تناول مسيرة المخرج شادى عبدالسلام الفنية والإنسانية، بحضور رئيس المهرجان السيناريست سيد فؤاد، ومدير المهرجان المخرجة عزة الحسينى، وعدد من ضيوف المهرجان.

الاحتفال باليوم العالمى للمرأة

حرصت إدارة مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية على الاحتفال باليوم العالمى للمرأة وإقامة احتفالية خاصة لكل السيدات الموجودات فى المهرجان بهذه المناسبة من صانعات السينما.

وقدمت فرقة عزت القرشى للسيرة الشعبية فقرة حكى لجزء من السيرة الهلالية، وسط تفاعل جميع الحضور.

وعرض خلال الاحتفالية فيديو لعدد من الفنانين يهنئون المرأة بعيدها كالنجوم محمود حميدة وحسين فهمى ومحيى إسماعيل، كما أطلقت الفنانة التونسية غالية بن على أغنيتها الجديدة بمناسبة يوم المرأة العالمى أغنية بنات البشر.

وكرمت إدارة المهرجان فى يوم المرأة العالمى المنتجة درة بشوشة، والمنتجة ناهد فريد شوقى وتسلمت الجائزة ناهد السباعى، والنائبة البرلمانية أمانى الشعولى وتسلمت الجائزة والدتها، والمخرجة جيهان الطاهرى، والنجمة سلوى محمد على، والنجمة بسمة.

هدى سلطان «١٠ نساء فى واحدة»

حسين فهمى وجائزة إنجاز العمر

وطنى تفوز بجائزة الدكتورة نوال عمر

حنان فكرى

مريم عدلى

فازت جريدة وطنى بالمركز الثانى فى جائزة الدكتورة نوال عمر رائدة الإعلام المصرى والعربى، حصدت الجائزة الزميلتان حنان فكرى ومريم عدلى عن موضوع تحت عنوان «التغيرات المناخية.. إنذار أحمر، للبشرية».

ويتناول البعدين الدولى والمحلى للآثار الكارثية للاحترار العالمى والتغيرات المناخية وسبل التخفيف من تلك الآثار وطرق التكيف معها ومعوقات ذلك.

تنظم الجائزة جريدة الأهرام بالتعاون مع نقابة الصحفيين، وهذا هو العام الثامن عشر لها، وحصل على المركز الأول محمد القزاز الصحفى بالأهرام اليومى.

ترأس لجنة التحكيم الزميل منصور أبو العزم الصحفى بالأهرام، ورئيس مجلس أمناء الجائزة هشام الزينى والزميل الصحفى بالأهرام ونجل الدكتورة نوال عمر.

سلم الجوائز للفائز عبدالمحسن سلامة رئيس مجلس إدارة الأهرام، ومحمد يوسف السكرتير العام المساعد لنقابة الصحفيين.

الكشف عن مقابر منقوشة من عصر الدولة القديمة

سناء فاروق

تفقد الدكتور خالد العنانى وزير السياحة والآثار، أعمال حفائر البعثة الأثرية المصرية العاملة بالمنطقة الواقعة شمال غرب هرم الملك «مرنرع» بسقارة، والتى أسفرت عن الكشف عن ٥ مقابر منقوشة من عصرى الدولة القديمة بداخلها العديد من الدفنات واللقى الأثرية، رافقه الدكتور مصطفى وزيرى الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار ورئيس البعثة.

وحرص الدكتور خالد العنانى على النزول إلى إحدى هذه المقابر التى تم الكشف عنها مع الدكتور مصطفى وزيرى، لتفقد ما بها من نقوش ولقى أثرية موجودة بداخلها، وذلك تشجيعًا منه لعمل بعثة المجلس الأعلى للآثار.

وأوضح الدكتور مصطفى وزيرى أن المقبرة الأولى من المقابر المكتشفة لشخص يدعى «إيرى» من أحد كبار رجال الدولة، وتتكون من بئر تؤدى إلى غرفة دفن منقوشة الجدران صور عليها العديد من المناظر الجنائزية.

أما المقبرة الثانية فتخص على الأرجح زوجة شخص يدعى «يارت» وذلك بسبب قربها من مقبرته. أما المقبرة الثالثة فهى لشخص يدعى «بى نفرحفايى» والذى كان يشغل عدة مناصب منها السمير الأوحد، والمشرف على البيت العظيم، والكاهن المرتل، ومطهر البيت، بينما المقبرة الرابعة فهى عبارة عن بئر مستطيلة الشكل تقع على عمق حوالى ٦ أمتار تحت سطح الأرض لسيدة تدعى «بيتى» والتى حملت ألقاب مزينة الملك الوحيدة وكاهنة المعبودة حتحور.

أما عن المقبرة الخامسة فهى لشخص يدعى «حنو» وتتكون من بئر مستطيلة الشكل تقع على عمق حوالى ٧ أمتار.

أخبار المجتمع

سعيد سعد الله والعائلة

يهنئون من القلب

القمص يوسف نظير

كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس

بشبرا

لترقيته لرتبة القمصية

بيد صاحب الغبطة والقداسة

البابا تواضروس الثانى

وشريكه فى الخدمة الرسولية

الأنبا مكارى

أسقف شبرا الجنوبية

متمنين لقدسه

موفور الصحة والعافية

خطوبة مباركة

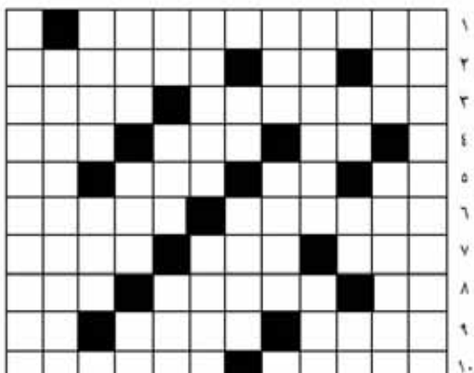

تمت بمشيئة الرب فى حفل عائلى بهيج ضم الأهل والأصدقاء

خطوبة

ريتا أبو رجيلى وبيتر إبراهيم

فى برج سيدنى بأستراليا يوم الأحد ١٣ مارس ٢٠٢٢

أسرة وطنى يتقدمون بخالص التهنئة للخطيبين السعيدين ويخصون الأستاذ أشرف إبراهيم مراسل وطنى بأستراليا متمنين لهما فترة خطوبة موفقة

منوعات وطنى

سودوكو

5	3			7				
6			1	9	5			
	9	8					6	
8				6				3
4			8		3			1
7				2				6
	6					2	8	
			4	1	9			5
				8			7	9

الحل الأسبوع المقبل

الكلمات المتقاطعة

إعداد: د. ماجد موسى

أولاً:كلمات أفقية:-

١- علم تقسيم الأرض وهو فرع من الجيولوجيا التطبيقية.

٢- يخصنى- كمل -أ أنسها (معكوسة).

٣- سائل عضوى لزج كالدهان لايحوى صبغا أو لونا بحيث يكون نقيا -نرقى (معكوسة).

٤- للنداء- طيور تألف الأماكن الخربة- طريق.

٥- والد (معكوسة) - للتفسير (معكوسة) أول الشهور القبطية -عمر.

٦- لقب رئيس أمريكى أثناء الحرب العالمية الثانية-(ريتشارد....) مؤلف موسيقى ألمانى أدخل الدراما فى الأوبرا.

٧- «فقام وجاء إلى أبيه وإذ كان لم....بعيدا»(لو١٥:٢٠) -تهرب (معكوسة)- بلاد يحدها نهر اركسيس وبحر قزوين إلى الشمال وفارس وسوسيانه من الجنوب(تك٢:١٠).

٨- للتخيير (معكوسة) -كلمة عبرية معناها (هلاك) أو (خراب) أى١٢:٣١-فى الطاولة.

٩- صمت-«فيقول هى التى....بها فى بيت أحبائى» (زك٦:١٣) - حرف موسيقى.

١٠- عاصمة أفغانستان-«بذخائرك تملأ بطونهم يشبعون أولادًا و...نضالتهم لأطفالهم»(مز١٧:١٤).

١١- بكر داود النبى(٢صم٣:٢)- من الأشعات.

١٢- عاصمة بنين الشعبية-أداة شرط ونصب.

ثانيا:كلمات رأسية:-

١-منظار الأجنة فى علم الطب.

٢- مدينة فرنسية-مدينة يابانية شهيرة.

٣- من الحروف القبطية-سقط فى الخطيئة- طائفة ضعيفة لكنها تصنع بيوتها فى الصخر(أم٣٠:٢٦).

٤- «لا تبكى بكاء...عليك عند صوت صراخك»(إش٣٠:١٩) -«فقالت الحية للمرأة لن.....»(تك٣:٤-٥) (معكوسة).

٥- ازدياد (معكوسة) - الإله- نول (مبعثرة).

٦- ماتقذفه المعدة فى الفم (معكوسة) - كفرت بالنعمة (معكوسة)- ثلثا (عون).

٧- (.....الرومى) جغرافى وكاتب سير عربى صاحب«معجم البلدان»-مدينة إيطالية.

٨- أمر بالسكوت (معكوسة)- أعلى (معكوسة)-فن الفنون.

٩- «الشرير يستقرض ولا.....»(مز٣٧:٢١) -كامل- تأمل.

١٠- رجل دين مسيحى- (.....جاك روسو) مفكر فرنسى-نصف(كاتب).

١١- كاتب فرنسى وضع عددًا كبيرًا من الروايات التاريخية.

١٢- مؤسس الصليب الأحمر سويسرى الجنسية(١٨٢٨-١٩١٠م).

الحل الأسبوع المقبل

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

الإيمان والاعتقاد ومدى الاختلاف

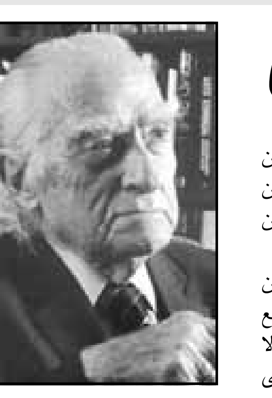

بقلم: **د.مراد وهبة**

عنوان هذا المقال هو عنوان كتاب أصدره اللاهوتى الهندى ولفرد كانتول سميث فى عام ١٩٧٩ وهو عام الأصوليات الدينية على حد تعبيرى. ومن الشائع عن هذا اللاهوتى أنه كان مديراً لمركز بحوث الأديان العالمية الملحق بجامعة هارفارد فى الفترة من ١٩٦٤ إلى ١٩٧٣ ثم رئيساً للجنة دراسة الأديان من ١٩٧٨ إلى سن التقاعد فى عام ١٩٨٤. وأصبح بعد تقاعده عضو شرف كلية اللاهوت الملحقة بكلية ترينيتى بتورنتو. وكنت قد التقيته عند الأب قنواتى بمعهد الآباء الدومينكان بالعباسية فى عام ١٩٧٥. وقد دار الحديث بينهما حول دور الأديان فى القرن العشرين. أما أنا فكنت منصتاً للاثنين معاً وهما يتحاوران فى هدوء مع احترام متبادل.

وعندما صدر كتابه سالف الذكر قرأته بشغف لكى أتبين أبعاد فكره اللاهوتى فى سياق العلاقة بين الإيمان والاعتقاد. والرأى عنده أن الاعتقاد قديماً مغاير للاعتقاد حديثاً. فالاعتقاد حديثاً هو القضية المحورية حيث الاختلافًا بين اعتقاد وآخر أشد من الاختلاف بين إيمان وآخر. ومعنى ذلك أن ثمة اختلافًا بين الإيمان والاعتقاد. ومع ذلك يظل السؤال قائماً: هل من اتفاق بينهما؟ والجواب عنده أن الاعتقاد يعنى اندماج العقل فى حياة الإيمان، وبالتالى فإنه يعنى أنه من غير الاعتقاد فإن الإيمان لا يزدهر. والمغزى هنا أن الإيمان سابق على الاعتقاد، ولا أدل على صحة هذا المغزى، فى رأى سميث، من أن الإيمان هو الخاصية الأساسية للإنسان، ومن هنا تكون له سمة تاريخية بحكم تاريخية الإنسان، وهذه التاريخية تتمثل فى التراث ومن هنا يمكن القول إن الإيمان هو المولد للتراث أى هو علة التراث. ومعنى ذلك أن الإيمان يسبق التراث ويعلو عليه، وهو يعلو عليه بحكم انفتاح الإيمان على المطلق، إلا أن هذا الانفتاح لن يكون مطلقاً بحكم محدودية الإيمان سيكولوجياً واجتماعياً.

والنتيجة المترتبة على ذلك أن الإيمان نسبى وليس مطلقاً، ومع ذلك فإن المؤمن لا يفهم إيمانه إلا فى تراثه ومن غير معونة من أى تراث آخر، ومن هنا يصبح التراث مطلقاً، وكذلك الإيمان. وهذا ما يرفضه سميث وهو فى ذلك الرفض متأثر بالكنفوشية، وفى هذا السياق يقول إن كنفوشيوس كان إنساناً حكيماً وله أقوال حكيمة، ومع ذلك فإن الحركة الكنفوشية هى التى تميز تاريخ الصين من غير ذكر لاسم كنفوشيوس ومع ذلك فإنه أساس إيمان الصينيين منذ خمسة وعشرين قرناً وأقواله هى التى أدت إلى انخراطهم فى الحركة الكنفوشية من غير انغلاق على أى إيمان مغاير. ومع اندماج التراث فى الإيمان يتحول الإيمان إلى اعتقاد بفضل إعمال العقل فى الإيمان فى سياق العبارة المأثورة أؤمن لأتعقل. وإذا كان التعقل ينطوى على تصورات فإن هذه التصورات معبرة عن ثقافة وبالتالى يكون الاعتقاد. ومع تعدد الثقافات تتعدد الاعتقادات ومع تعدد الاعتقادات تتعدد الإيمانات، ومن ثم يصبح الكل منفتحاً على الكل. وهذا هو معنى العلمانية على نحو ما يرى اللاهوتى الهندى ألفرد كانتول سميث.

الاعتقاد حديثاً هو القضية المحورية حيث الاختلاف بين اعتقاد وآخر أشد من الاختلاف بين إيمان وآخر

عام المجتمع المدنى «٣»

مواجهة الكوارث وعبور الأزمات

بقلم: **د.رامى عطا صديق**
ramyatta610@yahoo.com

دور كبير ومهم تقوم به الجمعيات والمؤسسات الأهلية، إلى جانب دور الحكومة والقطاع الخاص، وهو دور أساسى فى المجتمعات الحديثة والأمم الراقية والدول الناهضة، إذ لا غنى عنه فى تقدم المجتمعات ونموها وتحقيق تنميتها، ورفع الوعى بين مواطنيها خاصة وأن الحكومة/ الحكومات لا تستطيع وحدها تأدية مختلف الخدمات للمواطنين، أو القيام بها منفردة، مثل الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية والفنية، وغيرها من تقديم المساعدات الاجتماعية للأسر الفقيرة والمعدمة، هنا كان لا بد من ذراع أخرى، تدعم وتساهم وتشارك وتساند، تمثلت فى تأسيس الجمعيات والمؤسسات الأهلية التى تقوم بالأساس على تعظيم قيمة النشاط التطوعى والعمل المؤسسى للمواطنين، باعتبارهم شركاء الوطن، يجمعهم وطن واحد ومصير مشترك، حيث تشارك تلك الجمعيات والمؤسسات الأهلية بنصيب غير قليل فى مواجهة الكوارث وعبور الأزمات التى تواجه الأفراد والجماعات.

يتجلى الأمر بوضوح عند وقوع بعض المشكلات والكوارث والأزمات التى تحل بالمجتمع/ المجتمعات، فمن الكوارث الطبيعية- هنا وهناك- تبرز السيول والزلازل والبراكين واحتراق الغابات، ومن الكوارث البشرية اندلاع الصراعات والحروب، فضلاً عن مشكلات أخرى من نوع التغيرات المناخية والتصحر، وانتشار الجوائح والأوبئة، ولعل جائحة فيروس "كورونا المستجد" ليست ببعيدة علينا، إذ مازال العالم يواجه آثارها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، حيث تتسبب الكوارث بدورها فى وقوع الأزمات والمشكلات، مثل ارتفاع أسعار السلع الغذائية والخدمات الأساسية، واتساع رقعة الفقر، وانتشار الأمراض الجسدية والنفسية، وحدوث هجرات داخلية وأخرى خارجية، وغيرها من مشكلات، كان للمجتمع المدنى جهد كبير- إلى جانب الجهود الحكومية - فى العمل على حلها وتجاوزها.

فى مصر، وحسب إحصائيات نشرتها وسائل الإعلام نهاية العام الماضى (٢٠٢١م)، فقد وصل عدد الجمعيات والمؤسسات الأهلية إلى نحو٥٢ ألفًا و٥٠٠ جمعية، تختلف بطبيعة الحال فى درجة نشاطها وجديتها وانتظام العمل داخلها، فهناك جمعيات ومؤسسات قوية فى نشاطها، وثانية متوسطة النشاط، وثالثة ضعيفة وربما هى هيئات كارتونية تعبر عنها لافتات فحسب، ما يعكس أهمية المتابعة الدورية لعمل تلك الجمعيات والمؤسسات، بهدف مساعدتها وتمكينها أولاً، ثم محاسبتها ثانيًا.

وحسب موقع الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية، فى مصر، فإنه تتنوع ميادين العمل التى تعمل بها الجمعيات والمؤسسات الأهلية، منها: رعاية الطفولة والأمومة، رعاية الأسرة، المساعدات الاجتماعية، رعاية الشيخوخة، رعاية الفئات الخاصة والمعاقين، الخدمات الثقافية والعلمية والدينية، تنمية المجتمعات المحلية، التنظيم والإدارة، رعاية المسجونين، تنظيم الأسرة، الصداقة بين مصر والشعوب الصديقة، النشاط الأدبى،الدفاع الاجتماعى،التنمية الاقتصادية للأسرة وتنمية الدخل، أرباب المعاشات، حماية البيئة والحفاظ عليها، حماية المستهلك، حقوق الإنسان.. حيث ترتكز جهود الجمعيات والمؤسسات الأهلية - بشكل رئيس وحسب موقع الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية - على محور أساسى هو تعبئة جهود الأفراد والجماعات لإحداث التنمية فى المجتمع، لصالح هؤلاء الأفراد والجماعات وحل مشكلاتهم والإسهام فى مؤازرة جهود الدولة فى تلبية الاحتياجات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع.

وإذا كان المجتمع المدنى، إلى جانب الهيئات الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص، يشارك بدوره فى عبور الأزمات، فإنه ينبغى الإشارة إلى معنى الأزمة، فمن الناحية اللغوية فإن مادة «أزم» فى اللغة تعنى الشدة والقحط، والمأزم هو المضيق، فالأزمة عبارة عن ظروف صعبة قد تتعرض لها الدولة مثل الأزمة السياسية، أو قد تتعرض لها المنظمة الإدارية مثل العجز المالى،وقد تتعرض الدولة لأزمات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية. والأزمة قد تكون اجتماعية لها أبعاد سياسية وأخرى اقتصادية، وقد تكون لها انعكاسات قومية، وقد تبدأأزمة محدودة ثم تتسع، كما يمكن تصنيف الأزمات حسب النوع، والمضمون، والنطاق الجغرافى،و حجم الأزمة، والمدى الزمنى،وطبيعة التهديدات، وطبيعة أطراف الأزمة.. إلخ.

ولأن الأزمات أصبحت جزءًا أساسيًا وواقعًا حياتيًا فى عالمنا المعاصر، فلا يخلو أى مجتمع من أزمة ما، فقد اهتمت بعض المؤسسات والهيئات بتأسيس إدارة للأزمة داخلها. وإدارة الأزمة «Crisis Management»، هى عملية إرادية مقصودة تقوم على التخطيط والتدريب بهدف التنبؤ بالأزمات والتعرف على أسبابها الداخلية والخارجية، وتحديد الأطراف الفاعلة والمؤثرة فيها، واستخدام كل الإمكانيات والوسائل المتاحة للوقاية من الأزمات أو مواجهتها بنجاح، بما يحقق الاستقرار وتجنب التهديدات والمخاطر، مع استخلاص الدروس والعبر واكتساب الخبرات الجديدة التى تحسن من أساليب التعامل مع الأزمات فى المستقبل. وإذا كنا نؤمن بدور وأهمية المجتمع المدنى، بجمعياته ومؤسساته وهيئاته المختلفة، باعتباره عملاً إيجابيًا ونشاطًا مفيدًا للأفراد والجماعات، والمجتمع ككل، فهو لذلك يستحق الدعم والمساندة وتذليل العقبات والصعوبات والتحديات المختلفة التى تواجه العاملين به، من أجل أداء أفضل لما يقوم به من أدوار كثيرة فى مجالات إنسانية متنوعة، سواء فى الحاضر أو فى المستقبل.

تقوم الجمعيات والمؤسسات الأهلية بدور مهم فى مواجهة الكوارث وعبور الأزمات، ما يتطلب مساندة المجتمع المدنى ودعمه باستمرار

فريق رعاية الصفحة:
إنجى سامى
إيمان صديق
عبير إبراهيم
عبير فؤاد
ماجدة رفعت
مرجريت عادل
مريم رفعت
نيفين رفعت

نوربيتنا

قامت إحدى دور العبادة بعمل حلقة نقاش لمجموعة من الفتيات فى المرحلة الإعدادية للتحدث عن أهم مشاكل مرحلة المراهقة وعلاقة الفتاة مع والدتها داخل المنزل من خلال أسئلة تشاركت الفتيات فى الإجابة عليها، وكان من ضمنها سؤال تخيلى يقول: لو كانت والدتك مكعباً، ما الأشياء التى تتمنين إضافتها لها أو حذفها منها؟ تحدثت مجموعة من المشاركات عن عيوب كثيرة ترغبن فى حذفها من أمهاتهن، لكن وقفت إحدى الفتيات وقالت: أنا أحب أمى كما هى ولا أرغب فى تغيير أى شىء فيها، فبالرغم من خلافنا على بعض الأمور إلا أننى أثق فى حبها لى وخوفها علىَّ وأقدر تماماً المجهود الذى تبذله من أجلى.

وكانت دهشتى عندما قامت إحدى الفتيات وتمنت تغيير منزلها واستبدال والدتها بوالدة إحدى صديقاتها لأنها متحررة وتوافقها على كل شىء، والغريب فى الأمر موافقة عدد كبير الفتيات على هذا الرأى.

لا أخفى عليكم إحساسى بعدم تقدير الفتيات لتعب أمهاتهن، ولأننى أم أعلم تماماً ما تعانى منه الأمهات من مسئولية لتدبير شئون المنزل ومحاولتهن إرضاء كل أفراد الأسرة.

فى نهاية المناقشة وقفت المسئولة تحكى كيف كانت وهى صغيرة تلوم على أمهات صديقاتها رفضهن الرحلات المدرسية ولكنها اعترفت أنها بمجرد أن أصبحت أماً عرفت ما هي المشاعر التى تمر بها كل أم من خوف وقلق على أولادها وعدم شعورها بالراحة إلا بعودة أولادها إلى حضنها.

إنها الأم التى إن اختلفنا معها لا يمكن أن نختلف على حبها وخوفها علينا مهما كبرنا وانشغلنا عنها أو توهمنا أننا لا حاجة بنا لها.

قال أحد المستشرقين: إذا أردت أن تهدم حضارة أمة فهناك وسائل ثلاث هى هدم الأسرة وهدم التعليم وإسقاط القدوة.

لكى تهدم الأسرة عليك بتغييب دور الأم واجعلها تخجل من دورها كربة أسرة، ولكى تهدم التعليم عليك بالمعلم لا تجعل له أهمية فى المجتمع وقلل من مكانته حتى يحتقره طلابه ولكى تسقط القدوة عليك بالعلماء اطعن فيهم وقلل من شأنهم وشكك فيهم حتى لا يقتدى بهم أحد.

فإذا اختفت الأم الواعية، واختفى المعلم المخلص، وسقطت القدوة، فمن يربى النشء على القيم؟

تحياتى وقبلاتى لكل أم فى عيدها.

نيفين رفعت

الرئيس السيسى يعلن أكثر من مرة أن الدولة تتحمل أكثر مما يتحمل المواطن

اعتمادات إضافية لدعم المزارعين والمنتجين فى الداخل
وزير التموين: ١٢ مليار جنيه إضافية لدعم أسعار القمح
وزير المالية فى رسالة لمجلس النواب: فجوة تمويلية تواجه الموازنة العامة للدولة

بقلم **ماجد عطية**
مفكر وكاتب اقتصادى

●● الرئيس السيسى يتحدث عن أعباء أضافتها الأزمات العالمية على الاقتصاد الوطنى وعلى الأسعار

● حديث الرئيس عبدالفتاح السيسى عن أعباء فرضتها الظروف العالمية وآخرها أزمة «أوكرانيا».. فهو حريص على أن يعلن أن الدولة أيضاً «حريصة» على توفير احتياجات المواطنين.. وتوفير مستلزمات أيضاً الاقتصاد الوطنى.

● وزيرة التخطيط د. هالة السعيد تعلن فى مؤتمر صحفى أنه تمت اعتمادات مخصصات خاصة إضافية للاستيراد بل لدعم وتشجيع توريدات الزراعة والمنتجين فى الداخل بديلاً عن الاستيراد من الخارج فضلاً عن ارتفاع أسعار «الشحن والنقل».

● رئيس الحكومة د.مصطفى مدبولى يعلن أن الحكومة تشجع القطاع الخاص فى تمويل المشروعات الخدمية خاصة فى مجالات التعليم والصحة والنقل.

● وزير التموين إذ يعلن أن كل السلع الغذائية الضرورية متوفرة إلى نهاية العام فهو لا يخفى أن ميزانية الوزارة تضمنت اعتمادات إضافية حتى الآن بقيمة ١٢ مليار جنيه.. وأن أهم سلع تم توفيرها إلى جانب القمح هى الأرز والزيت، كما تم توفير كافة احتياجات الشهر المبارك «رمضان».

●● د.محمد معيط وزير المالية فى رسالة لمجلس النواب عن فجوة تمويلية تواجه الآن الموازنة العامة للدولة..

● كنا حريصين على معدل نمو وكنا حريصين على تحقيق فائض أولى مرتفع، وكنا حريصين على خفض أعباء خدمة الدين، وكنا حريصين على خفض نسبة العجز الكلى فى الموازنة منسوباً إلى الناتج المحلى الإجمالى ليصل إلى ٣٠٪ فقط من إجمالى مصروفات الدولة فى الموازنة الجديدة.

● الأسعار سواء فى النفط بلغت ٤٠٠٪ مما أشعل الأسعار على مستوى العالم، فضلاً عن التحذير الروسى من أن أسعار البترول قد تصل إلى ٣٠٠ دولار للبرميل.

● وزير المالية يعلن أيضاً أن الموازنة الجديدة تضمن ٣٠,٢٨٠ مليار جنيه قيمة الأسهم والسندات والصكوك خلال العام ٢٠٢١ مقابل ١٩٣,٧ مليار جنيه فى العام السابق.. ويعلن أن ١٠٠ مليار دولار لشركة مصرية بالتعاون مع مؤسسة «التمويل الدولية» لدعم وتمويل الاقتصاد المصرى ١,٦ مليار جنيه.

أنيسة حسونة.. أيقونة العطاء والنقاء

بقلم: **رانيا نبيل**

أنيسة حسونة نموذج إنسانى رائع.. تجلى الله فى خلقها بهذه الروح الجميلة والأخلاق والسلوك الرائعين. الخير داخلها خلقها مميزة عند الله والناس، حتى نبرة صوتها مميزة وحنونة ومفرداتها جميلة.. أنيسة حسونة امرأة آية فى الجمال أحببتها ولم ألقاها.

أحزننى خبر وفاتها ولم أستطع التعليق، رحيلها عن الأرض يحزن ساكنيها لأن مثلها نادر،أحببت وجودها وسطنا فى دائرة بلادى، أحببت كونى أنتمى لنفس الأرض التى تنتمى لها.

أنيسة حسونة.. كانت خادمة للإنسانية والطفولة ومحاربة للمرض قبل أن يهاجم جسدها حاربته فى أجساد الأطفال وفى مرضى القلب واستطاعت هزيمته فى آلاف الأجساد من خلال إدارتها لمركز الدكتور مجدى يعقوب للقلب، ثم مستشفى الناس للأطفال وجودها كان مميزًا. حين تحكى تجربتها أتذوق حديثها وأستمتع بمتحدثة رائعة، تتشكل معها فى وجدانى أيقونة فريدة لامرأة صامدة راضية محاربة.

أنيسة حسونة.. امرأة فريدة فى عطائها فى أمومتها لم يخل أى حديث عن ذكر بناتها وزوجها فى علاقة مميزة لايعيشها إلا الطيبون.

أنيسة حسونة.. بنت الوزير كانت راقية جدًا. وجودها فى المكان يضفى رقيًا وتميزًا. لها حضور بأناقة السفيرات فقد بدأت حياتها كملحق دبلوماسى وهى خريجة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ابنة الوزير محمد عصام الدين حسونة وزير العدل الأسبق فى عهد الرئيس جمال عبد الناصر، مؤكد كان فخورًا بها حين عينت فى مجلس النواب ووقفت تحت ذات القبة التى وقف تحتها يومًا كوزير للعمل مطالبًا بوقف العمل بقانون الطاعة للمرأة.

أعترف لك يا سيدتى أننى أحببت صورتك جدًا برأس غائب عنه الشعر، بديت جميلة جدًا وقريبة لنفسى بالإيشارب، وبديت أجمل جدًا بشعر قصير.. أحببت هذه القصة عليك وإن كانت فرضت عليك، أحببت أناقتك الشديدة فى أوقات مرضك، ظهرت بكامل هندامك دائمًا واهتممت بتفاصيل مكياجك كامرأة محبة للحياة.

حياتك تعطى درسًا لكل الصغيرات،لم تخلقين لتسكنى بيتًا وتقومين بأعمال المنزل ورعاية الأطفال فقط داخل جدران منزلك، بل سرت فى درب العمل حتى أصبحت تخدمين آلاف الأطفال يوميًا، لقد أصبحت علمًا فى بلادك قدوة لبناته،إن جزءًا من يوم المواطن يضيع فى متابعة أخبار لا قيمة لها بين أخبار المشاهير، وبين ارتباط وانفصال أحدهم، أو بين تلاسنات، بينما أنت يا سيدتى أبدًا لم يذكر اسمك فى مثل هذه الصغائر، فتشكلت قيمتك خلال الوجدان المصرى.

رحلت فى شهر المرأة وبعد ساعات من تكريمك من سيدة مصر الأولى، أجد نفسى ممتنة للسيدة الفاضلة انتصار السيسى قرينة رئيس الجمهورية على هذا التكريم، كان تكريمًا فى محله وتوقيته جاء وكأنه ترتيب إلهى لتنعم أنيسة حسونة بالسعادة الغامرة فى آخر ساعاتها على الأرض، ليكون وداعها احتفاليًا كما كانت مشرقة وبشوشة. لترتاح روحك فى هدوء قدمت كل ما تستطيعين، وبعدما صمدت أمام المرض بقيت روحك وصورتك تعكسان أيقونة ونموذجًا للنساء المصريات.

عادة يحن الإنسان لعالمه، لكن بالنسبة لك سيحن لك العالم.

العروسة

بقلم: **يسرى مصطفى**
باحث فى قضايا الثقافة
yousrymoustafa@gmail.com

الاحتفاء بالحياة واستمرارها من أساسيات الثقافات الشعبية، ومنذ فجر التاريخ كان للمرأة، كرمز للخصوبة، مكانة خاصة فى المخيلة الشعبية، والخصوبة ذات دلالات متعارضة ومتناقضة، فهى سر الحياة، ولكنها أيضًا سجن الصور النمطية. إن رمزية «العروسة»، التى تشكل حالة خاصة من الأنوثة، كانت دائمًا إيجابية نظرًا لارتباطها بالجمال والبقاء، ولكنها أيضًا خطرة لارتباطها بالشرف والإغراء، ولكن بشكل عام تظل العرائس رمزًا للحياة ووسيلة الخلاص من الشرور والأمراض. ومن المعروف أن وصف «عروسة» يطلق على المرأة وهى فى أبهى صورها وفى أزهى مراحل عمرها. وتزخر المخيلة الشعبية والتراث الثقافى المادى بظاهرة العرائس، والتى تتنوع أشكالها وتتعدد وظائفها وفق السياقات والمناسبات والأحداث. وكما أن هناك عرائس عابرة للثقافات وذات صبغة كونية مثل «عروس البحر»، فثمة عرائس ذات صبغة محلية تخص ثقافة بعينها. ويزخر التراث الشعبى المصرى بكوكبة من العرائس التى تعكس خصوصية هذا التراث سواء فى عمقه الفرعونى، أو فى دياناته المسيحية والإسلامية، فضلاً عن ارتباط بعضها بالعادات والتقاليد مثل الزار والحسد ومواسم الحصاد والرقية، وقبل كل شىء مخاطبة النيل واسترضائه بعروس النيل.

وتفرد موسوعة التراث الشعبى (د. محمد الجوهرى) حيزا لهذه الظاهرة الشعبية، وفيها نتعرف على أنواع ودلالات العرائس الشعبية، حيث تصفها بأنها ذات قيمة رمزية ترتبط بقيمة الحياة انطلاقًا من كونها رمزًا للإخصاب والإنجاب. وقد أبدعت الثقافات الشعبية فى تصوير وصناعة العرائس من الأشكال شبه الطبيعية وحتى الأشكال المجردة، وتم استخدام الخامات الطبيعية فى صناعتها من أقمشة وخشب ومعادن وفخار وأوراق، فضلا عن سعف النخيل وسنابل القمح والسكر والعجين. وتعدد الموسوعة أنواع العرائس فنذكر منها ما يلى:

«عروسة البحر» المعروفة بنصفها العلوى البشرى الأرضى ونصفها السفلى الذى ينتمى إلى عالم البحر على هيئة زعانف سمكة، وتسمى، حسب مصادر أخرى «فتاة البحر»، وثمة روايات عن تزاوج بين بنى البشر من البحارة وعرائس البحر. وعلى خلاف معظم العرائس الشعبية فإن عروسة البحر ذات هوية كونية، وخاصة فى الأماكن المطلة على البحار وثمة اعتقاد بوجودها الفعلى وحبكت حولها الكثير من الحكايات والأساطير المحببة والمخيفة. وقد أبدعت الفنون الشعبية فى نحت عرائس البحر ورسمها كوشم وصياغتها كحلى واستخدامها كتميمة. وإذا كانت عروسة البحر أسطورة كونية، فإن «عروسة النيل» تقليد مصرى خالص. وثمة آراء تعتبر أن عروس النيل فتاة حقيقية من أجمل الفتيات يتم تزيينها وزفها فى موكب نهرى كبير قبل أن تلقى فى النيل كقربان لاسترضائه قبل الفيضان، وذلك مقابل آراء أخرى تقول بأن عروس النيل كانت عبارة عن طقس رمزى، وليس فتاة حقيقية، لاسترضاء النيل بعروس مصنوعة من الذهب أو البرونز.

وعادة ما تعبر الثقافات الشعبية عن مشتركات ثقافية تبرز التقاليد المتشابهة بين الأديان المختلفة، والعروسة نموذج لهذا المشترك الثقافى فى مصر. فكما أن لدى المسلمين «عروسة المولد» المرتبطة بالمولد النبوى الشريف والمصنوعة من السكر كنوع من الحلوى، فلدى الأقباط «عروسة السعف» المصنوعة من سعف النخيل وتسمى كذلك «عرائس أحد الشعانين»، وعلى ما يبدو أن الأطفال من الديانتين يفرحون بالعرائس بغض النظر عن هويتها الدينية. وتذكر الموسوعة أنه من التقاليد المصرية القديمة أن يقدم العريس لعروسه بعد الخطبة عروسة من الحلوى تعرف بعروسة «النفقة» وذلك إلى جانب هدايا أخرى، وتتكرر هذه العادة فى المناسبات المختلفة إلى أن يتم الزفاف.

وتتعدد أشكال العرائس حسب المناسبات ومنها «عروسة الحسد» المصنوعة من الورق وتستخدم كنوع من «الرقية» لإبعاد الشر والشفاء من المرض، و«عروسة الزار» والتى تسمى «ركوشة» وتصنع من القماش والقطن وتزين وتوضع فى صينية بها مكسرات وشموع وتزف بها صاحبة الزار، و«عروسة القمح» المصنوعة من سنابل القمح وقت الحصاد لجلب الرزق وتفادى الحسد، وهناك كذلك «عروسة الخماسين» التى كان يعرفها أطفال الريف فيصنعونها ويحرقونها تيمنًا بقدوم فصل الربيع وخصوبة الأرض. وإلى جانب التصنيف حسب المناسبات، فإن العرائس تصنف حسب الخامات التى تصنع منها كالخشب أوالجبس أو العظم أو الفخار.

لا شك أن المعتقدات الشعبية تتضمن الجيد والسيىء، وفيها ما يرتبط بممارسات قد تكون سلبية، حتى ومنها ما يشكل تقاليد جمالية تشيع البهجة وتثرى الحياة، وقد تنتهى طقوس وعادات وقد يبقى بعضها. وعالم العرائس نموذج لهذا الثراء الشعبى، ومنها ما يزال باقيًا فى الخيال والأدب والفن والتصميمات الجمالية، ومنها ما يتوارى بفعل الزمن والتحديث ولكن أسوأ ما فى الأمر، هو استبدال العرائس التقليدية بأخرى مصطنعة، كأن تتحول عروسة المولد المصنوعة من الحلاوة إلى عروسة بلاستيك مستوردة من الخارج، إنها لا تفقد جمالها فقط، بل تفقد روحها وأصالتها الشعبية والتراثية، ونتيجة سطوة الهيمنة الثقافية تغيب العرائس الشعبية المحلية لتحل محلها عرائس كونية مثل العروسة باربى.

هذه الظاهرة الشعبية فيها نتعرف على أنواع ودلالات العرائس الشعبية

فى ذكرى صديقتى الخادمة الأمينة أم حبيبة

بقلم: **د.مارى جرجس**
دكتورة صيدلانية وأديبة

حين يسبقك أحدهم إلى السماء وأنت مؤمن.. أنت ببساطة تتألم ... الألم هنا لا يتعارض مع الإيمان لكن سببه الافتقاد والوحشة والاشتياق إلى ذلك المحبوب الذى سافر من نطاق إدراكك المادى المحدود.. فلن تستطيع عيناك أن تراه رؤى العيان مجددًا وستعجز آذانك عن سماع صوته و كذا يداك ستفشل أن تلمسه أو تضمه لصدرك...

ستفتقد ثرثرة لطالما ظننتها عادية متكررة وأحيانًا مملة رتيبة عديمة الفائدة..

ستفتقر لتلك الذكريات والمناسبات التى جمعتكما معًا ..حلوها ومرها

إنه الفقدان والافتقاد.. هذا فقط ما يحزن.

وجودك فى نطاق إدراك بمتطلبات ومعطيات وخصائص معينة، ووجوده هو فى نطاق إدراك آخر بمتطلبات ومعطيات وخصائص مختلفة تمامًا.

ببساطة أنت هنا وهو هناك...

وبالنسبة إليه هو هنا وأنت هناك.. وشتان بين هنا .. وهناك!!

أما على الصعيد الآخر، فأنت تدرك جيدًا - كمؤمن حقيقى - أن تلك الروح النقية الطاهرة المتطهرة فى مكان رائع فيه ما لم تره عين وما لم تسمع به أذن كوعد الله لمتقيه وحاشا لله إلا أن يكون صادقًا ...

لا يوجد إنسان كامل .. ولا يوجد إنسان بلا خطية ..

ولكن دومًا نهايات الإنسان تنبئ جيدًا بمكانته فى العالم الآخر حين يخلع رداء الجسد الترابى الضعيف ويطرحه بلا ذرة حزن ليعود إلى أصله ؛ مجرد تراب فى دار الباطل الفانى .. وتنطلق روحه -بلا قيود- إلى دار الحق الأبدى المعّد منذ الأزل بسابق علم الله اللانهائى .. إما نعيم أبدى فى فراديس لا توصف جمالاً خالية من الألم والمرض والحزن والكآبة والبكاء أو هلاك أبدى فى جحيم من العذاب.

وهل من عذاب أشد وأقسى من الحرمان من معية الله الأبدية ومصاحبة تلك الأرواح النورانية المبهجة الجميلة من الأقارب وغير الأقارب؟!!!

ولكن يظل الله أمينًا مع جبلته .. يعمل لآخر لحظة فى حياة الإنسان .. وجزء من رحمته وعدله أن تظل تلك اللحظة مجهولة.. فكم من شاب فى أوج قوته وريعان شبابه لبى نداء ساعته فى حين كان الجميع فى انتظار خبر انتقال عجوز عليل طريح الفراش منذ عقود طويلة!!!

إنها رحمة ممزوجة بعدل إلهى عجيب يصعب فهمه إلا إذا أنار الله البصيرة بالحكمة الإلهية.

رحمة لئلا يفزع الإنسان بمعرفة الموعد ،وعدل ليكون دائم الاستعداد، يعمل لحياته ودنياه بشرف واجتهاد وأمانة وكأنه يعيش أبدًا ويعمل لآخرته كأنه يموت غدًا.. وهذا هو الاختبار الحقيقى .. والنجاح فيه ليس بالأمر الهين السهل إذ يستلزم يقينًا كبيرًا بالله على أسس قوية حقيقية...

وطوال تلك الرحلة -ومنذ لحظة البلوغ والإدراك ومسؤوليتنا الكاملة عن تحمل نتاج قراراتنا واختياراتنا - لا يتوقف الله عن إرسال تلك الإشارات والرسائل ويضع العلامات الاسترشادية على طول الطريق بكل الطرق والأساليب والأشكال حتى لا يكون للإنسان حجة منطقية - حين يمثل أمامه يوم الحساب - يتحجج بها عن جحوده وزوغان قلبه عن الطريق الصحيح.

رب خطاة كثر لست رسائل الله قلوبهم ولم يصموا آذانهم عنها ،فقدموا توبة حقيقية وصاروا من القديسين الأبرار أو من أولياء الله الصالحين وكرمهم الله كل الإكرام بتخليد أسمائهم على مر التاريخ .. وهذا فى كل معتقد ودين ومذهب

انظر إلى المجدلية وإلى مريم المصرية وإلى رابعة العدوية وإلى موسى الأسود وإلى أغسطينوس التائب.. عتاولة الخطاة يتحولون إلى أعظم وأطهر القديسين وينعمون بما لم تره عين ومالم تسمع به أذن وسبقوا غيرهم من مدعى التدين الظاهرى الكاذب.

نعم إنها لمسة الله لقلوب غير عنيدة..هى قلوب ضالة لكنها غير عنيدة تحتاج فقط إلى إرشاد وتوجيه صادق وتعديل لاتجاه البوصلة العقلية والروحية.. يد الله قادرة .. تحيل الصحراء الجرداء إلى جنان غناء تفيض أنهارها اللامتناهية الحدود بمياه الحياة الحقيقية تلك المياه التى لا يعطش من يشرب منها.. أبدًا إنه الله الذى يرى فى القلوب المنطفئة بصيص النور المتوارى خلف أسوار الظلام والعتمة فيعمل عليها بقدرته السرمدية ليشق منها نور الظهيرة ويمد يده الحكيمة المحكمة كما يمد الجراح المحترف يده بالمشرط الدقيق ليعيد إصلاح ما قد أفسد ويعيد هيكلة ما قد شوِّه ويشفى المرض بل ويحيى ما قد شارف على الموت والفناء والهلاك...

إنه الله الذى لا يشاء موت الخاطى مثلما يرجع ويحيا .. الذى يبحث عن ذلك الخروف الضال التائه ليعيده إلى حظيرته الآمنة مع التسع وتسعين خروفًا ليستطيع أن يبتهج لأنه ببساطة لا يشاء موت الخاطئ مثلما يرجع ويحيا...

نعم هو خلقنا لنكون معه - لا لنهلك - بعدما ننتهى من اختبارنا القصير على الأرض .. لذا هو يعمل ويعمل فى صمت.. واستمرارية واحترافية وديمومة...

فتيلة مدخنة لا يطفئ وقصبة مرضوضة لا يقصف.. يجعل من الحجر الذى رذله البناءون رأسًا للزاوية.

نعم إنه الله

سيتدخل كيفما يشاء وقتما يشاء ومن له أذنان للسمع فليسمع

سيتدخل بالعطاء الجزيل إذا كان المال سيقربك إليه

سيتدخل بالصحة الوفيرة اذا كانت الصحة الجسدية ستقربك إليه

سيتدخل بالمرض إذا كان المرض سيقربك إليه

سيتدخل بالفقر إذا كان الفقر سيقربك إليه

المهم أنه سيتدخل والأهم أن تنصت والأكثر أهمية أن تسرع فى الاستجابة وتقترب إليه وبسرعة

وأخيرًا يا أحبائى

كل يوم جديد هو فرصة جديدة منحها لنا الله برحمته لعلنا ندرك فنستيقظ فنقوم وننهض من ذلك السبات المميت المهلك ونقول له تكلم يارب فإن عبدك سامع اليوم.. إن سمعتم صوته لا تقسوا قلوبكم.

إن سمعتم صوته لا تقسوا قلوبكم

مقالات فى «وطنى» من زمن فات... نشر بتاريخ ١٩٦٥/٣/٢١

تحية إليها فى يوم عيدها

بقلم: **ليلى الحناوى**

فى كل عام، فى مثل هذا اليوم أحس برهبة خفية، وأنا أحاول أن أكتب تحية إلى الأم. إلى كل أم.. إلى أمى.

أحس بالعجز والقصور أمام ينبوع حنانها، وأرى الكلمات عاجزة عن التعبير عن حبها وحنانها وجميلها وكفاحها. ومهما كتبت، ومهما حاول كل ابن وكل ابنة أن يرد الجميل إلى هذه الأم لوجد نفسه فى نهاية الأمر عاجزًا عن أن يرد جزءًا يسيرًا بسيطًا من هذا الجميل.

واليوم، وأنا أحب ابنى، وأحنو عليه، وأكافح من أجل أن يعيش راضيًا سعيدًا أحس كم أحبتنى أمى، وكيف كانت تحنو على. وكم كافحت فى سبيل وجودى ورضائى.

اليوم عندما أصحو بالليل عند سماع همسة تطلب شيئًا، وأسهر بلا نوم عند ارتفاع بسيط فى درجة حرارته، وعندما أدور حولى متلهفة إذا تأخر لحظة عن موعد عودته. أحس كم أشقاها تصرف بسيط منى، وكم سهرت وتعبت وبكت وكم فعلت من أجلى..

اليوم أحس كيف أحبتنى أمى.. وكيف أسعدتها كلمات تافهة بسيطة وكيف أشقاها مرض بسيط.. كيف أسعدتها وهى ترانى شابة كبيرة.

وأتذكرها وأنا أنظر إلى ابنى.. أنظر إليه عندما يتحدث عن آمال المستقبل وتمنياته البريئة بأن يكون طبيبًا حينًا، وضابطًا حينا آخر، ووكيل نيابة فى بعض الأحيان. أتذكرها وهو بجانبى، حنانه يملأ وجودى، وكلماته الساذجة التى تفيض بالحب تطوف بكيانى وتشعرنى بسعادة غامرة.

اليوم أشعر كيف كانت تحبنى أمى، لأننى أعرف الآن كيف يكون حب الأم لأبنائها.

كم أسبق الأعوام وأتلهف على مرور الأيام، لأرى ابنى بعين المستقبل رجلاً لامعًا ناجحًا كما أتمنى وأرغب، وأتخيله رجلاً يملأ على المنزل والحياة بأسرها، وأتمنى أن أبذل له من جهدى، وأتفانى فى خدمته وتربيته، وأتطلع إلى الله ضارعة أن يشب صالحًا مستقيمًا ناجحًا، وقلبى يعصره الخوف من أن تكون كل هذه أمنيات فى الخيال، وأنسى كل شىء فى الوجود من حولى، كل أمنية أخرى، كل رغبة أخرى فى سبيل تحقيق أتفه رغبة له، فى سبيل أن أراه سعيدًا، وأعود.. أعود بقلبى ومشاعرى إلى أمى وأتذكر كم قاست، كم تمنت.. كم جاهدت.. كم عانت من أجل أن أكون أنا كما وصلت الآن وأصبحت.. تحية إلى كل أم.. فى يوم عيدها..

تحية عرفان بحبها.. بجميلها.. بحنانها بكفاحها..

حبها الذى علمنا كيف نحب... جميلها الذى علمنا معنى الأمومة.. حنانها الذى أعطانا الدرس الأكبر فى الحنان..

إلى كل أم.. عرفانًا بجميلها.. بحبها. بحنانها.. بكفاحها من أجل وجودنا بشقائها من أجل سعادتنا.

إليها.. فى يوم عيدها القدسى.. باقة ورد.. كلمة حنونة.. تحية عاطرة.. هدية جميلة.. عرفانًا لا حدود له بجميلها.. إليها... منى.. من ابنتها.. من ابنها.. من كل فرد فى المجتمع تحية وتهنئة.. وأمنية بأن ترى السعادة ترفرف بأجنحتها حولها.. دائمًا.

تحديات الأزمة الروسية الأوكرانية على أسواق البترول والغاز العالمية

عادل فؤاد -مريم فاروق:

أكد المهندس طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية أن هناك تحديات فرضتها الأزمة الروسية الأوكرانية على اقتصاديات الكثير من دول العالم بما فيها مصر، وانعكس تأثيرها على كافة القطاعات الاقتصادية الحيوية فى مختلف دول العالم ، خاصة أسواق البترول والغاز العالمية، والتى شهدت تقلبات سعرية بوتيرة سريعة، وارتفعت ارتفاعاً كبيراً كاد أن يصل إلى الضعف مقارنة بالأسعار قبيل بدء الأزمة ، الأمر الذى يتطلب وضع خطط عمل جديدة تهدف فى المقام الأول إلى استدامة تأمين احتياجات السوق المحلية من المنتجات البترولية والغاز الطبيعى، وذلك من خلال تكثيف أعمال البحث والاستكشاف، وسرعة تنمية الاكتشافات الجديدة ووضعها على الإنتاج لزيادة إنتاج مصر من البترول والغاز، والعمل على زيادة القدرة الإنتاجية لمصافى التكرير المصرية لزيادة الإنتاج المحلى من المنتجات البترولية عالية الجودة ورفع كفاءة التشغيل وتقليل كميات الاستيراد من الخارج.جاء ذلك خلال اجتماع الملا مع رئيس هيئة البترول وعدد من المسئولين لبحث تداعيات أزمة روسيا وأوكرانيا على صناعة البترول والغاز المصرية، وبحث السيناريوهات المطروحة وآليات العمل التى يمكن تنفيذها خلال الفترة المقبلة لتقليل حدة الآثار السلبية الناجمة عن تلك الأزمة الراهنة.

وجه الملا بأهمية استغلال كل الفرص المتاحة لزيادة إنتاج مصر من الغاز من خلال تكثيف أعمال البحث والاستكشاف، وكذلك الاستفادة من البنية الأساسية والموانئ البترولية التى تم تطويرها ومحطات الإسالة بإدكو ودمياط التى تمتلكها مصر فى ظل الطلب المتزايد على الغاز الطبيعى وبحث الدول المستهلكة فى كافة انحاء العالم عن بدائل متنوعة لتأمين الإمدادات من الغاز الطبيعى.

أكد الدكتور خالد الشافعى الخبير الاقتصادى أن مصر لديها إمكانية الاكتفاء الذاتى سواء من الغاز أو البترول أو المحروقات بوجه عام حتى لا تتأثر الصناعة الوطنية أو تتأثر حجم التجارة الداخلية أو أسعار السلع الأساسية أو الاستراتيجية بالزيادة نتيجة ارتفاع أسعار البترول العالمية.مشيرًا إلى أن الغاز المصرى أمامه فرصة ذهبية جيدة أن يغزو السوق العالمية الأوروبية وأن يكون مصدرًا بديلاً للغاز الروسى بدليل خط الأنابيب بين مصر وقبرص واليونان ثم الاتحاد الأوروبى، وأنه فرصة هائلة سوف تصب فى النهاية إلى صالح الاقتصاد المصرى وفى صالح زيادة تصدير الغاز إلى دول الاتحاد الأوروبى.

أكد الدكتور كريم حسن العمدة خبير الاقتصاد البترولى أن مصر وصلت لمرحلة الاكتفاء الذاتى من الغاز الطبيعى فى ٢٠١٧ تقريبا عندما وصل إنتاجنا أكثر من ٧ مليارات قدم مكعب من الغاز يوميا، وأنه يوجد لدينا شحنات زيادة للتصدير وأن مصر تقوم بالفعل بتصدير غاز طبيعى سواء بالشكل الطبيعى (الأنابيب) أو الغاز المسال ، أما بالنسبة للمنتجات والمحروقات الأخرى فإن مصر تستورد ٣٠٪ تقريبا من إنتاجنا المحلى.

ميلاد ابراهيم والأسرة

يشاركون

أسرة مثلث الرحمات

نيافة الأنبا لوكاس

ذكرى الأربعين

لانتقاله الى السماء

طالبين من الرب أن يعطى

عزاءاً سمائيا

لجميع أفراد الاسرة

ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد

الذكرى السنوية السابعة

للسيدة الفاضلة

فريال عبد السيد

حرم القمص برسوم حنين

وذلك بالقداس الإلهى الثامنة صباح

الأحد ٢٠٢٢/٣/٢٧

بكنيسة السيدة العذراء والشهيد

مارجرجس بطنطا

والرب يعوض تعب محبتكم

«الأبرار يضيئون كالشمس فى ملكوت أبيهم»

ذكرى الميلاد السمائى الثالث عشر للحبيب الغالى

عبد المسيح فهيم واصف

فراقك أدمى قلوبنا.. يا من عشت بهدوء الملائكة سأبكيك حتى ألقاك فى الملكوت.. عزائى أنك مع القديسين

زوجتك وبناتك مارينا وإيرينى

تركت الأرض بأحزانها ورحلت للسماء بأمجادها.. اذكرنا أمام عرش المسيح

أسرة المرحوم المقدس أيوب تاوضروس

مالم ترعين ولم تسمع أذن ولم يخطر على بال إنسان ما أعده الله للذين يحبونه» ١كو٢:٩»

ذكره لايزول واسمه يحيا إلى جيل الأجيال» يشوع بن سيراخ٣٩:١٣»

ذكرى الميلاد السمائى العاشر

لانضمام روح الأم والزوجة الفاضلة

إلى صفوف القديسين

الأستاذة الدكتورة

فادية سامى شنودة

وسيقام القداس الإلهى بكنيسة السيدة العذراء بالدقى الجمعة ٢٠٢٢/٣/٢٥ الثامنة صباحاً.

حبيبتنا الغالية فادية

كنت مثالاً للاحتمال، والمحبة والعطاء هنيئًا لك بالملكوت. صلى لأجلنا

يوسف ورومانى - إيرين ومخلص

سيدنا وحبيبنا نيافة الأنبا لوكاس

أسقف أبنوب والفتح

وأسيوط الجديدة

ورئيس دير مارمينا بجبل أبنوب

كم كنا محقين حين أسميناك كما قال الكتاب: مرمم الثغرة« أش٥٨:١٢ »..

• فكم كانت خطواتك عتية.. من الدراسة تأهيلاً للعمودية المرتقبة بالوراثة فى أسرتك.. إلى الاستبسال فى الجندية..

• إلى حياة التخلى الكامل فى الدير..

• إلى مرافقة الأنبا أبرآم توأمك الروحى لتكونا المشعل الذى أضاء للأقباط العاملين فى دولة الإمارات..

إلى مرحلة الحفر فى الصخر

إذ أرسلك الله لمدينة أبنوب

التى لم تكن فيها إيبارشية من قبل، فتحولت إلى شعلة خدمة متأججة، وامتدت الخدمة من أسيوط الجديدة جنوبًا وحتى قرية المعابدة شمالاً ودير مارمينا المعلق بجبل أبنوب، الذى تحول من مجرد معلم قبطى أثرى، إلى منارة تنقل نفحات الإيمان المعجزى، إلى الأرض العطشى.. وأضحى الدير المهجور خلية نحل سيم عليها رهبان أتقياء، تمثلوا بأسقفهم الذى لم يأل جهداً ليكون بالفعل مرمم الثغرة..

• سابقت الزمن يا سيدنا، وضربت بكل نصائحنا الطبية عرض الحائط كى تسابق عمرك، لبناء الإنسان والمكان بأروع صورة..كى تصل للأبدية التى حلمت بها، بل سبقت فعشتها على الأرض..

• كم حظيت أسرة الأستاذ بشرى مجلى المحامى بخصوصية مميزة، فكان لكل فرد فيها مكان متميز فى قلبك.. ونثق أنك تتشفع الآن لأجلنا كى يعيننا الله كما أعانك.

م. شهير بشرى مجلى وأسرته

أسرة المتنيح أبونا مرقس مجلى

أ. د. شارل بشرى مجلى وأسرته

أ. د. محب دانيال ود. مديحة بشرى مجلى

م. ماجد دانيال ود. دينا شريف

السياسة الخارجية... تقديم : إيمان شوقى

المبادئ الثابتة واحترام السيادة أهم مرتكزاتها

مائة عام على دبلوماسية مصر

إيمان شوقى

عقدت ندوة حملت عنوان «الواقعية الافتراضية» نظمتها مؤسسة كيميت بطرس غالى للسلام والمعرفة، والتى أدارتها السفيرة ليلى بهاء الدين، المدير التنفيذى للمؤسسة، بمناسبة الاحتفال بمئوية إنشاء وزارة الخارجية المصرية، شارك فى الندوة عدد كبير من المفكرين والدبلوماسيين.

وظلت وزارة الخارجية قائمة حتى ديسمبر عام ١٩١٤ عندما تم إعلان الحماية البريطانية على مصر، وانتقل اختصاص ممارسة سياستها الخارجية إلى المندوب السامى البريطانى، واستمر هذا الوضع حتى اندلاع ثورة ١٩١٩ مع تصاعد المطالب الوطنية بإنهاء الحماية، فصدر إعلان ٢٨ فبراير ١٩٢٢ الذى أعاد لمصر استقلالها القانونى وبعدها بأقل من شهر أرسلت وزارة الخارجية البريطانية فى ١٥ مارس كتاباً إلى كافة ممثليها فى الخارج، أفادت فيه بتغير الوضع القانونى لمصر وأن حكومتها أصبحت حرة فى ممارسة علاقاتها مع الدول الأخرى من خلال وزارة خارجيتها، وبذلك، عادت وزارة الخارجية المصرية إلى ممارسة عملها من مائة عام وتم إعلان ١٥ مارس يوماً للدبلوماسية المصرية.

ومع أن يوم ١٥ مارس ١٩٢٢ يعتبر نقطة تحول مهمة فى مسيرة الخارجية المصرية، إلا أنه من الضرورى معرفة أن تاريخها يعود إلى أقدم من ذلك بكثير، وأن نظام الحكم فى مصر أقام مؤسسات لإدارة العلاقات الخارجية قبل ذلك بسنوات طويلة، وإن لم تحمل مسمى وزارة الخارجية.

سامح شكرى

ألقى وزير الخارجية سامح شكرى كلمته وركز خلالها على محطات دبلوماسية عديدة تستدعى حسب وصفه سجلاً طويلاً من الجد والتفانى فى مواجهة التحديات التى شهدها التاريخ المصرى الحديث مشيراً إلى الدور الكبير الذى شاركت به الدبوماسية المصرية، فى صناعة القرار السياسى للدولة المصرية، ومشاركتها باقتدار فى الدفاع عن مواقف مصر، على المستويين الثنائى ومتعدد الأطراف فى المحافل الدولية المختلفة، والحفاظ على مصالح مصر العليا عبر تكوين رصيد متراكم من الخبرات العملية فى مختلف مجالات العمل الدبوماسى فضلاً عن الخبرات المعاصرة المتعلقة بالدبلوماسية التنموية والاقتصادية البيئية وغيرها من الموضوعات التى استجدت على عالمنا الحديث، حيث ساهمت تلك الخبرات فى إرساء سياسات متوازنة حيال مختلف الموضوعات والقضايا الدولية، والتفاعل معها بالمرونة الكافية.

وقال شكرى إن السياسة الخارجية المصرية ترتكز دائماً على تنويع محاور العمل وتوسيع أطر الشراكات الدولية وفق مبادئ ثابتة قوامها الاحترام المتبادل وإعلاء المصالح المشتركة واحترام سيادة الدول واستقلال قرارها السياسى، وهو ما يتجلى دائماً فيما عرف عن الدبلوماسية المصرية، من مساندتها لاختيارات الشعوب وحقها فى تحديد مصيرها ودعم المؤسسات الوطنية للدول والحفاظ عليها وقال شكرى إن الدبلوماسية المصرية حملت على عاتقها خلال المائة عام الماضية، مسئولية الدفاع عن المصالح المصرية والعربية والأفريقية، من خلال منابرها بالقاهرة وبعثاتها بالخارج وتقديم كافة أشكال الدعم والمساندة للأشقاء من العرب والأفارقة، بالإضافة إلى النشاط الدبلوماسى المصرى المشهود له فى بعثاتنا لدى مقر الأمم المتحدة، وفى المحافل الدولية، لصون المصالح العربية والأفريقية، انطلاقاً من روح الأخوة والمصير المشترك.

ووصف شكرى الدبلوماسيين الذين مروا بتجربة العمل فى الخارجية المصرية، بأنهم «أصحاب مسيرة طويلة ومتنوعة فى مجالات العمل الدبوماسى»، مشيراً إلى أن وزارة الخارجية كانت ولاتزال تستثمر فى أبنائها الدبلوماسيين لضمان تنمية مهاراتهم، وإتاحة الفرص التدريبية والبرامج العلمية والعملية لهم، ونقل الخبرات المتراكمة إليهم، من أجل الحفاظ على الإرث الدبلوماسى الوطنى الذى يستند إلى ضوابط وتقاليد ممتدة، وفى الوقت نفسه مواكبة التطورات الدولية والتفاعلات السياسية المعقدة التى باتت من سمات المشهد الدولى.

ولفت ممدوح عباس الرئيس التنفيذى لمؤسسة كيميت، إلى الدور الوطنى الكبير الذى لعبه وزير الخارجية الأسبق بطرس غالى، مشيراً إلى أنه رغم توليه موقع وزير خارجية مصر، بعد رحلة طويلة من العمل فى الحقل الأكاديمى، من خارج الوزارة إلا أنه نجح فى تحقيق نجاحات وإنجازات واضحة خلال فترة عمله وزيراً للخارجية، وهو ما دفع به بعد ذلك إلى تولى أعلى مركز دبلوماسى دولى، عندما تم اختياره لموقع السكرتير العام للأمم المتحدة، ليصبح أول من يتقلد هذا المنصب من الدول العربية والأفريقية.

وصف عمرو موسى وزير الخارجية الأسبق وأمين عام جامعة الدول العربية سابقاً فى كلمته التى ألقاها فى فترة العشرينيات من القرن الماضى بأنها كانت فترة اليقظة الوطنية، التى وصفها العديد من الكتاب والمفكرين بـ«النهضة الكبرى» فى تاريخ مصر الحديث، مشيراً إلى أنها جاءت فى بداية مرحلة جديدة من التطور العالمى، انطلق فيها الحديث عن حق تقرير المصير، والدنيا الجديدة فى ظل سلام تشكل بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وقد اعتقد العالم وقتها أنه سيكون سلاماً ممتداً، وقال موسى إن النهضة المصرية جاءت بعد ثورة شعبية كبرى هى ثورة ١٩١٩، التى ترجمت شعور المصريين بضرورة إنهاء الاحتلال والتطلع لأن تكون مصر دولة لها مكان بين الدول المتقدمة، من منطلق الاستقلال السياسى والتقدم الاقتصادى، وبناء صرح العدالة وقواعد العلم والأدب والفن، والالتزام بالديمقراطية والليبرالية، وصياغة دستور يضمن حقوق المصريين وبرامج متقدمة فى التعليم والصحة والقضاء الناجز والعادل، وتحقيق مجمل عناصر الحياة الكريمة للمجتمع لتنطلق الدبلوماسية المصرية فى تلك الأجواء ويتنامى دورها فى السنوات والعقود التالية.

وقال السفير حسين حسونة عضو لجنة الأمم المتحدة للقانون الدولى إن مسيرة الدبلوماسية المصرية بدأت بأربع سفارات فى واشنطن ولندن وباريس وروما ثم بسفارة فى برلين، حيث كان عدد الدبلوماسيين فى ذلك الوقت محدوداً للغاية، بينما يصل العدد اليوم إلى نحو ٩١٨ دبلوماسياً فى الخارج، وأضاف حسونة، كان السفير عبدالخالق حسونة دائماً ما يفتخر بانتمائه إلى النواة الأولى، التى بدأ بها إنشاء وزارة الخارجية عام ١٩٢٢، وقد انتخب أميناً عاماً للجامعة العربية منذ عام ١٩٥٢ واستمر حتى عام ١٩٧٢.

من جانبه قال السفير ماجد عبدالفتاح رئيس بعثة الجامعة العربية فى الأمم المتحدة: إن هذه الذكرى تفرض على الجميع الآن العمل فى إطار استراتيجى متكامل للعمل العربى المشترك، وأن يركز الجميع على انتمائنا العربى الأفريقى، وهو ما يتجلى فى أهمية قيادة مصر لهذا العمل العربى من الآن، الذى يجب أن ينطلق أيضاً من خطة استراتيجية متكاملة لزيادة التقارب مع أفريقيا، مشيراً إلى أن محاورنا الأفريقية مازالت ضعيفة، ويحزننى أن أشاهد تحالفات بين دول مثل إثيوبيا ونيجيريا والسنغال وجنوب أفريقيا، ونحن لسنا أعضاء فيها.

وقالت السفيرة وفاء بسيم عضو لجنة حقوق الإنسان بالأمم المتحدة: لم أحلم أبداً بأى مهنة أخرى غير العمل الدبلوماسى ولو عاد بى الزمن للوراء لاخترت مهنة الدبلوماسية فأنا أتشرف بالانتماء لهذه الوزارة العريقة، لأن الشعب المصرى يستحق الدفاع عن مصالحه، ونحن ندين جميعاً لأساتذتنا بإقناعنا بعدم التحلى باليأس، وبالدفاع عن عمل المرأة فى السياسة، مشيرة إلى أن المرأة الدبلوماسية الآن غير الدبلوماسية منذ نحو ٦٠ عاماً فى العدد والقدرات، وهذا لم يكن ليحدث لولا انفتاح المجتمع.

وثمن الدكتور عبدالمنعم سعيد، رئيس مجلس إدارة الأهرام سابقا، الدور الكبير الذى لعبته الدبلوماسية المصرية فى عملية تحديث مصر، بل إنه قال إن الحركة الدبلوماسية كانت أحياناً متقدمة خطوات فى هذا المجال، لأنها كانت تعرف كيف تتعامل مع عالم حديث ومتغير ونقلت أنماط العالم الخارجى لمصر، ما ساهم فى خلق الشخصية الوطنية المصرية، من خلال تعريف المصالح الوطنية، والاهتمام بها بطريقة محترفة، وهو ما جعل مصر دائماً فى مكانة متميزة عن غيرها، وربما لهذا السبب أيضاً، تم اختيار كثير من الدبلوماسيين المصريين للمناصب الدولية المرموقة.

من جانبه وصف الدكتور مصطفى الفقى مدير مكتبة الإسكندرية الدبلوماسية المصرية بأنها من الدبلوماسيات الراقية فى العالم، بجانب دول أخرى مثل الهند والصين، إن لم تكن مصر فى الطليعة، وركز الفقى خلال كلمته، على العديد من الشخصيات التى تولت منصب وزارة الخارجية وكان لها دور بارز، مثل حافظ إسماعيل والدكتور عصمت عبد المجيد والذى وصفه بأنه امتداد لمحمود فوزى إلى جانب عمرو موسى الذى كان يتمتع بكاريزما خاصة.

جولة آسيوية لسامح شكرى لبحث تغير المناخ

إيمان شوقى

يقوم وزير الخارجية سامح شكرى، بجولة آسيوية تشمل كلاً من ماليزيا وسنغافورة وإندونيسيا وباكستان وذلك فى إطار العلاقات المتميزة التى تجمع مصر بتلك البلدان الصديقة. وتستمر الجولة حتى يوم ٢٣ مارس الجارى.

وفى أولى محطات الجولة الآسيوية، التقى شكرى برئيس الوزراء الماليزى إسماعيل صبرى يعقوب ماليزيا، حيث سلمه شكرى رسالة من الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية حول العلاقات الثنائية والتعاون المشترك بين البلدين وسبل الدفع قدمًا بها على الأصعدة المختلفة، فضلاً عن تناول الجهود الجارية للإعداد للدورة ٢٧ لمؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ COP27، والتى تستضيفها مصر فى شهر نوفمبر المقبل.

وقال السفير أحمد حافظ - المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية - إن الوزير شكرى التقى بنظرائه، والعديد من المسئولين بتلك الدول لبحث سبل دفع العلاقات الثنائية بين مصر وكل منها فى شتى المجالات، بجانب تناول الموضوعات والقضايا المشتركة علاوة على بحث موضوعات تغير المناخ، أخذًا فى الاعتبار الرئاسة المصرية المقبلة للدورة ٢٧ لمؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ COP27، وحرص مصر على التشاور والتنسيق فى هذا الصدد مع مختلف الأطراف. وأضاف أن الوزير شكرى سيشارك أيضًا فى الدورة ٤٨ لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامى المقرر عقده بالعاصمة الباكستانية إسلام آباد يومى ٢٢ و٢٣ مارس الجارى.

وأضاف حافظ، أن اللقاء تناول العلاقات الثنائية بين مصر وماليزيا، والعمل نحو تطوير ذلك فى شتى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية لما يربط البلدين من علاقات تاريخية، فضلاً عما شهدته العلاقات من خطوات إيجابية فى الفترة الأخيرة، ولا سيما فيما يتعلق بالتعاون فى مجالى التجارة والاستثمار، حيث شهدت الفترة الماضية زيادة حجم التبادل التجارى بين مصر وماليزيا فى عام ٢٠٢١ ليصل إلى ما يقرب مليار دولار أمريكى بزيادة بلغت أكثر من ٨٠٪ مقارنة بعام ٢٠٢٠.

التقى سامح شكرى بالوزير الأول وزير التجارة الدولية والصناعة الماليزى «محمد عزمين على»، وذلك من أجل التباحث بشأن تطوير التعاون فى مجالات التجارة والاستثمار.

كما التقى وزير الخارجية شكرى، الرئيس المعين للدورة ٢٧ لمؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ، فى العاصمة الماليزية كوالالبور، وزير البيئة والمياه الماليزى «توان إبراهيم توان من»، تناول اللقاء تبادل الرؤى، خاصة فى القضايا ذات الأولوية للبلدين وفى مقدمتها التكيف مع تغير المناخ وتداعياته السلبية، وتوفير تمويل المناخ للدول النامية، فضلاً عن جهود خفض الانبعاثات بجانب تعزيز الدول لإسهاماتها المحددة وطنيًا وفق اتفاق باريس.

« وكان محبوبًا عند الله والناس مبارك الذكر فأتاه مجداً كمجد القديسين » (سيراخ؛٤٥: ١)

تذكـــــار الأربعـــــين

لأبينا مثلث الطوبى والرحمات نيافة الحبر الجليل

الأنبا لوكـــــــــاس

الأنبا أرسانيـــــوس

أسقف الوادى الجديد والواحات
والنائب البابوى لإيبارشية أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة
ودير الشهيد العظيم مارمينا العامر بجبل أبنوب
ومجمع كهنة الإيبارشية، ومجمع رهبان دير الشهيد مارمينا، والشمامسة، والمجلس الملى والمكرسات، والخدام والخادمات،
وكل أنشطة الكنيسة، وجميع شعب الإيبارشية المحب للسيد المسيح، وأسرة سيدنا المحبوب نيافة الأنبا لوكاس
يتقدمون بخالص الشكر والتقدير والعرفان لأبينا صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثانى

على عظيم محبته ورعايته، وتعزيته للإيبارشية وشعبها، وعلى عمق مشاعر قداسته الأبوية ومتابعته التى شملنا بها.
كما نتقدم بخالص الشكر لآبائنا المطارنة والأساقفة أعضاء المجمع المقدس بكنيستنا القبطية الذين ساندونا بصلواتهم وتعزياتهم.
كما نتقدم بخالص الشكر لجميع الآباء الكهنة والإكليروس فى كل كنائس الكرازة داخل مصر وخارجها، وكل الأحباء الذين قدموا وأرسلوا لنا العزاء سواء بالحضور أو عن طريق وسائل الإعلام المرئية والمسموعة بالقنوات المسيحية الفضائية، ووسائل التواصل الاجتماعى والهاتف والبرق.

ونتقدم أيضًا بخالص الشكر

للسيد اللواء/ عصام سعد محافظ أسيوط

وقيادات المنطقة الجنوبية العسكرية

والسيد اللواء/ أسعد الذكير مساعد أول وزير الداخلية لمنطقة وسط الصعيد

والسيد اللواء الدكتور/ عمر السويفى مساعد وزير الداخلية مدير أمن أسيوط

والسيد اللواء/ محمد أبو سمرة مفتش إدارة الأمن الوطنى

وقيادات الأمن الوطنى، وقيادات المخابرات العامة والحربية، ورئيس جامعة أسيوط والسادة النواب وأساتذة الجامعة، والسادة أعضاء مجلسى النواب والشيوخ، وكافة القيادات السياسية والتنفيذية والأمنية، والسادة رجال الدين الإسلامى من الأزهر والأوقاف، ورجال الدين المسيحى من كافة الطوائف، وكل أحبائنا وإخوتنا المسلمين الذين قدموا لنا العزاء بمشاعر الود الصادقة التى عهدناها دائماً معهم.

هذا وسوف يقام قداس الأربعين لنياحة أبينا مثلث الطوبى والرحمات الأنبا لوكاس يوم الأربعاء الموافق ٢٣ مارس ٢٠٢٢ بدير الشهيد مارمينا العامر بجبل أبنوب فى تمام الساعة ٩ صباحًا (قاصرة على الآباء الأساقفة والآباء الرهبان والآباء الكهنة وأسرة مثلث الرحمات نيافة الأنبا لوكاس).،
ويوم الخميس الموافق ٢٤ مارس ٢٠٢٢ بكاتدرائية القديس مار مرقس الرسول بمدينة أسيوط الجديدة فى تمام الساعة ٨ صباحًا.
ويوم الجمعة الموافق ٢٥ مارس ٢٠٢٢ بكل كنائس الإيبارشية فى تمام الساعة ٨ صباحًا.
ويوم السبت الموافق ٢٦ مارس ٢٠٢٢ بكنيسة القديسة العذراء مريم المليحة. حدائق القبة فى تمام الساعة ٨ صباحًا.

طالبين صلوات أبينا نيافة الأنبا لوكاس

لكى يعيننا الرب الإله ويدبر أمورنا حسب مشيئته المقدسة الصالحة إلى أن نكمل أيام غربتنا بسلام.

بصلوات أبينا صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثانى

Cartouche

Equipe de rédaction:

Michael Victor

Christine Ibrahim

Révision:

Rafik Baracat

Mise en page

Saleh Sami

Rédacteur en chef
Youssef Sidhom

WATANI Francophone

Fondé par ANTOUN SIDHOM en 1958

Directrice de rédaction
Laura Hakim

Dimanche

20 Mars 2022
11 Baramhat 1738
17 Chaaban 1443
15 ème ANNEE
NUMERO 827

Le fils prodigue, l'icône d'Alain Chenal

Ce dimanche, nous écoutons dans l'Évangile, l'histoire d'un fils qui mène la belle vie puis revient chez son père (Luc 15, 1-3.11-32).
Celle du retour du fils prodigue relate l'histoire d'un homme qui avait deux fils. Le plus jeune, après avoir demandé sa part d'héritage, part vers un pays lointain où il mène une vie de plaisirs pendant des années.
Quand il a tout dépensé, pour lui c'est la misère. Il prend conscience de ce qu'il a fait et devient tout triste.
Il décide alors de retourner chez son père. Or ce dernier pourrait très bien le rejeter et lui reprocher sa conduite, bref lui fermer sa porte définitivement. Exactement comme les pharisiens, au temps de Jésus, rejettent les pécheurs et les publicains. Mais non! Le père l'aperçoit au loin et, tout heureux, vient à sa rencontre.
Alors, son fils, très touché, lui demande pardon: «Père, j'ai péché contre le ciel et contre toi, je ne mérite plus d'être appelé ton fils».

Alain Chenal Iconographe amateur, pour lui l'iconographie est une recherche spirituelle contemplative, une forme de prière. En contemplant son icône dite du retour du fils prodigue, on y voit le père, qui reçoit le fils sur son cœur et qui lui offre son immense tendresse. Cette icône nous parle du mystère fondamental de la relation entre Dieu et l'Homme pécheur, séparé de Dieu, représenté par l'attitude des deux fils. Le fils cadet, qui part avec son héritage, chercher le bonheur dans le monde et la jouissance éphémère mais aussi le fils aîné qui vit à côté du père mais sans relation profonde avec lui, inconscient de son amour.

L'attitude du père décrite avec tant de délicatesse dans la parabole et que l'icône essaye de rendre, nous montre la réalité de l'Amour sans limite de Dieu, notre Père : il respecte la liberté du fils cadet, accepte de lui laisser faire son expérience, ne lui refuse pas ses biens, ne le maudit pas, ne le déshérite pas, lui garde son amour. Mais il souffre de cette séparation et tous les jours espère et attends son retour. Et quand il le voit arriver au loin, il court vers lui et lui ouvre ses bras, il l'enveloppe de son manteau d'amour et le couvre de baisers. Puis il lui donne le plus beau vêtement, lui met un anneau au doigt (alliance renouvelée par le pardon) lui met des sandales pour prendre un nouveau chemin et fait préparer un festin de noces.

Le fils cadet c'est l'homme détourné de Dieu, sorti de lui-même, entièrement tourné vers l'extérieur cherchant son bonheur dans une indépendance orgueilleuse, dans la jouissance et le divertissement, dilapidant ses richesses et celles de la création reçue en héritage, sans apaiser sa faim de bonheur. Devenu pauvre, au fond de sa misère, il se souvient de la maison de son père et décide d'y retourner et de demander pardon. Dans les bras de son père il s'abandonne, délivré du joug de son égo. Il va retrouver sa dignité de fils dans la joie de la fête.

Le fils aîné revient des champs, il est absorbé par le « faire » et ne peut pardonner à son frère sa débauche, il est jaloux et refuse d'entrer dans la fête des retrouvailles malgré les supplications du père. Il reproche à celui-ci de n'avoir pas récompensé sa fidélité et donné de quoi faire la fête avec ses amis. Mais le père lui répond: «Toi mon enfant, tu es toujours avec moi et tout ce qui est à moi est à toi». Il montre ainsi qu'il ne suffit pas de «faire» ce qui est bien, d'obéir aux commandements du père mais qu'il faut «être» uni à lui, avoir conscience de sa présence, célébrer avec joie l'amour du Père en toute activité, faire de sa vie une fête,et pour cela, ne pas chercher le bonheur à l'extérieur de soi, ni dans le faire ni dans le jouir, mais au plus profond de soi, dans l'être, où nous attend le Père dans son Amour infini.

L'icône représentée s'inspire d'une icône de Monseigneur Jean de Saint Denis, évêque orthodoxe grand iconographe de la 2ème moitié du 20e siècle. Elle est construite suivant une diagonale dynamique qui projette le père à la rencontre du fils. Elle est centrée sur les «entrailles» du père vers lesquelles convergent plusieurs lignes du dessin. Son manteau rouge, couleur de l'Esprit Saint, suit ce mouvement et se projette sur le fils pour le couvrir car il est nu. Le manteau bleu sombre du fils coule parterre entraînant tous ses péchés. Le père ferme ses bras sur le fils qui s'abandonne totalement dans une béatitude d'enfant en sommeil. Le père rend grâce pour le retour du fils. Dans des éclats de lumière, le ciel et la terre jubilent et dansent de joie pour ces retrouvailles car le fils «qui était mort est revenu à la vie».

Le fils prodigue, c'est chacun de nous, quand nous nous détournons des bonnes actions ; et le père, c'est Dieu. Si, de tout notre cœur, nous revenons à Lui, Dieu nous accueille toujours.

الأحـد

٢٠ مـــــــــارس ٢٠٢٢ م
١١ برمـــــــهـــات ١٧٣٨ش
١٧ شـــعـــبـــان ١٤٤٣هـ
السنـة ١٨
العدد ١١٣٦

رئيس التحرير
يوسف سيدهم

وطنى الدولى
أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطنى لو شُغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أمرؤ القيس"

اشتراكات «وطنى» السنوية
- ٩٠٠ دولاراً أمريكياً مصرياً بالدول العربية.
- ١٢٠٠ دولاراً أمريكياً لدول أوربا وأفريقيا (١٠٠ يورو / ٧٠ جنيها إسترلينيا).
- ١٥٠ دولاراً أمريكى لأمريكا وكندا.
- ١٧٥ دولاراً أمريكياً لليابان وأستراليا ونيوزيلاندا (٢٦٥ دولاراً أستراليا).
- بالنسبة لأسعار العملات المذكورة عالية يمكن السداد بالجنيه المصرى بعد احتساب المقابل طبقا لأسعار التحويل وقت السداد

تهديد الحلفاء.. سلاح واشنطن الجديد فى وجه موسكو

نرجس فخرى

بعد قصف روسيا لقاعدة يافوريف العسكرية غربى أوكرانيا، بدأت الحرب الروسية - الأوكرانية تأخذ منحى جديداً أكثر خطورة يشير إلى احتمال حدوث صدام عسكرى مباشر بين روسيا والناتو، لذلك بدأت واشنطن فى رفع سلاح آخر فى وجه موسكو غير سلاح العقوبات، وهو تهديد الحلفاء، حيث حذر مستشار الأمن القومى الأمريكى جيك سوليفان بكين من مغبة تقديم أى دعم مادى أو اقتصادى يمكن روسيا من تعويض خسائرها وتجاوز العقوبات الاقتصادية الغربية.

أما موسكو فبدأت تلاعب واشنطن بورقة الاتفاق النووى الإيرانى، حيث اتهمت الأخيرة موسكو بأنها تعرقل إحياء الاتفاق النووى مع إيران، وذلك لأنها طلبت ضمانات خطية من واشنطن بأن العقوبات الغربية الأخيرة عليها بسبب العملية العسكرية فى أوكرانيا، لن تؤثر على تعاونها مع طهران فى مجالات اقتصادية وعسكرية، فهل ستبدأ المواجهة بين روسيا والناتو؟ وهل تلويح واشنطن بورقة العقوبات فى وجه الصين كفيل بتقويض شراكتها مع روسيا؟ والأهم هل أوشك الاتفاق النووى على الخروج للنور؟

مواجهة مع الناتو

فيما توالت تصريحات أمريكية باستمرار إرسال أسلحة إلى أوكرانيا لإغراق روسيا فى الجحيم، يرى المراقبون أن روسيا والناتو مازالا يحفظان خطوطاً حمراء لمنع الدخول فى حرب مدمرة.

وبأكثر من ٣٠ صاروخاً، شنت روسيا هجوماً على قاعدة يافوريف العسكرية فى لفيف غربى أوكرانيا، والمخصصة لتدريبات مع دول الناتو، وهو ما أسفر عن مقتل ١٨٠ ممن وصفوا بـ«المرتزقة» حسب الإحصاء الروسى، و٣٥ شخصاً وجرح ١٣٤ حسب الإحصاء الأوكرانى.

كما امتد التصعيد الروسى إلى خارج أوكرانيا، حيث أعلنت كرواتيا عن تحطم مسيرة عسكرية سوفيتية الصنع طراز «توبوليف تو-١٤١» فى العاصمة زغرب، تحمل قنبلة وهو ما أثار غضب السلطات الكرواتية التى قالت: إن المسيرة حلقت فى المجال الجوى الهنغارى ٤٠ دقيقة، وفى المجال الكرواتى ٧ دقائق قبل أن تتحطم.

وتأتى الهجمات بعد يوم من تهديد روسيا بأنها تعتبر أى شحنات أسلحة مرسلة لأوكرانيا أهدافاً شرعية، مما يؤشر لاحتمال تصعيد المواجهة المباشرة لتكون بين موسكو والناتو.

وتعرف قاعدة يافوريف باسم «المركز الدولى لحفظ السلام»، وتضم مدربين أجانب، ولم يتضح ما إذا كانوا داخل القاعدة أثناء الهجوم أم لا.

ويمثل موقع القاعدة أهمية كبرى للجيش الأوكرانى لقربها من الحدود البولندية، وباعتبارها نقطة تأمين وصول الأسلحة.

وأشارت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية إلى تطور دور القاعدة بعد الحرب، حيث يتدرب نحو١٠٠٠ مقاتل أجنبى، وبها ضباط وخبراء أمريكيون وكنديون، لتقديم المساعدة للجيش الأوكرانى واستضافة تدريبات تابعة للناتو حتى وقت قريب.

ويرى المراقبون أن الناتو سيسعى بكل الطرق لئلا يدخل فى مواجهة مباشرة مع روسيا، لأن ذلك سيعنى بدء الحرب العالمية الثالثة والخسائر ستكون جسيمة على كل الأطراف.

ولكن كل ما سيفعله هو إطلاق التحذيرات والتهديدات لروسيا بعدم الاقتراب من أى دولة فى حلف الأطلسى، لأن ذلك سيلقى رداً قوياً.

وأضاف المراقبون أن الحلف يسعى إلى زيادة قواته فى شرق أوروبا، وهذا ما أكده الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ، قائلاً: إن التحالف المكون من ٣٠ دولة بصدد تغيير وضعه الأمنى فى أوروبا بشكل جذرى، رداً على العملية العسكرية الروسية فى أوكرانيا.

الاتفاق النووى الإيرانى

أعلنت الولايات المتحدة أن روسيا، التى فرضت عليها عقوبات بعد غزوها لأوكرانيا، هى من تعرقل الآن الاتفاق النووى الإيرانى، حيث طلبت ضمانات أمريكية نصية مكتوبة بالا تؤثر هذه الإجراءات على تعاونها مع إيران، الأمر الذى رفضته إدارة الرئيس الأمريكى جو بايدن قائلة إنها لا تنوى تقديم أى مقترحات لروسيا متعلقة بالعقوبات المفروضة عليها بسبب أوكرانيا فى إطار مفاوضات إحياء الاتفاق حول برنامج إيران النووى.

ولكن فى وقت لاحق، وبعد اجتماع جمع وزير الخارجية الروسى سيرجى لافروف ونظيره الإيرانى أمير عبداللهيان فى موسكو، أعلن لافروف أن موسكو حصلت على ضمانات نصية من واشنطن بأن العقوبات المفروضة على روسيا لن تنعكس على تعاونها مع إيران.

وقال «لافروف» خلال مؤتمر صحفى مشترك مع نظيره الإيرانى، عقد فى أعقاب محادثاتهما فى موسكو: لقد تلقينا ضمانات نصية من الولايات المتحدة، وتم إدراجها فى نص الاتفاق عينه حول استئناف خطة العمل الشاملة المشتركة بشأن البرنامج النووى الإيرانى.

وأضاف الوزير أن هذه الوثائق توفر حماية لكل المشاريع المقترضى بتنفيذها بموجب خطة العمل، ومنها مشاركة شركات وخبراء روس، بما فى ذلك تعاونهم مع الجانب الإيرانى ضمن مشروع محطة بوشهر النووية.

كما أعلن «لافروف» أن روسيا وإيران تعملان على إعداد وثائق جديدة من شأنها أن تؤكد الجودة العالية للشراكة بين البلدين، مضيفاً أن روسيا تقدر موقف إيران الموضوعى بشأن أحداث أوكرانيا.

وأضاف أن حجم التبادل التجارى بين روسيا وإيران ينمو بشكل مطرد، على الرغم من تأثير العوامل الخارجية.

وأشار لافروف إلى أنه ينوى أن يبحث مع نظيره الإيرانى مواصلة تنسيق الإجراءات بشأن التسوية السورية والأزمات الأخرى فى الشرق الأوسط، إضافة إلى الوضع فى أفغانستان.

وقال عبداللهيان: بغض النظر عما يحدث فى الساحة الدولية، فإن تطوير العلاقات مع جارتنا روسيا يحظى بأهمية بالنسبة لجمهورية إيران الإسلامية.

وفى وقت سابق، قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض، جين بساكى: فريقنا يواصل العمل مع الشركاء فى إطار الصفقة النووية الإيرانية، بما فى ذلك روسيا، حول المفاوضات الخاصة ببرنامج إيران النووى. نعتقد أن روسيا تشارك الاهتمام العام بألا تحصل إيران أبداً على الأسلحة النووية.

وتابعت «بساكى»: برأينا لا يطلب من الولايات المتحدة ولن يقترح من قبلها أى شىء مرتبط بالعقوبات على روسيا بسبب غزوها أوكرانيا. نعتقد أن لدينا هدفاً مشتركاً، الأمور تمر بالمرحلة النهائية، هناك تفاصيل يجب العمل عليها وسنواصل القيام بذلك.

كما أكدت مساعدة وزير الخارجية الأمريكى للشئون السياسية، فيكتوريا نولاند، فى جلسة استماع فى الكونجرس، أن الولايات المتحدة لم تقدم أى ضمانات مكتوبة لروسيا بشأن تعاونها مع إيران على الرغم من العقوبات.

وتشير تصريحات المسئولين المعنيين الأخيرة إلى أن أطراف مفاوضات فيينا لإنقاذ الاتفاق النووى الإيرانى باتوا على وشك التوصل إلى تفاهم.

يرى المراقبون أن واشنطن كان لابد أن توافق على طلبات موسكو لأنها تود أن تنجز وتنهى الاتفاق النووى الإيرانى بأى شكل، ولأنها لا تريد أن تفتح صراعاً الآن مع إيران يكفيها صراعها مع موسكو بسبب أوكرانيا.

والدليل على ذلك أنها لم ترد حتى الآن على الهجوم الصاروخى الإيرانى على أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق فى ١٣ مارس الجارى، فالمهم للولايات المتحدة الآن هو عدم خروج المفاوضات بشأن صفقة نووية جديدة عن مسارها.

العلاقات مع الصين

اتهمت الخارجية الصينية الولايات المتحدة بنشر أخبار مضللة بعد نقل صحيفة الفينانشال تايمز عن مسئولين أمريكيين طلب موسكو الحصول على مساعدة عسكرية واقتصادية من الصين.

الموقف الصينى، أعقب تحذيرات من مستشار الأمن القومى الأمريكى جيك سوليفان لبكين من مغبة تقديم أى دعم مادى أو اقتصادى يمكن روسيا من تعويض خسائرها وتجاوز العقوبات الاقتصادية الغربية.

وكان وزير المالية الروسى أنطون سيلوانوف أكد وجود ضغوط غربية تمارس على الصين لإجبارها على وقف المبادلات التجارية مع روسيا، مشيراً إلى وجود احتياطيات روسية بالعملة الصينية اليوان، رداً على العقوبات الغربية، كما جددت بكين دعوة واشنطن لتقديم توضيح كامل لأنشطتها العسكرية البيولوجية على الأراضى الأوكرانية.

قالت مسئولة أمريكية كبيرة: إن انحياز الصين لروسيا مقلق للغاية، وذلك يُعيد مباحثات أمريكية - صينية رفيعة المستوى فى روما لم تسهم فى خفض التوتر فى أوكرانيا، حسب تأكيدها.

ووصفت المسئولة اللقاء بين مستشار الأمن القومى الأمريكى جيك سالليفان وكبير مسئولى السياسة الخارجية فى الحزب الشيوعى الصينى يانج جيشى فى روما بأنه كان مفعماً وصريحاً للغاية، مؤكدة أنه كان قيد التحضير منذ ديسمبر.

وكان جيك سالليفان قد حذر بكين قائلاً: أبلغنا الصين بأننا لن نقف متفرجين أو نسمح لأى دولة بتعويض روسيا الخسائر التى تكبدتها جراء العقوبات الاقتصادية، كما اتهمت واشنطن الصين بالمساهمة فى الترويج لروسيا بشأن وجود مختبرات أسلحة بيولوجية وكيميائية أمريكية فى أوكرانيا.

أما وزير الخارجية الصينى وانج يى فأعرب عن أمله فى أن تبقى بلاده بمنأى عن العقوبات المتعلقة بالأزمة الأوكرانية، مؤكداً أن بلاده لا تريد على الإطلاق أن تنعكس هذه العقوبات عليها.

ونقلت وكالة «شينخوا» الصينية عن وان يى قوله أثناء مكالمة هاتفية أجراها مع نظيره الإسبانى خوسيه مانويل ألباريس، أن بكين ليست طرفاً فى النزاع ولا تريد على الإطلاق أن تنعكس العقوبات على الجانب الصينى.

كما اتهمت واشنطن الصين بالمساهمة فى الترويج لروسيا بشأن وجود مختبرات أسلحة بيولوجية وكيميائية أمريكية فى أوكرانيا.

وفى هذا الصدد، قال الكاتب والمحلل السياسى جينادى بيتروف:

إن واشنطن تحاول إثناء بكين عن مساعدة موسكو، وعدم حماسة الأخيرة لتجنيب روسيا وطأة العقوبات. وأضاف: جرت فى فندق أستوريا، فى روما، محادثات وراء الكواليس بين مساعد الرئيس الأمريكى لشئون الأمن القومى جيك سوليفان وأحد كبار المسئولين الصينيين المسئولين عن السياسة الخارجية، يانج جيتشى، رئيس مكتب لجنة الشئون الخارجية باللجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى، ومن بين القضايا التى نوقشت كان الوضع فى أوكرانيا وروسيا، وبقيت نتيجة المفاوضات غير معروفة، فيما تشير تصريحات سوليفان إلى أن الولايات المتحدة عرضت صراحة على الصين عدم مساعدة موسكو فى الالتفاف على العقوبات.

وتجدر الإشارة إلى أن الصين، على الرغم من التوقعات، لم تبد بعد أى استعداد خاص لتكثيف التعاون مع روسيا بأى شكل من الأشكال بعد فرض عقوبات دولية قاسية غير مسبوقة على البلاد.

مهما يكن الأمر، لا يمكن استبعاد أن تحاول الصين مساعدة روسيا، بطريقة ما، فى هذه الحالة، يطرح سؤال عن تأثير الولايات المتحدة فى الصين.

أما رئيس قسم العلاقات الدولية بالمدرسة العليا للاقتصاد ألكسندر لوكين فيرى أن التهديدات الأمريكية بالتدخل فى التجارة الروسية - الصينية من خلال الضغط على جمهورية الصين الشعبية فارغة.

وتابع: تمر تجارة الصين الرئيسية من خلال البنوك الأمريكية. وبالتالى فالعقوبات التى تؤثر فى تجارة الصين مع روسيا ستؤثر أيضاً فى تجارة الصين مع الولايات المتحدة.

وأشار «لوكين» إلى أن الأمريكيين إذا حاولوا القيام بذلك، فسيكون من الصواب الحديث عن حرب اقتصادية واسعة النطاق بين البلدين، والآن، تحاول الولايات المتحدة والصين، خلاف ذلك، تحسين العلاقات بينهما، وما يخدم ذلك أن الصين غير متحمسة لمساعدة روسيا.

عين على المستقبل:

الصين تراقب كارثة موسكو الاقتصادية

جورج رياض

مع اشتعال النيران فى الاقتصاد الروسى، يتساءل السياسيون ودوائر صنع القرار فى الصين عما تعنيه عزلة موسكو المتزايدة لمستقبل«بيجينج» من الناحية الاقتصادية منه، يأتى ذلك فى الوقت الذى تحقق فيه الصين أدنى معدل لنمو الناتج المحلى الإجمالى منذ ٢٥عامًا.

يشير تقرير لمجلة«فورين بوليسى» الأمريكية إلى أن الغذاء يعد أحد الاهتمامات الرئيسية للقيادة الصينية. وتعتبر كل من روسيا وأوكرانيا منتجين رئيسيين للقمح، وقد دعا الرئيس الصينى شى جين بينج بلاده إلى تقليل اعتمادها على الأسواق الزراعية الأجنبية، قائلاً إن«أوعية أرز الشعب الصينى يجب أن تمتلئ بالحبوب الصينية». ويرى التقرير أن هذا مصدر قلق طويل الأمد للحزب الشيوعى الصينى الذى يدرك تمامًا تاريخ البلد فى المجاعة والإحراج الناجم عن اعتماد العالم الشيوعى على الحبوب الغربية خلال الحرب الباردة الأولى.

ويعد هدف الصين هو الاكتفاء الذاتى عن طريق إنتاج ٩٥٪ من الحبوب التى يستهلكها الصينيون، ولكن فى السنوات القليلة الماضية كان هذا الاكتفاء قليلا عن٨٠٪، وعلى مايبدو أن الرئيس الصينى قلق بشكل خاص بشأن هذه القضية، ودفع مراراً وتكرارًا من أجل مزيد من الاكتفاء الذاتى الزراعى. لكن إحدى المشكلات المستمرة هى أن عامة الناس يرون أن الواردات الغذائية أعلى مكانة وأكثر أمانًا من المنتجات المحلية. حيث اشترى الصينيون كميات قياسية من المواد الغذائية من دول مثل اليابان أثناء وباء كورونا.

ويعد الإفراط فى العقوبات الغربية مصدر قلق رئيسى آخر للصين خاصة بعدما تم تطبيقه من العديد من أدوات العقوبات التى استخدمتها الولايات المتحدة ضد روسيا، مثل قاعدة المنتج الأجنبى المباشر وقد ساعد ذلك فى جعل العقوبات ضد روسيا فعالة بشكل مدمر....ولايزال الصينيون يتذكرون قائمة مراقبة الصادرات التى قامت الولايات المتحدة باستخدامها ضد الشركات الصينية الكبيرة وعلى رأسها شركة«هواوى»، وتخشى الصين من إمكانية تطبيق واشنطن نماذج العقوبات الحالية المفروضة على روسيا ضد«بيجينج» على نطاق أوسع فى المستقبل.

وشددت وسائل الإعلام الصينية على تكلفة العقوبات بالنسبة للغرب، وليس تأثيرها على روسيا. وتوضح «فورين بوليسى» أن حجم التجارة الصينية مع الدول الديمقراطية أعلى بكثير من حجم التجارة الروسية. وبالتالى فمن المرجح أن يدور الجدل داخل النظام السياسى الصينى بين أولئك الذين يدافعون عن مزيد من الاكتفاء الذاتى للتغلب على المنافسات المحتملة مع الولايات المتحدة، وأولئك الذين يدعون إلى المزيد من التشابكات لجعل من الصعب على الغرب استخدام مثل الأدوات.

ويوضح التقرير أنه فى الوقت الحالى، وعلى الرغم من أن الصين تحاول إبرام الصفقات التى فى وسعها للاستيلاء على الطاقة والقمح الروسيين بسعر رخيص، فإن البنوك الصينية تشعر بالقلق بشأن تجاوز خط العقوبات، ولايزالون بحاجة إلى أن يكونوا قادرين على التعامل بالدولار الأمريكى، بعد كل شىء أصدرت وزيرة التجارة الأمريكية جينا ريموندو خطًا أحمر واضحًا لشركات التكنولوجيا الصينية التى قد تسعى إلى إمداد روسيا، محذرة من أنها ستمنع من الخدمات والإمدادات التى تحتاجها لمواصلة العمل.

وستعمل مثل هذه التحذيرات على تسريع الخطط الحالية لإنشاء أنظمة لا تعتمد على المعايير الغربية، مثل محاولة إزالة برامج Microsoft Windows من أجهزة الكمبيوتر الحكومية الصينية، لكن هذه الجهود مستمرة منذ عام ١٩٨٦ على الأقل. عندما أطلقت الصين ٨٦٣ برنامجًا لفطم نفسها عن الاعتماد على التكنولوجيا الأجنبية. وأسفرت العملية عن بعض النجاحات المحلية لكنها أثبتت صعوبة فى الممارسة.

Watani

Chairman of the Board
and
Editor-in-chief
Youssef Sidhom

WATANI International
Founded by ANTOUN SIDHOM in 1958
The international edition of WATANI Egyptian Sunday newspaper

Sunday
20 March 2022
11 Baramhat (Parmhat) 1738
17 Shaaban 1443
Issue 1101
Year 22

Editorial

Problems on hold

The West's double standards

Youssef Sidhom

As the military battle between Russia and Ukraine proceeds, a parallel battle rages on the media, political, and economic fronts between Russia on one side and the US and the EU on the other. The battles expose horrifying levels of double standards which beg serious questions about the value system that dominates global politics: Is it a system of solid integrity, or one that is adapted to the interests of the world's superpowers? It has become obvious that that value system is neither firm nor upright; it hinges on its compatibility with the interests of the superpowers that hegemonise global politics and conflicts to serve the single power that controls the world.

It is true that evident historic and strategic dimensions have contributed to the Russia-Ukraine conflict. The conflict, however, features dimensions that go beyond the geographical, and its repercussions promise to redefine the superpowers that will control tomorrow's political, strategic and military world.

The stances adopted by the US and their EU allies since the outbreak of the Russia-Ukraine crisis have exposed their flagrant double standards; the standards according to which they assess events and actions no longer conform with the values that the world, including the US and its European allies, agreed upon in the wake of WWII. These standards now appear inapplicable, and the formation of a new world order where the centres of power and leadership would shift according to the outcome of the Russia-Ukraine war, has become imperative. I here present blatant examples of the double standards that point to the breakdown of the current global value system and the need for a new one.

The western media's hysteria decrying the Russian invasion of Ukraine reeks of disgraceful double standards applied to the Cuban crisis in 1962 and the Ukrainian crisis 60 years later. Back in 1962, the US under President Kennedy saw Russia's plans to install missile bases on Cuban soil as an existential threat to American national security, yet it has today failed to see that the same act in eastern European countries molted out of the Soviet Union was an existential threat to Russian national security. Despite Russia's warnings, the US and its European allies insisted on including these once Soviet countries in the EU, and thence into NATO. In 2004, Bulgaria, Estonia, Latvia, Lithuania, Romania, Slovakia and Slovenia joined the European Union, followed by Albania and Croatia in 2009, Montenegro in 2017, and North Macedonia in 2020. However, in 2008 the Russia-Georgia war kept Georgia from joining the EU, and today the current war is preventing Ukraine from joining the EU.

The Americans and Europeans have sprung to get back at Russia, with utter disregard of any of the universally recognised principle of not involving activities or competitions in politics; the West saw fit to inflict all possible harm on its Russian adversary, with no attempt to contain the conflict. A host of sanctions was levied on Russia, starting with freezing Russian Central Bank accounts and boycotting Russian banks, to cutting Russia off the Swift system that controls foreign trade and transfer money. Most western companies operating in Russia suspended their activities, so was the export of necessary equipment needed for Russian industry; accounts of Russian companies and public figures in western banks were frozen, and certification of Nord Stream 2 gas pipeline was suspended. European airspace was closed for Russian air carriers; Russia reciprocated by closing its airspace to European aviation. Boycott of everything Russian reached levels that contradict the freedom and human rights touted by EU countries; Russia Today TV channel and Ria Novosti news agency have been blocked from western platforms, and Russian students were expelled from American and European universities. The final blow was to toss sports in the game through banning Russians from participating in any sports competition.

Western double standards were epitomised by the West's fierce condemnation of Russia's invasion of Ukraine as a vicious crackdown on democracy and human rights. This while the barbaric US behaviour in Afghanistan, Yugoslavia and Iraq are still fresh in mind, including the ruin and genocide committed, also the imposition of a fait accompli consistent with American and European interests regardless of all historic and humanitarian considerations.

Who can overlook the double standards in the West's harsh condemnation of a football player who during a game wore a t-shirt featuring the Palestinian flag, yet the many players who today wear t-shirts displaying the Ukrainian flag are applauded.

The words of Russian President Vladimir Putin ring true: that the US does not tolerate Russia as an ally, friend or an equal superpower. The past three decades have served to expose the West's double standards of alleged keenness on world peace, even as it throws this principle to the wind in the strive to establish the US as the sole superpower in the world—whether with or without merit.

Accordingly, the many changes taking place around us involve resetting the balance of power in the world. The statement issued in the wake of the Russian Chinese summit on 4 February 2022 in Beijing on the side of the Winter Olympics, hinted at a new global system where China and Russia would cooperate more closely to redistribute power in the world to achieve multipolarity among superpowers. Russia and China rejected exclusive American leadership of the world, especially that the US is proving it is no longer capable of honouring this role.

As we observe the outcome of the Russia-Ukraine war, especially regarding the restructuring of the global system, we note that the system formed in the wake of WWII, with the United Nations tasked to maintain a just peace in the world, has teetered and lost its ability to play its part. The world scene is now ready for the birth of a new system with new standards.

Happy Mothers Day

The date 21 March marks the beginning of Spring in Egypt. Good reason for Egyptians to choose the day to celebrate mothers and motherhood, themes that have from time immemorial been close to their hearts. The photo features a statuette of the goddess Isis nursing her son Horus; the statuette belongs to the Late Period (664 – 332BC), and is now with the Metropolitan Museum of Art in New York.

In prestigious journalistic competition

Watani journalists win

Two *Watani* journalists, Hanan Fikry and Mariam Adly, have won second place in a prestigious Egyptian journalism competition: the Nawal Omar Competition.

The annual Nawal Omar competition is organised by the Egyptian Journalists Syndicate. This year's topic was Climate Change. The first prize went to al-Ahram journalist Muhammad al-Qazzaz for his "Floods .. fires .. higher temperatures .. the danger approaches". *Watani*'s Ms Fikry and Ms Adly won second place for their joint feature "Climate change: red light for humanity".

The awards ceremony was held at the Muhammad Hassanein Haikal Hall at al-Ahram building. Attending were Abdel-Mohsen Salama, Chairman of the board of Al-Ahram; and writer Hisham Al-Zeini who is the son of Nawal Omar and head trustee of the award in her name; as well as senior figures in the journalism and media fields, and professors in the media faculties in universities.

Dr Nawal Omar was a media professor who founded the media departments at Benha University and Zagazig University. She impacted Egyptian media in a distinctive way, especially through the hundreds of graduates who attended the departments she founded.

Dr Omar died in 2003. In 2004, her son Hisham Al-Zeini who is today Vice Chief Editor of al-Ahram Auto launched the competition in her name.

Egypt's last monarch visits Egypt

Dalia Victor
Sanaa Farouk

Egyptians were happy to learn that Ahmed Fuad II, the last of Egypt's monarchs, has been on an unofficial visit to Egypt, along with members of his family: Prince Muhammad Ali and his spouse, Princess Noal, and Princess Fawzia-Latifa. The visit, which started early March and extended to mid-March, has been strictly guarded as a private affair; very little news have been circulated about it. It is not even known whether he visited other places in Egypt besides the capital.

Last monarch

Ahmed Fuad II was born on 16 January 1952 and was declared king as an infant on 26 July 1952 when his father, King Farouk (1920 – 1965) had to abdicate the throne following the revolution in 1952. The infant king reigned for less than a year until 18 June 1953 when Egypt was declared a republic. Ahmed Fuad II was the 11th and last monarch of the Muhammad Ali dynasty, which had ruled Egypt since 1805. After he was deposed, he moved to Switzerland and was brought up there, then to France where he got married to the French Dominique-France Loeb-Picard, and had with her his three children, Prince Muhammad Ali, Princess Fawzia-Latifa and Prince Fakhruddin. After his divorce, Ahmed Fuad moved back to Switzerland.

Grandfather's car and telephone

On his recent visit to Egypt, pictures were taken of Ahmed Fuad and his entourage while visiting the Museum of Royal Carriages, and the Museum of Prince Muhammad Ali's Palace. At the Royal Carriages Museum (RCM), Egypt's last king was welcomed by the Director of the Museum, Ahmed al-Sabbagh as well as the Museum's curators. Ahmed Fuad and his family took a guided tour inside the RCM, strolling through the Antikhana and the Horse Halls. He was particularly impressed to see the private car and telephone of his grandfather King Fuad I (1868 – 1936), as well as a portrait for his sister Princess Fawzia (1921 – 2013).

The family also visited the Museum of Prince Muhammad Ali's Palace in Manial, Cairo. The museum exhibits an important period in the history of modern Egypt. The Palace was built by Prince Muhammad Ali Tawfik (1875 – 1955) between 1900 and 1929, and has a unique architectural style that mixes modern Islamic, Persian, and Mamluk styles. The Museum's Director, Walaa Eddine Badawi accompanied Ahmed Fuad on his tour of the museum.

Fatimid Cairo

The royal group took a tour of the historic, recently renovated al-Muizz Street in Fatimid Cairo. Al-Muizz Street is one of Cairo›s oldest; it dates back to the foundation of the city by the Fatimid dynasty in the 10th century.

On their visit to al-Muizz street, they were welcomed by Osama Talaat, Head of the Islamic and Coptic Antiques Department of the Supreme Council of Antiquities. Mr Talaat guided the visitors through the prominent landmarks on the street: Bab al-Fotouh, one of the remaining gates of Fatimid Cairo; Beit al-Seheimi, a splendid sample of Islamic architecture that goes back to the 17th century and is today a cultural centre; as well as the medieval and 19th century Islamic buildings of Sabil Muhammad Ali, al-Khanqah and Barqouq School. The group was spotted strolling the street and amicably talking to passers-by and taking pictures; they were captivated by the artisanal crafts produced by the people there, especially the metal and copper crafts. The group also strolled through the area's bazaars and bought souvenirs. Later in the day, Ahmed Fuad and his family enjoyed refreshments at the famous Fishawy coffee shop.

Gezira Sporting Club

Ahmed Fuad also visited the Gezira Sporting Club (GSC) in Cairo's upscale Zamalek district, of which he is an honorary member. GSC was founded in 1882 as the Khedival Club, and has always been known as the club of the elite. Club members were pleasantly surprised to see the former monarch touring the club accompanied by Sherif Seif El Nasr, the club's President and members of the board. Following a lunch banquet for him and his family, Ahmed Fuad was offered by the club's administration a gift of a silver plate engraved with the club's emblem.

During his visit to the club, the former King planted a new foxtail palm tree on the club's golf course, and being a golfer himself, after some encouragement, accepted to do some putting. Some members of the board offered him on behalf of the golfers two heritage golf clubs. Ahmed Fuad was shown the club's special silver collection of trophies garnered over the years. He visited the club's facilities and exchanged a few words with some of the club members who were elated to see him and were impressed by his friendly demeanour.

A tour of Egypt's history

Having an obvious interest in Egyptian civilization, Ahmed Fuad and his family could not have missed visiting the National Museum of Egyptian Civilization (NMEC) in Fustat, Cairo. The Museum which was officially opened in April 2021, focuses on Egypt's history since the earliest times until modern centuries. It offers visitors a general overview of all the different historical periods that encompass Egypt. Among its highlights is a hall that houses 18 royal ancient Egyptian mummies, which were moved there in April 2021 in a grand parade that gripped the world.

Ahmed Fuad was received by Ahmed Ghoneim, NMEC Managing Executive Director who briefed the group on the history of the Museum, as well as its outstanding location. The eager royal group took an extended tour of the Museum, accompanied by Walid al-Batouty, Ambassador of the International Federation for Tour Guides, who carefully explained to the group the history of the Museum and its possessions. They visited the central hall, the Royal Mummies Hall, and NMEC restoration labs. Ahmed Fuad was so impressed by NMEC's possessions which tell the story of Egypt, that he toured the Museum more than once. According to Mr Batouty, the former king was in fact well informed about ancient history. Ahmed Fuad stopped for a long time in front of a display cupboard to admire possessions of his ancestors, King Fuad I and Viceroy Muhammed Ali. Before leaving, he wrote a word of appreciation in the visitors' book.